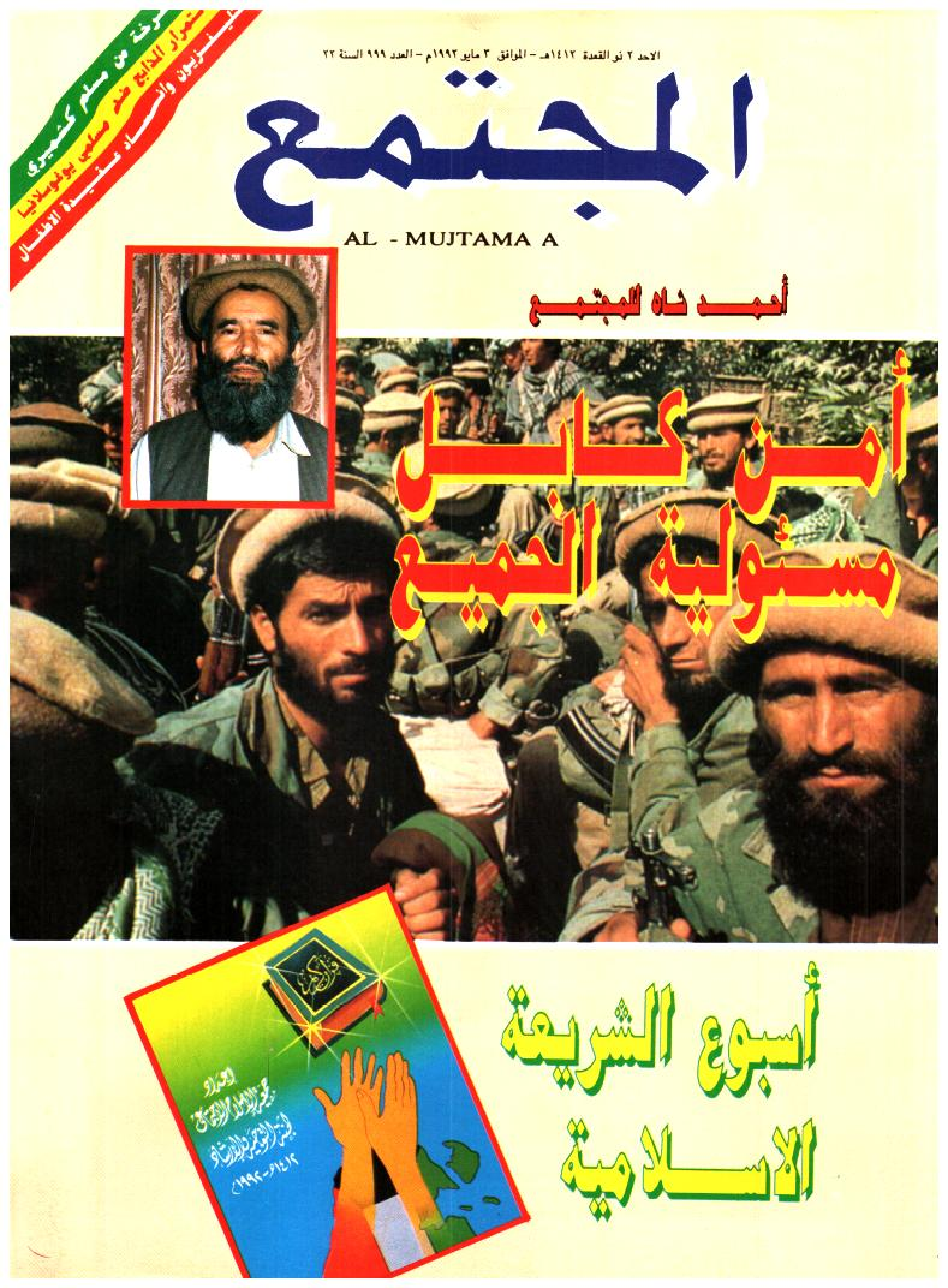
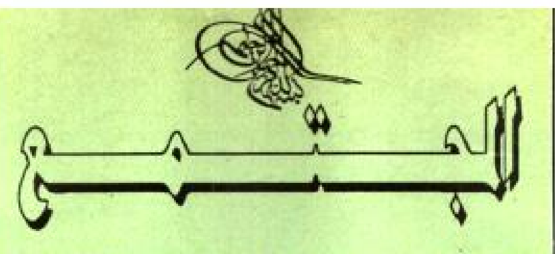


الاحد ٢ ذو القعدة ١٤١٢هـ - الموافق ٣ مايو ١٩٩٢م - العدد ٩٩٩ السنة ٢٢
المجتمع
AL - MUJTAMA A
رخة من مسلم كشميري
تمرار الذابح ضد مسلمي يوغوسلافيا
أحمد شاه للمجتمع
أمن كابل مسئولية الجميع
أسبوع الشريعة الإسلامية



الاحد ٢ ذو القعدة ١٤١٢هـ - الموافق ٣ مايو ١٩٩٢م - العدد ٩٩٩ السنة ٢٢

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

الأسعار

الكويت - (٣٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار امیرکي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٨٨٩٥٠٨
السعودية : الشركة السعودية التوزيع ت ٦٦٩٤٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت ٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت ٣٦٢٠٣٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت ٣٣٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت ٢٩٢٦٨٧ ضلالة

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية
٤٥ دينارا كويتيا

الإعلانات

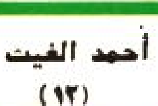
يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



أحمد الغيث
(١٢)



الشيخ الغزالي
(١٩)





احمد شاه
(٢٢)

عمر بهاء الدين الاميري
(٤٢)

في هذا العدد

باختصار

لكن المسلمون لابواكي لهم

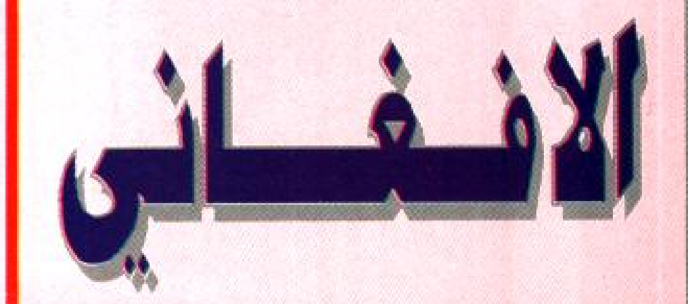
«ولكن المسلمون لابواكي لهم».. هذا هو الوصف الذي ينطبق على أحوال المسلمين في عالم اليوم، فالمجازر التي يتعرض لها المسلمون أصبحت مضمار تنافس بين القوى المعادية للإسلام، ففي بورما سفحت دماء المسلمين ظلما وعدوانا وانتهكت أعراض من حرائرهم، وفرّ من فرّ زمنهم بدينه من أرضه، وفي «البوسنه والهرسك» أصبح قتل المسلمين على الهوية وبالجملة، أمرا عاديا في ذلك الجزء من يوغوسلافيا القديمة، وفي مواضع أخرى من العالم تهدم المساجد على رؤوس المصلين فيها، والبعض منهم يحرقون وهم أحياء، لا لذنب جنوه، وإنما لكونهم مسلمين.

إن مسؤولية حماية هذه الأرواح والدماء المسلمة التي تزهق وتسفك، يقع على الزعماء في الدول العربية والإسلامية وعلى شعوبهم مجتمعين، ورحم الله الملك فيصل بن عبدالعزيز، عندما نادى لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي بعد حادث حرق المسجد الأقصى، فهل نشهد تحركا فعالا ومؤثرا لدى عالمنا الإسلامي وعلى الأخص من حكامه، لنصرة فورية وعملية لهؤلاء المسلمين المضطهدين.

العنوان : الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الافتتاحية





دروس النصر الافغاني

بغض النظر عن كل الهواجس التي تنتاب المتحمسين للجهاد الافغاني والمشفقين عليه، والشكوك التي تثيرها وسائل الاعلام العالمية حول ما ستؤول اليه الامور في كابول فان هناك حقيقة جوهرية واحدة تفرض نفسها على كل الحقائق الفرعية وهي ان شعبا في اكثر دول العالم فقرا وضعفا رفع راية الجهاد الاسلامي وحارب باسم العقيدة اعتى أمم الارض جبروتا وقوة وصارعها ١٤ عاما متواصلة حتى كتب الله له النصر ودخلت فصائل المجاهدين العاصمة الافغانية في انتصار عسكري وسياسي وحضاري ليس له مواز على امتداد الساحة الدولية.

ففي صباح الثلاثاء السادس والعشرين من شوال ١٤١٢ دخلت قافلة الدكتور صبغة الله مجددي مدينة كابول معلنة وبصورة رسمية انتقال الامور بشكل حاسم للمجاهدين الافغان وانهيار كل المشاريع الدولية الهادفة الى سرقة النصر من المجاهدين وممهدة - ان شاء الله - لاعلان دولة الاسلام في ربوع افغانستان.

واذا كانت فرحة النصر قد شابها التعكير لما وقع من تقاتل مؤسف بين المجاهدين وبما اقدمت عليه بعض القيادات من سوء التصرف وخروج عن الصف فان العقول والقلوب التي قادت ذلك الجهاد العظيم قادرة - باذن الله - على مواجهة الفتنة واخمادها.

ماذا يعني انتصار الاسلام في افغانستان؟ ان لهذا الحدث الجليل دروسا وعبرا عظيمة لابناء الامة الاسلامية؟

* اول الدروس هو سقوط الحسابات المادية في شأن الصراعات العقائدية، فللوهلة الاولى كانت معركة المجاهدين خاسرة وفق كل مقاييس أحداث فجر السابع والعشرين من ديسمبر ١٩٧٩ عندما ارسل بريجنيف نخبة الجيوش السوفيتية لتضع يدها على كل المدن الافغانية فى

احتلال غاشم «مدمر» وقتها تجاوز المجاهدون حسابات المدفع والبندقية واخذوا حسابات الايمان والجهاد وقرروا الاستمرار في المواجهة حتى النهاية.

وفي واقع القضية الفلسطينية خسرنا معظم المعارك قبل ان تبدأ وتركنا للعدو الارض بعد الارض بدعوى انها «ساقطة عسكريا» وتولى قادة عسكريون ماديو التفكير والعقيدة تحقيق الانتصارات للعدو ماكان يستطيع تحقيقها حتى بالحساب المادي المجرد.

* الدرس الاخر هو اولوية الجهاد على كل الحسابات الشخصية والفئوية، فبالرغم من التمايز العرقي واللغوي بين فئات الشعب الافغاني، ورغم التراث القديم من الخلافات وعناصر الانقسام فقد حافظ المجاهدون طوال السنوات الماضية على الحد الادنى من الوحدة الاسلامية ولم يسمحوا للصراعات الشخصية والمكاسب الحزبية ان تقف عائقا امام استمرار الجهاد وتصاعده حتى بلوغ ابواب كابول.

وإذا كنا الان ندعو المجاهدين لمحاربة كل الانقسامات التي ابرزها النصر الاخير فاننا نتذكر بأسى واقع الاسلام في بقاع عديدة من العالم حين طغت الحزازات والصراعات القيادية على عمل الجماعات الاسلامية حتى بغير جهاد ولا نضال ان لم نقل من غير «نصر».

* ثالث الدروس هو حتمية دفع الثمن لتحقيق الانجازات، وبلا شك كان الثمن الذي دفعه الشعب الافغاني المسلم عظيما ولم يدفعه شعب آخر في العصر الحديث فأكثر من مليون شهيد و٥ ملايين لاجىء وبلد مدمر وقرى محروقة ومزارع ملغومة وادارة حكومية متلاشية.

وفي بقاع اخرى من العالم يريد المسلمون تحقيق النصر من غير عناء، يريدونه بصفقة سياسية او بضجة اعلامية او حتى بتأييد «القائد الضرورة» الذي يبرز في هيئة طاغية كاذب مخادع ليأتي بالنصر للشعب النائم في فراشه.

التجربة الافغانية تقول: لا فللنصر ثمن تدفعه الشعوب، وصدق الله العظيم «وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم...»

* اعطى الافغان درسا اخر في تغليب المصلحة الاسلامية الوطنية على حسابات الضغائن والاحقاد، ففي خطابه للشعب الافغاني اعلن مجددي عفوا عاما عن عناصر النظام السابق، رغم ان معاقبتهم ومحاسبتهم حق مشروع للمجاهدين وللشعب عامة الا ان التأسي بموقف الرسول صلى الله عليه وسلم عند فتح مكة «اذهبوا فانتم الطلقاء» كان هو الاسلوب الذي ارتضاه المجاهدون؟

ذلك أن السرعة الى نشر الاستقرار في ربوع البلد المنكوب واقامة نظام سياسي متماسك سيكون مقبولا من كل الاطراف ويأتي كحاجة وطنية ملحة للمباشرة في اصلاح وتنمية الدولة الاسلامية الوليدة وقد ساهم الخطاب السياسي المعتدل للحكومة الاسلامية الجديدة في التمهيد لعلاقات متوازنة مع الاطراف والقوى الدولية حتى تلك التي حاكت المؤامرات للجهاد والافغاني، وهذا يعكس حنكة وبعد نظر المجاهدين وينفي التهم التي وجهت اليهم في التطرف والتشنج وحب الصراع.

انها البداية الصحيحة للجهاد الافغاني انتهى الى نهاية صحيحة وكذلك فان البداية الصحيحة للدولة الاسلامية التي بدأت منذ ايام على ارض افغانستان المجاهدة ستنتهي بنظام اسلامي صحيح على مستوى الدولة والانسان فهل سنحصد هذا الامل كمسلمين كما انتهينا بحصد ثمار الجهاد الافغاني المبارك، اننا نأمل بأن يكون الجهاد الافغاني نموذجا للدول الاسلامية الجديدة للنظام الدولي الجديد. «ولله عاقبة الامور». ولله الامر من قبل ومن بعد.

غلط X

• ان تجتمع مجموعة من الفتيات المراهقات على الواجهة البحرية يقارب عددهن عشر فتيات «لشرب الدخان» ومعهم آلة تصوير سينمائية بدون رقيب ولامتابعة ولااستحياء من المارة.

• ان ينشر اعلان تجاري في الصحف اليومية لأفلام تحمل النجمة السداسية في أعلاها، ويدعى أنها افضل الأفلام في العالم.

• أن تصعد سيارة نجدة الأرصفة رغم وجود فتحات للدخول با..رب منها.

• أن يلحظ الجميع ازدياد الحوادث المرورية بشكل خطير وحينما تسمع من الأخوة المسؤولين لاتسمع إلا اللوم على السائق وأنه هو السبب، فلماذا لانراجع حساباتنا ودراساتنا لنرى ان اللوم يقع على اطراف عدة، منها السائق وإدارة المرور لتقصيرها وكذلك الشوارع مازالت ضيقة وكثرة الحفريات وعدم وجود فتحات جانبية واسعة قبل الدخول في الدوار أو الاشارات وقلة الوعي المروري والحزم!!

• أن تناشد هيئة التعويضات المواطنين لتقديم أوراقهم ومتطلباتهم إلى الهيئة والاستجابة لنداءاتهم لأنها دعوة وطنية ويتفاجئون حين الذهاب إلى مراكز الهيئة بضعف حماس الموظفين وكأن المواطن جاء يشحت المبالغ من جيوبهم وليس من الأمم المتحدة والشاهد على ذلك مركزي الرميثية والفروانية.

• أن يطالب المواطنين المراجعين لشؤون القصر بابراز «الوكالة عن الغير» في كل مرة الا يوجد حل لهذه الورقة بأسلوب متحضر وتقني، وخاصة أن القصور يأتي من قبل الهيئة وليس المواطنين في ذلك لأنها مشكلة روتينية داخلية!!

اللجنة الخيرية لمشروع الزواج ترد على الهجمة العلمانية

في ردّ اللجنة الخيرية لمشروع الزواج على الحملة الصحفية التي تعرضت لها كتب د.احمد المزيني هذا التوضيح:

– ان تعدد الزوجات نص تشريعي نؤمن به.. لكن التعدد ليس من اهداف اللجنة الخيرية لانه يتعلق بحرية الرجل.

– ان مشروع التعدد يصلح كعلاج لمشكلة التركيبة السكانية الكويتية، وبامكان المجلس الاعلى للتخطيط ان يدرس الفكرة على ضوء امكانية الدولة بحيث تصبح الكويت خلال سنوات عدة ملايين. وفكرة التعدد اقتراح نوجهه للمخططين في دول مجلس التعاون الخليجي لتصبح خلال عدة سنوات اكثر من (٥٠) مليون نسمة، تضاهي في العدد والقوة البلدان المجاورة.

– ما نعانيه من متاعب ومشاكل سببها خطأ الذين اختاروا العلمانية ولو طبقوا نظرية التعدد منذ اكثر من ثلاثين عاما لاصبح سكان الكويت عدة ملايين، ولما كنا في حاجة الى استيراد العمالة ولما كانت هناك مشكلة التركيبة السكانية.

– ان هدف اللجنة الخيرية ينحصر في المساهمة بتسهيل امر الزواج عن طريق نشر الوعي، ومساعدة الشباب على الزواج وكذلك مساعدة الارامل والعوانس وذلك بالتعاون مع العناصر النسائية الخيرة.

– ان الاسباب التي دعت الى تأسيس اللجنة الخيرية لمشروع الزواج هي:

(١) كلمة صاحب السمو في العيد الوطني الثامن والتي جاء فيها «انني اعجب لتلك الحفلات الباذخة.. تلك النزعة الخرافية في الاسراف وتلك المبالغة في فساتين الزفاف ومجوهرات الخطوبة وانا اعلم ان الكثيرين اصبحوا يخافون من الاقدام على الزواج اشفاقا من تلك الحفلات او المهازل».

(٢) التكاليف الباهظة في المهور

(٣) انتشار الزواج السري

(٤) السفر الى بانكوك او غيرها

(٦) ازدياد ظاهرة العنوسة.

تقترح اللجنة الخيرية لمشروع الزواج ان يعطي طالب الزواج الخليجي مبلغ ٤٠٠٠ د.ك اسوة بالكويتي الذي يتلقى هذه المساعدة من بنك التسليف والادخار – سواء تزوج الخليجي كويتية او تزوج الكويتي خليجية وذلك لفوائده الكثيرة التي تعود على المجتمع الخليجي.

– تؤكد اللجنة مرة اخرى واخرى ان تعدد الزوجات مع ايماننا به الا انه ليس من اهدافها لانه يتعلق برغبة وحرية الرجل المسلم.

وفي الختام ندعو الله ان يحفظ الكويت وشعبها من الاقلام المشككة وكذلك من اصحاب الايدي الخفية الماكرة التي تريد السوء بنا.

التلفزيون.. وإفساد عقيدة الأطفال



يوم الأثنين الماضي الموافق ١٣/٤/١٩٩٢ وفي الساعة الرابعة والنصف عصرا، عرض تلفزيون الكويت حلقة من الرسوم المتحركة تدور قصتها حول وجود خواتيم خاصة تعطي من يحصل عليها ويلبسها القدرة على التصرف بقوى الطبيعة مثل الريح والنار والماء والأكثر من ذلك السيطرة على الجوارح البشرية، وهناك كما تحكي القصة مايسمون بفرسان الكوكب الخمسة، وهؤلاء إذا تحدوا بخواتيمهم خلقوا كائنا قاهرا يقهر من يواجهه، هذه كانت الفكرة الرئيسية لاحدى الحلقات المخصصة للأطفال.

وفي حلقة أخرى من الرسوم المتحركة، اسمها «مغامرات نوال» وهي من انتاج مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي - للأسف الشديد - أو على الأقل تمت اجازتها من قبله، تعرض هذه الحلقة في الساعة العاشرة والنصف صباحا من يوم ١٠/٤/٩٢ وظهر في أحد المشاهد مشهد تبشيري صرف، نعتقد أن المؤسسات النصرانية التبشرية كانت تحلم في أن يعرض هذا المشهد على أبناء المسلمين مع استعدادها لدفع المبالغ الطائلة لذلك إلا أننا اشترينا هذه الحلقات من أموالنا وعرضناها طائعين مختارين، على أبنائنا المساكين، وهذا المشهد يظهر فيه أحد القساوسه الذي يلجأ إلى الاحتماء بالصليب عندما داهمته مجموعة من القتلة واللصوص بحثا عن التابوت الذي توجد فيه بطلة القصة «نوال» وقد تكرر مشهد لجوء القس إلى الامساك بالصليب، مع تكرار مشهد حصول الفرج وتحقق الأمن وزوال الخوف بذهاب القتلة واللصوص بعد اللجوء إلى الصليب.

ونتساءل: هل يعتقد القائمون على مثل هذه البرامج بأن مسؤوليتهم تنحصر في جلب هذه الحلقات الأجنبية وترجمتها إلى اللغة العربية، وعرضها على أطفالنا بحلوها ومرها، بالحسن من معانيها أو البالغ السوء من المفاهيم التي تتضمنها؟ الا يستشعر هؤلاء أن عليهم مسؤولية وتمحيص هذه الحلقات وعرض واختيار مايتوافق منها مع عقيدتنا ومبادئنا ومفاهيم الإسلام الحنيف والتوجيه الحسن للابناء إلى كل معاني الخير.

ثم أليس من العار علينا ونحن نملك المال اللازم والإمكانيات المادية والفنية أو على الأقل نملك توظيفا مثل هذه الإمكانيات، ولانستطيع ابتكار وإيجاد رسوم متحركة لأطفالنا من انتاجنا الوطني، نستوحي فيها تراثنا الإسلامي الغني، بالمعاني والمفاهيم التي تحتاج توصيلها لابنائنا وتنشئتهم عليها. وإلى متى نظل عالة على أمم العالم نستورد كل شيء، حتى المفاهيم والمعاني التربية، ونحن نملك الإسلام العظيم، وقد حبانا الله بالمال الكافي لأن نخلق إعلاما مخصصا لأطفالنا، يستلهم تلك المعاني ويعمل على غرسها في نفوسهم.

طارق الحمود

من داخل السور

«ايام زمان»، «الله على أيام زمان»، «ياسلام على أيام زمان»، هذه هي المقدمات المتوقعة لأي حديث يكون احد اطرافه أو أكثر من ذلك شخص من الرعيل الأول جيل آبائنا واجدادنا، وهذا الأمر ليس فيه اي غرابة لأن هذا المتحدث يشعر بالفخر بالإنتماء إلى ذلك الجيل الذي صبر على الفقر والجوع والحرمان، صبر على ذلك بنفس راضيه قنوعة ويشعر بالفخر بالانتماء إلى ذلك الجيل ايضا لأنه الجيل الذي تحمل مسؤولية الانقلابة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتحمل من أجل ذلك ماتحمل وصبر عليه ايضا.

ولذا فلا غرابة ان تسمع هذه المقدمات من هؤلاء الأشخاص، ولكن العجب كل العجب ان تسمع هذه المقدمات من الشباب جيل هذا الوقت، فعلى الرغم من عدم اتصاله بذلك الجيل زمانيا ولا عمليا من حيث المشاركة في الأعباء التي كانت ملقاة على ذلك الجيل الا انه يشعر برغبة الانتماء إلى ذلك الجيل والانسلاخ من جيله.

وهذه قضية خطيرة تحتاج منا ان نعيرها كل اهتمام وان نبذل فيها حصة كبيرة من اوقاتنا فالشباب - بعض الشباب - الذين يمثلون حجر الأساس في اركان هذا الجيل الذي هو لديه مسؤولياته ومهامه الذي ينبغي ان يقوم بها لايشعرون بأي قناعة تجاه هذا الدور بل ويميلون الى التخلي عن هذا الجيل والمشاركة في اعباء مسؤولياته.

وإذا لم يكن هناك تحرك سريع في هذا المجال فإن النتائج لايمكن أن تكون بالايجاب اطلاقا والتحرك الآن خير مليون مرة من البكاء في الغد بل وخير الف مليون مرة من ان يقال: «على نفسها جنت براقش».

عادل الزايد

كلمة في الوجه

المنقبات والقمر!!

* في الجلسة الأخيرة ليوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٩٢/٤/٢٨ تطرق بعض الأخوة النواب في المجلس الوطني عن موضوع المنقبات في كلية الطب بجامعة الكويت واعترض النواب على موقف وزير التعليم العالي بفصل الطالبات ومنعهن من دخول الامتحانات..

لكن الغرابة كانت في اعتراض رئيس المجلس على طرح الأخوة الأعضاء ومنع النواب من مناقشة هذه القضية الحساسة المهمة لفئة من أخواتنا الطالبات اللاتي سيتقرر مصيرهن في هذه السنة في تخرجهن من كلية الطب.. وعجبت اكثر عندما قال رئيس المجلس «بأن الناس وصلوا القمر ونحن نتناقش في موضوع المنقبات!!».

لا أدري أين وجه الاختلاف في هذه المسألة !! هل يعتبر الرئيس مسألة النقاب تخلفا وتأخرا في الوصول إلى ركب الحضارة؟

دكتور واستاذ غربي في كلية الطب بجامعة الكويت قال : أنا لا ألتزم بقرار عميد الكلية!! وهو قرار فردي وديكتاتوري!! وأنا أعتبر هذه المسألة سلوك ديني أو حتى حرية شخصية !! وقال للطالبات من تريد أن تدخل الكلية فإنه لايمانع بذلك!!

حقا هناك فرق بين عقلية هذا الاستاذ الاجنبي الغربي الغير مسلم هذه العقلية المتهفمة الناضجة وبين عقلية أساتذتنا الكويتيين المتنورين!! ياجماعة الناس تضحك علينا وأصبحنا أضحوكة أمام الآخرين!!

اننا نسأل وزير التعليم العالي كيف تدرس الطالبات المنقبات بكليات الطب بجامعات المملكة العربية السعودية؟ وأغلب الطالبات هناك منقبات!! كيف تسير الدراسة هناك منذ سنوات سيرا طبيعيا وهنا بقدرة قادر نكتشف أن النقاب عثرة وعائق أمام الطالبة في كلية الطب!! وإذا كان منطق عميد كلية الطب مقبولا فمن باب أولى أن تمنع الطالبات المتبرجات في الجامعة!! والذي يدخل الجامعة يظن أنه في حفلات أعراس وتفسخ وليس في مكان طلب للعلم!!

فهل يجرؤ أحد الاساتذة على منع طالبة سافرة تلبس بنطلونا ضيقا شفافا؟!!! وتظهر من جسمها اكثر مما تستر؟!!

إذا فعلها فكل الأقلام المسموحة تقوم ضده!!!

عبدالرزاق شمس الدين

إلى وزير الداخلية!!

* هناك إعلان يوزع من قبل محافظة حولي وهي دعوة كما ذكر في الإعلان للمشاركة في الأمسية التجارية التي ستقام مساء الأربعاء ١٩٩٢/٥/٦ من الساعة الخامسة حتى العاشرة مساء في كل من شارعي تونس وبيروت.. وذلك كما يقول الخبر ضمن جهود المحافظة في تنشيط الحركة التجارية في مناطق محافظة حولي ضمن جو ترفيهي يعود بالنفع على المواطنين والمقيمين!!

وقد نمى إلى علم المجتمع بأن هناك بعض المحلات تعتزم إقامة حفلات غنائية وجلب فرق خاصة لهذه الدعوة!!

وقد سبق لمحافظة حولي ان اقامت حفلات غنائية بنفس هذه الدعوة وذلك في منطقة السالمية وذلك في شهر رمضان المبارك!! وقد أشار بعض الأخوة الكتاب الغيورين المخلصين في الصحف اليومية إلى ذلك.. وكذلك الأخوة خطباء المساجد جزاهم الله خيرا.. وهذا واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فقد حدثت مهازل ومساوىء في السالمية من قبل الشباب المتسكع المستهتر..

وهل تناسينا شهداءنا الأبرار؟!! أم هل اكرمنا أسرانا ومفقودينا بمثل هذه الحفلات الصاخبة؟!!

رجاء نوجهه الى سعادة وزير الداخلية نرجو منه ان يوقف هذه المظاهر السلبية التي تشوه سمعة الكويت في الداخل والخارج! ومن قرائنا الاعزاء الذين يتصلون ويكتبون لنا يوميا تجاه مثل هذه السلبيات .. رجاء نوجهه الى سعادة وزير الداخلية والله الموفق.

أبو عبيدة

حوادث المرور .. ظواهر مروعة !

في الاسبوع الماضي شوهدت سيارة مدنية تحترق وبداخلها اسرة كويتية مكونة من اب وام وطفلين.. وعند اقتراب رجال المرور من السيارة واذا الاسرة كاملة اضحت جثث هامدة متفحمة.. وعند التحقيق في الامر تبين ان الحادث وقع بسبب تصادم سيارتين ناتج عن سرعة زائدة وبدون اتخاذ اية احتياطات مرورية لازمة.. وبذات الاسبوع وعلى طريق شارع الاستقلال وقع حادث جماعي مؤسف مكون من عدة سيارات ناتج ايضا عن السرعة الزائدة.. وغير ذلك الكثير.

واذا اردنا ان نبحث عن اسباب تلك الحوادث المرورية وغيرها تبين لنا ان السرعة الزائدة وقلة الوعي المروري وعدم اتخاذ اجراءات السلامة المطلوبة هي السبب الرئيسي لتلك الحوادث.

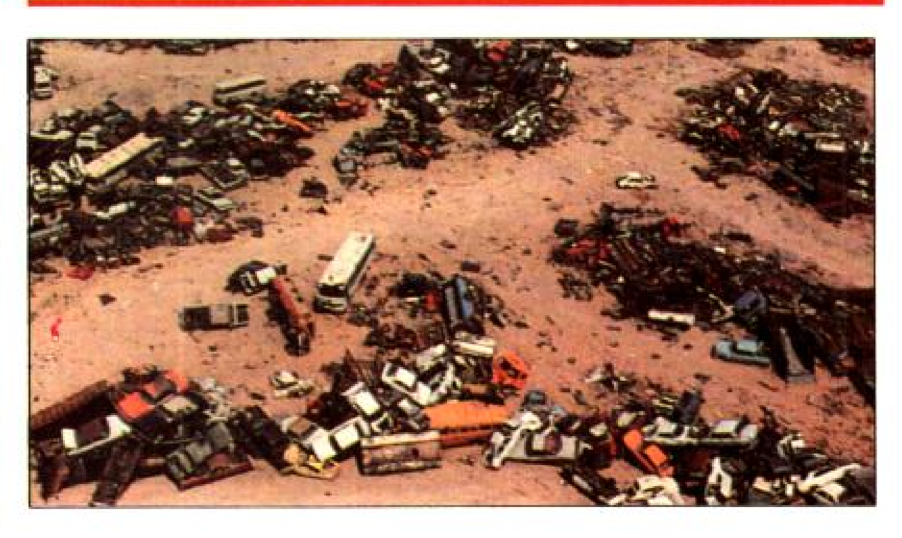
واذا كنا حريصين على معالجة كثير من القضايا الامنية والاقتصادية.. فلابد ان تأخذ هذه الظاهرة حيزا من الاهتمام.. فادارة المرور باعتبارها الجهة الرسمية يقع على عاتقها تحذير الناس من مغبة السرعة الزائدة.. وعدم اتباع ارشادات السلامة العامة.. والفحص الدوري لاشارات المرور بمختلف المناطق وتتبع المستهترين والمخالفين وعدم التساهل معهم.. ووزارة الاعلام يقع على عاتقها ايضا القيام بدور التوعية الاعلامية المرورية بصفة مستمرة بدلا من

عودة السيرك !



عادت من جديد انشطة رياضية تسمى «السيرك» فقد اقيم قبل فترة بنادي اليرموك الرياضي سيرك رياضي للاطفال قامت بأدائه مجموعة رياضية من الدول الاشتراكية مكونة من نساء شبه عاريات ورجال وقامت مجموعة مكونة من شباب المنطقة بنصح ادارة النادي بضرورة اشعار هؤلاء بقيمنا واعرافنا واخلاقنا الاسلامية التي تحرم هذا الظهور الفاضح واستجابت الادارة مشكورة وامرت النساء المؤديات للحركات الرياضية بارتداء ما يستر عورتهن.. ثم قامت شركة محلية بالتعاون مع شركة اميركية بتنظيم سيرك رياضي آخر ودعت فيه في هذه المرة طلاب المدارس الى احياء هذا السيرك مع اعطائهم خصم مقداره ٥٠٪

واننا ومع تزايد هذا النوع من الانشطة عديمة الفائدة بعد فشل تجربتها وبالذات في جو مثل الكويت فاننا نحذر من ازدياد هذا النوع من الانشطة وبالذات في هذا الوقت حيث يستعد طلبتنا للامتحانات النهائية سواء في الجامعة او المعاهد او المدارس، لذلك لابد من مقاطعة هذه الانشطة والعمل على ايقافها وعدم اعطائها الترخيص حتى نجنب ابناءنا وبناتنا هذه المهازل وما تؤدي اليه من ضياع للوقت والمال.



اغراقنا بالاغاني الهابطة التي نسمعها طوال اليوم، بالاضافة الي جمعيات النفع العام وعلي رأسها جمعية السلامة من حوادث الطرق التي قل نشاطها بعد التحرير في الوقت الذي نحتاج منها المزيد من الدور الفعال النشط .. والله الموفق.

جمال المدساني

قال بعضهم

قيمة الإنسان عندنا

في زلزال كاليفورنيا الاخير كان عدد القتلى خمسة إلى ستة، وكان قد وقع بمعدل ٦ درجات على مقياس رختر، بينما يقع نفس الزلزال وبنفس الدرجة في أي بلد عربي أو إسلامي فأقل الأعداد يموت فيه مايزيد على الألف من البشر ففي زلزال تركيا الأخير قدر عدد الضحايا بأربعة آلاف شخص. ترى لماذا هناك فرق في عدد القتلى في بلادنا العربية الإسلامية وبين الدول الأخرى.

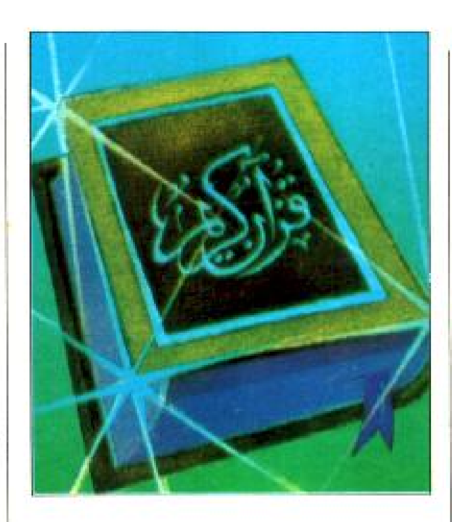
الجواب بكل بساطة، هو أن الإنسان عندهم له قيمة ويعامل كبشر، لايهتم أحد بسلامة الإنسان في غالب دولنا العربية الإسلامية. ولهذا فإن في تلك الدول تكون هناك برامج توعية تسبق الزلزال لشهور وأحيانا لسنين، برامج عن طريق التلفزيون والإذاعة والصحافة. وجمعيات النفع العام، وكذلك فإنهم يصممون المدينة التي يتوقعون الزلزال فيها على أسس معمارية أمنية وتخطيط معماري سليم بحيث تكون الخسائر أقل مايمكن ، كما تستعد فرق الإسعاف. بمدة طويلة قبل وقوع الكوارث. كل ذلك بسبب قيمة الإنسان هناك، في حين ان قيمة الإنسان عندنا لا يؤبه لها والسبب الرئيسي النابع من ذلك، هو أن الكثير من المسؤولين لايفكرون في حياة الناس وارواحهم فسخروا كل إمكانيات البلاد لأمور أخرى فلايوجد وقت للاهتمام بسلامة الناس.

عبدالحميد البلالي

اسبوع الشريعة الإسلامية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

برعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد/ محمد صقر المعوشرجي تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي (اسبوع الشريعة) تحت شعار «تطبيق الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة» في الفترة من ٥/٢ إلى ١٩٩٢/٥/٦ حيث سيكون افتتاح الاسبوع في تمام الساعة ٥،٣٠ مساء يوم السبت ١٩٩٢/٥/٢.

هذا ويتضمن برنامج اسبوع الشريعة في يومه الأول محاضرة بعنوان «تطبيق الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة» يتحدث فيها كل من الشيخ أحمد القطان والدكتور يوسف القرضاوي وفي اليوم الثاني يلقي د. صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام والشيخ جاسم مهلهل الياسين محاضرة بعنوان «نحو تطبيق ناجح للشريعة الإسلامية» يعقب المحاضرة حلقة نقاش يشارك فيها د. محمد المقاطع ـ كلية الحقوق والمحامي عبدالحميد الصراف.



أما محاضرة اليوم الثالث فستكون بعنوان «الشريعة الإسلامية بين التقنين والتطبيق» للمستشار سالم البهنساوي والدكتور عثمان عبدالملك الصالح.

وفي اليوم الرابع يتكلم الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة عن «التدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية» وبعد صلاة العشاء من نفس اليوم حلقة نقاش حول «دور الجهات الرسمية والشعبية في تطبيق الشريعة الإسلامية» يشارك فيها ممثلون عن وزارات الإعلام والتربية والأوقاف بالاضافة الى ممثل للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وأخر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي.

وسيختتم الأسبوع يوم الأربعاء ٥/٦ باصدار توصياته وبيانه الختامي.

تلقي كافة المحاضرات بعد صلاة المغرب على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة.

بالبيجر

* البرنامج الإذاعي الذي أذيع يوم الخميس بتاريخ ٩٢/٤/٢٣ قبل صلاة الظهر مع بعض الشباب فلنقل جوازا «المستهتر أو الفاضي» نقول ان هذا البرنامج ينذر بالخطر وينبه الأب والأم والرقابة على الابناء والبنات ولايظن الوالدان ان الاكل والشراب واللباس هي المسؤولية الكبرى بل المحافظة على عقولهم وسلوكهم من الانحراف «ولىّ مايطيع يضيع».

* إلى وزارة الداخلية «ظاهرة انتشار الصداقات بين الجنسين العلنية في الشوارع العامة وحتى في المناطق السكنية ـ توقف السيارة وتركب مع البوي؟؟ والعكس كذلك لا خوف ولاحياء وعينك عينك (الله بالخير ياداخلية)..

* نشكر المذيع طلال والاخوة الذين معه الذين قاموا بمقابلات مع بعض الشباب وذلك في يوم الخميس ٩٢/٤/٢٣ وان كان بودنا ان يوجه المذيع الشباب الى استغلال الوقت في تعلم امور دينهم والتوجه الى المساجد حتى يفوزوا بالدنيا والآخرة وإلى مزيد من البرامج الهادفة مستقبلا ونكرر الشكر.

* إلى المذيعة.. العاملة في إذاعة الكويت يقول الله عز وجل «ولاتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا» الآيه.

فرفقا بالرجال أثناء المقابلات والحديث معهم وأعتقد أن الفرفشة ليست من شروط بروز المذيعة.

لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

مسرحية راجع أول عمل مسرحي اجتماعي دعوي

تحقيق : عادل الزايد

ظل - طوال السنوات الماضية - مجال الفن عالما مجهولا بالنسبة للحركات الدعوية الإسلامية، وظلت الرغبة في خوض غمار هذه التجربة حلما يراود كل العاملين في حقل الدعوة، ولكن ظلت الرهبة من دخول هذا المجال سورا يحول دون التقدم، اللهم الا بعض التجارب الفردية المحدودة جدا.

وتأتي مسرحية «راجع» كأول خطوة جادة نحو تحطيم جدار الرهبة ذاك، فالعمل المسرحي «راجع» والذي يقيمه صندوق التكافل ولجنة الدعوة الإسلامية هو اول عمل مسرحي اجتماعي دعوي.

وحول هذا العمل المميز - كونه اول عمل مسرحي دعوي كان «للمجتمع» عدة لقاءات مع القائمين على هذا العمل.

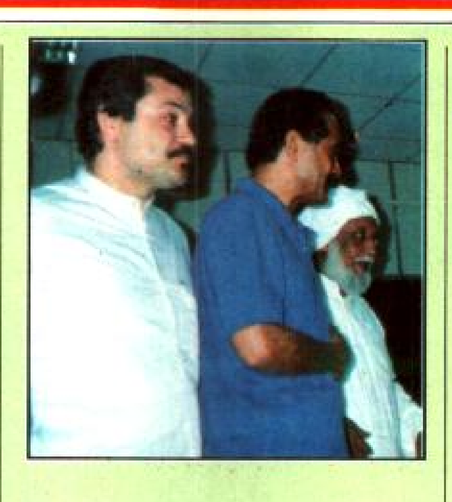
اللقاء الأول مع:

السيد عصام الفليج - رئيس اللجنة المنظمة لهذا العمل ونائب رئيس صندوق التكافل.

المجتمع : كيف بدأت فكرة المسرحية؟! وما هو الهدف منها؟!

الفليج : بدأت الفكرة منذ ستة اشهر تقريبا من خلال استعداداتنا لاسبوع الشهيد والذي اقامه الصندوق بالتعاون مع لجنة الدعوة ايضا ومنذ ذلك الحين تم اعداد النص ولكن بسبب الظروف الفنية ومراجعة النص وعرضه على وزارة الاعلام تأخر العمل الى ان ظهر في هذا الوقت ونرجو ان يكون هذا التأخير في صالح العمل ان شاء الله تعالى.

أما عن هدف هذه المسرحية فهو هدف اعلامي في البداية ، نخرج به عن النمط الإعلامي المعهود من ملصقات وبوسترات وغير ذلك. فخرجنا بهذا العمل من اجل ان يكون هناك تفاعل مباشر بين الجمهور والقضية التي يطرحها هذا العمل من خلال الممثل ، والقضية التي يبرزها هذا العمل هو قضية الكويت الأولى الا وهي الأسرى والشهداء.



أما اللقاء الثاني فكان مع

الفنان : احمد الصالح

المجتمع : من خلال تجربتكم وخبرتكم الطويلة في مجال العمل المسرحي كيف تقيم هذا العمل؟!

الصالح : العمل ذو طابع خاص ويحكي فترة عصيبة مرت على هذا الشعب وفي نفس الوقت برزت الروح الرائعة التي يتمتع بها هذا الشعب وكانت هي النبراس الذي دفع الشعب للصمود خلال تلك الفترة العصيبة.

وهذا العمل من خلال تجسيده من خلال رؤية المخرج، فإنه يحوي ومضات فنية تظهرها الشخوص التي تقوم بأدوار المسرحية، وهذا العمل في اعتقادي يختلف عن الأعمال التي قدمت وتحكي تلك الفترة لأن هذا هو أول عمل مسرحي يتطرق للأسرى وهم في اسرهم لدى الغزاة

ونأمل ان شاء الله ان يكون هذا العمل قد نجح في تسجيل تلك الفترة الحرجة التي عاشها شعبنا.

بعد ذلك التقينا مع الفنان جاسم النبهان

المجتمع : ما هو الدور الذي يلعبه جاسم النبهان في هذا العمل..؟!

النبهان : هو دور فهد أحد اعضاء لجان التكافل في وقت المحنة، وفي الحقيقة من خلال هذه المسرحية يستطيع المشاهد ان يتلمس الدور الرائع الذي لعبتْه لجان التكافل في وقت المحنة ومن خلال هذا العمل ايضا يتضح لنا ان التضامن اخذ مداه بين افراد هذا الشعب في تلك الفترة، فهذه المقاومة المدنية وهذا العصيان الاجتماعي كان احيانا كثيرة اقوى من قوة المدفع في وجه العدو، ولكن لكي تستمر هذه المقاومة كان لابد من وجود من يعين هذا الشعب بالمال والطعام حتى يتسنى له الصمود والاستمرار في هذا العصيان، ومن هنا برز دور لجان التكافل التي كانت تمد الشعب بما يحتاج في الخفاء وبالسر.. ونطمح ان يستمر هذا النشاط.

ومع المخرج خليفة عمر خليفوه

وفي الختام دار هذا الحوار مع المخرج خليفةعمر خليفوه

المجتمع : هناك اعمال كثيرة موجودة على الساحة تتناول فترة تلك المحنة، فما الذي يميز هذا العمل عن غيره من الأعمال؟

المخرج : مسرحية راجع اخذت اسلوبا مغايرا للأعمال الموجودة على الساحة، والمسرحية لانستطيع ان نصفها بأنها جادة ١٠٠٪ ولكن مواقف كوميدية ولكنها تتبع المثل القائل «شر البلية مايضحك»، والمسرحية تقوم على مضمون قوي، وموضوعها قوي ويعالج نقاط حساسة جدا فالجميع ينتظر اليوم الذي يخرج فيه كل الأسرى والمحتجزين لدى جلاوزة صدام.

وهذا العمل يمثل شرائح عديدة من شرائح هذا المجتمع والتي برزت في فترة الاحتلال فهو يحوي على شخصية امام المسجد، والمدرس، والمناضل، والشخص غير المبالي، وكيف اندمجت هذه الشخصيات مع بعضها البعض وتعاونت داخل المعتقل.

وهذه دعوة تقدمها «المجتمع» لكل العاملين في حقل الدعوة الإسلامية وبخاصة المهتمين بالمجال الفني، من اجل دعم هذا العمل وتقييم اولى هذه الخطوات الجادة نحو اقتحام المجال الفني، حتى تكون الخطوات القادمة اكثر ثباتا وانتاجية بإذن الله.

فموعدنا معكم على مسرح الشامية لحضور هذاالعمل والذي بدأت عروضه بتاريخ ٩٢/٤/٢٢ ومازالت مستمرة.



أحمد الغيث

أحمد الغيث للمجتمع:

تطبيق الشريعة الإسلامية أصبح مطلبا شعبيا عاما



أجرى الحوار: عادل الزايد

أصبح تطبيق الشريعة الإسلامية مطلبا شعبيا عاما في شتى بلاد العالم الإسلامي، ولعل الكويت تعتبر من الدول السباقة التي تسعى في هذا الجانب لاسيما بعد تكليف سمو أمير البلاد لجنة للإعداد لتطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد، ودعما لهذا الاعلان وهذه اللجنة، فقد قامت جمعية الإصلاح الاجتماعي تحت رعاية وزير الأوقاف الكويتي باقامة هذا الأسبوع «أسبوع الشريعة» الذي يقوم السيد أحمد الغيث رئيس اللجنة المنظمة للأسبوع بتوضيح أهدافه وبرنامجه من خلال هذا الحوار..

المجتمع: هل يمكن أن تعطي لنا تعريفا عن أسبوع الشريعة وأهم أهدافه؟

غيث: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. الحمد لله على نعمة التحرير والأمن والأمان.. اللهم ارحم شهداءنا وفك قيد اسرانا وبعد..

أسبوع الشريعة الإسلامية تحت شعار «الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة. وهذه في الحقيقة قضية لا ريب فيها ولاجدال، إذ أنها من لوازم الإيمان، ومن مقتضيات عقيدة التوحيد وحق من حقوق الألوهية. «ألوهية الله رب العالمين على خلقه».. فالإيمان بالكتب السماوية وخاتمها القرآن الكريم كتاب الله يقتضي الإيمان بالقرآن عقيدة وشريعة وحكما، إذ أن القرآن دستور الاسلام الخالد وديوان الشريعة. والله عز وجل يقول «فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

أما أهداف الأسبوع فهي تتلخص في:

أ ـ دعم التوجه الموجود في البلد لتطبيق الشريعة:

وهذا التوجه يتمثل في حضرة صاحب السمو والحكومة والشعب الكويتي المسلم حيث أمر سمو الأمير بتشكيل «لجنة استكمال دراسة تطبيق الشريعة».

ب ـ توعية الجمهور بحكم تطبيق الشريعة من الناحية الشرعية وبيان ضرورته للحياة وذلك لتوسيع قاعدة المطالبين بتطبيق الشريعة.

جـ ـ اقناع السلطة بضرورة اتخاذ اجراءات عملية جادة تجاه تطبيق الشريعة الإسلامية وتذليل جميع العقبات أمام ذلك التوجه.

د ـ دحض وتفنيد الشبهات التي يثيرها المغرضون والمعادون لتطبيق الشريعة.

المجتمع: ما هي فعاليات الأسبوع وماتتضمنه من أنشطة؟

غيث: يتضمن الأسبوع اقامة مجموعة من المحاضرات والندوات وحلقات النقاش لاثراء الموضوعات المطروحة للبحث والتي يشارك فيها مجموعة من العلماء الافاضل والاساتذة الحقوقيين وغيرهم

عرض برنامج محاضرات وندوات الأسبوع

كما يتضمن الأسبوع بعض الإصدارات

والنشرات مثل (كتاب الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة) حيث يتم توزيعه خلال أيام الأسبوع.

كما يتضمن الأسبوع توزيع أشرطة المحاضرات والندوات أولا بأول وبعض الملصقات والبوسترات التي تدعو للأسبوع.

كذلك يتضمن الأسبوع استكتاب بعض الكتاب الإسلاميين لمجلة المجتمع وبعض الصحف الأخرى.

المجتمع: ماهي مخاوف الناس من قضية تطبيق الشريعة الإسلامية؟ وهل تطبيق الشريعة مطلب خاص أم عام؟

غيث: ليست هناك اية مخاوف إذ أن هذا مطلب شعبي عام، والناس هنا مسلمون وخاصتهم يدركون مدى أهمية تطبيق الشريعة الإسلامية إلا ما يثيره بعض العلمانيين من شبهات سوف نتعرّض لها خلال الأسبوع في المحاضرات والندوات. فإن كان هناك خوف فمن امثال هؤلاء وهم في الحقيقة لايرغبون أصلا بالإسلام وليس فقط تطبيق الشريعة.

المجتمع: كيف تنظرون إلى اللجنة التى صدرت بمرسوم أميرى «لجنة استكمال دراسة القوانين لتطبيق الشريعة الإسلامية..»؟

غيث: ننظر إليها نظرة فخر واعتزاز وأنها أمل المسلمين في البلد وانها استجابة لرغبة شعبية ونحن نقف معها بكل دعم ومساندة وتشكيل اللجنة يعطينا الثقة بجدية التوجّه الحكومي لتطبيق قوانين الشريعة الإسلامية وانها مدركة لأهمية ذلك وأبعاده ومدى خطورة التخلي عنه على الفرد والمجتمع.

وننصح الحكومة باتخاذ خطوة أخرى لاتقل أهمية عن تشكيل اللجنة: هذه الخطوة تتمثل باصلاح المناهج التربوية والإعلامية في البلد على وفق الشريعة الإسلامية وازالة جميع العقبات والعوائق أمام تطبيق الشريعة الإسلامية.

المجتمع: الوحدة الاسلامية العربية والتكامل السياسى والاقتصادى العربى والاسلامى هى امانى الشعب المسلم فى كل مكان نهل تطبيق الشريعة يدفع نحو تحقيق هذه الامانى وكيف؟

غيث: لاشك إن تطبيق الشريعة الإسلامية بأمانة واخلاص في جميع البلاد الاسلامية ـ وهو امل المسلمين جميعا يدفع نحو تحقيق الوحدة العربية والاسلامية الكبرى ويدفع نحو التكامل السياسي والاقتصادي وذلك انه بتطبيق الشريعة الاسلامية في المجتمعات الاسلامية ينتهي صراع الايدلوجيات واختلاف النظريات الجاهلية التي عانينا منها سنين عجافا تسببت في ضعف المسلمين وجهلهم وفقدهم بسبب ما خلفته من فتن وحروب بسبب اختلاف النظريات المستوردة والتي كلها تصب في صالح اعداء الامة والاسلام ولكن بتطبيق الشريعة أو النظرية الاسلامية ان صح ان نطلق عليها نظرية والا فهو دين الله تعالى الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه البعيد كل البعد عن نزعات البشر وأهوائهم ـ حق التطبيق والاتفاق عليه وحده كاف بتلك الوحدة وبذلك التكامل السياسي والاقتصادي وذلك أن النظرية الاسلامية واحدة لاتختلف من بلد لآخر أو من زمان الى آخر وان اختلف الشكل والاطار إلا أن المحتوى والمضمون واحد فليس هناك خلاف الا في الفروع والمتغيرات اما الاصول والثوابت فواحدة عند جميع المسلمين باختلاف ازمانهم واماكنهم لاتتغير ولاتتبدل ديناً.

برنامج أسبوع الشريعة الإسلامية تحت شعار «تطبيق الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة» من ٥/٢ الى ١٩٩٢/٥/٦م

١ ـ السبت ١٩٩٢/٥/٢ : محاضرة بعنوان «تطبيق الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة»
بعد صلاة المغرب:
المحاضرون : الشيخ أحمد القطان

٢ ـ الأحد ١٩٩٢/٥/٣: محاضرة بعنوان «نحو تطبيق ناجح للشريعة الإسلامية»
المحاضرون : ١ ـ د. صالح بن حميد ـ امام وخطيب المسجد الحرام
٢ ـ الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

بعد صلاة المغرب
حلقة نقاش : «القوانين الوضعية في ضوء الشريعة الإسلامية»
المحاضرون : ١ ـ د. محمد المقاطع ـ كلية الحقوق
٢ ـ الأستاذ عبدالحميد الصراف المحامي

بعد صلاة العشاء
٣ ـ الاثنين ١٩٩٢/٥/٤ : محاضرة بعنوان «الشريعة الإسلامية بين التقنين والتطبيق»
المحاضرون : ١ ـ المستشار سالم البهنساوي
٢ ـ أ.د. عثمان عبدالملك ـ كلية الحقوق.

بعد صلاة المغرب
٤ ـ الثلاثاء ١٩٩٢/٥/٥ : ١ ـ حلقة نقاش «التدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية»
المحاضرون : د. عجيل النشمي ـ عميد كلية الشريعة.
بعد صلاة العشاء : ٢ ـ حلقة نقاش «دور الجهات الرسمية والشعبية في تطبيق الشريعة الإسلامية»

المحاضرون
١ ـ ممثل وزارة الإعلام
٢ ـ ممثل وزارة التربية.
٣ ـ ممثل وزارة الاوقاف.
٤ ـ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
٥ ـ جمعية الإصلاح الاجتماعي.

٥ ـ الأربعاء ١٩٩٢/٥/٦ : التوصيات ـ البيان الختامي
بعد صلاة المغرب

ملف العدد

ملف الشريعة الإسلامية طوال ٢٠ سنة داخل البرلمان المصري

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

لم تفرض قضية الشريعة الإسلامية نفسها بقوة تحت قبة مجلس الشعب من فراغ.. ولكن ذلك كان ثمرة طبيعية لمطلب شعبي جارف ظهر بوضوح خارج المجلس وعبر عنه التيار الإسلامي المتنامي منذ تولي الرئيس الراحل السادات الحكم وافساحه لقسط من حرية التعبير عن الرأي للشعب.

فبمجرد اتاحة الفرصة للاسلاميين للتعبير عن رأيهم في هذا الجانب بدأوا على الفور في تبني قضيتهم التي نشأوا من أجلها وهي قضية الشريعة الإسلامية وصار خطابهم العام في أي مناسبة وأي مكان يدور حول المطالبة بتطبيق شرع الله ارضاء لله.. وعودة بالأمة الى اصالتها وهويتها.. ولأنها السبيل الأقوم لحل ماتعانيه الأمة من مشكلات معضلة.. كما كانت بياناتهم الرسمية ولاتزال.. تتضمن تذكير حكام المسلمين والشعوب المسلمة بضرورة العودة إلى الله وتطبيق شرعه.

تفهم الناس أهمية هذا المطلب.. والتفت قطاعات عريضة من الشعب حوله.. في الجامعات.. ونوادي هيئات التدريس.. والنقابات المهنية حتى الاحزاب السياسية صارت تضع في مقدمة برامجها الانتخابية التأكيد على أن مصر دولة إسلامية وأنها مع تطبيق الشريعة.. بما فيها حزب التجمع صاحب المبادىء اليسارية.. وحزب الوفد العلماني.. والسبب في ذلك مفهوم.. وهو اكتساب رضا الجماهير ودفع شبهة معاداتها للشريعة.

في بداية السبعينات ظهرت بوادر المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية وازدادت هذه المطالبة قوة مع ازدياد اعداد الجماهير الملتفة حول هذا المطلب..



البرلمان المصري

ومن جهتها كانت السلطات تماطل تارة وتهدد تارة.. وظهر خلال هذه الفترة تحذير مغلّف من السلطات بأن الذي يريد شيئا يجب ان يطالب به من خلال القنوات الرسمية. فدفع التيار الإسلامي ببعض من رموزه إلى مجلس الشعب حتى يكون صوته في المطالبة بتطبيق الشريعة أكثر قوة ومن خلال أهم قناة شرعية.. وكان من بين هذه الرموز فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل رحمه الله الذي حمل لواء هذه القضية على امتداد مايزيد على خمسة عشر عاما داخل مجلس الشعب..



• صلاح أبو اسماعيل

الدكتور صوفي أبوطالب رئيس مجلس شعب ١٩٧٨ يروي تفاصيل انجاز قوانين الشريعة داخل البرلمان المصري والدول التي استفادت منها

صوفي ابو طالب

فقدم العديد من طلبات فتح باب المناقشة لقضية تطبيق الشريعة... كما قدم العديد من الأسئلة وطلبات الاحاطة والاستجوابات لما يخالف الشريعة.

ومنذ السبعينات وحتى بداية التسعينات ازدادت اعداد القيادات الإسلامية تحت قبة البرلمان وكان من أبرزهم المستشار محمد السماري والشيخ محمد المطراوي، والاستاذ سيف الإسلام حسن البنا والدكتور عصام العريان والحاج حسن الجمل والدكتور عبدالغفار عزيز والاستاذ مختار نوح.. الخ

لجنة تقنين الشريعة... وتفاصيل عملها

وفي عام ١٩٧٨ تحديدا نجحت الضغوط الشعبية المتزايدة والتي صاحبها مطالبات دائمة من النواب الإسلاميين داخل المجلس في استجابة السلطات لهذه المطالب..

ففي نوفمبر ٩٧٨ تم تشكيل مجلس شعب جديد برئاسة الدكتور (صوفي أبوطالب) خلفا للمهندس سيد مرعي.. وفي ديسمبر من نفس العام أي بعد شهر من توليه رئاسة المجلس كلفه الرئيس السادات بتشكيل لجنة لإعداد قوانين الشريعة الإسلامية.

وقد التقت «المجتمع» في القاهرة بالدكتور صوفي أبوطالب الذي رأس هذه اللجنة وعايش خطوات تقنين الشريعة خطوة خطوة في أهم فترة من فترات البرلمان وأجرينا معه حوارا عن تفاصيل ما دار خاصة انه استمر عضوا بمجلس الشعب منذ تلك الفترة حتى الآن.

قال الدكتور صوفي: حرصت خلال تشكيلي للجنة الشريعة على أن تضم صفوة ممتازة من العلماء في مصر وعلى رأسهم اساتذة الشريعة بكليات الحقوق والقضاة والمستشارين اصحاب الدراية الكاملة بالشريعة.. وقد تم تقسيم هذه اللجنة الرئيسية إلى لجان فرعية.. رجعت الى مصادر الفقه في جميع المذاهب وما تم تجميعه من احكام الشريعة الإسلامية وأنجزت هذه اللجان عملها في يونيه ١٩٨٢ وبعد وفاة السادات بعام تقريبا حيث أخرجت خمسة مشروعات بقوانين تضم كل فروع القانون وهي: قانون المعاملات المدنية ويتكون من ألف مادة، والقانون الجنائي ويتكون من قرابة ٦٦٠ مادة، والقانون التجاري ويتضمن ٥٠٠مادة، وقانون التجارة البحرية ويقع في ٤٥٠ مادة، وقانون المرافعات ويتضمن ١٦٠٠ مادة، وعرضت هذه المشروعات بقوانين على مجلس الشعب في يونيه ١٩٨٢ فوافق عليها بالاجماع من حيث المبدأ وأحالها طبقا للائحته الداخلية إلى اللجنة التشريعية به لتقوم بدراستها وكتابة تقرير عنها ولكن مجلس الشعب انتهت دورته دون أن تكون اللجنة قد أنجزت مهمتها، فكان لايمكن عرض هذه المشروعات بقوانين مرة أخرى على المجلس إلا إذا طلبت الحكومة ذلك أو إذا طلب عدد من الاعضاء طبقا للائحة، وبالفعل طلبت الحكومة عرض واحد من هذه القوانين وهو القانون التجاري البحري الذي نوقش وصدر بالفعل عام ١٩٩٠، كما كان المجلس بصدد نظر القانون التجاري ولكن تم حله بناء على حكم المحكمة الدستورية عام ١٩٩٠.

تعديل الدستور في صالح الشريعة

ويلفت الدكتور صوفي ابوطالب النظر إلى انه خلال عمل لجنة تقنين الشريعة تم تعديل نص المادة الثانية من الدستور بموافقة شعبية في استفتاء جرى عام ١٩٨٠.. واصبحت هذه المادة تنص على ان مبادىء الشريعة الإسلامية هي «المصدر الرئيسي» للتشريع بدلا من عبارة «مصدر رئيسي».. وكان هذا أول نص بعد استقلال مصر يلزم الدولة بأن تستقي قوانينها من الشريعة

الإسلامية كما يلزم المشرع (البرلمان) بأن تكون كل قوانينه الصادرة بعد ذلك التاريخ مأخوذة من الشريعة الإسلامية، أما القوانين السابقة على هذا التاريخ فستظل سارية المفعول رغم مخالفتها للشريعة ولكن النص الدستوري فيه الزام للبرلمان والحكومة بضرورة إعادة النظر في هذه القوانين وتعديلها بما يتفق مع الشريعة الإسلامية.

ويعود الدكتور صوفي الى الحديث عما قامت به اللجنة فيؤكد أنها رجعت خلال عملها الى المصادر الأصيلة وحددت لكل مادة مصدرها الفقهي سواء كان نصا من القرآن الكريم أم السنة النبوية أم رأيا فقهيا اجتهاديا مبيّنة اسم الكتاب الفقهي الذي أخذت عنه والصفحة التي نقلت منها.

وقد انفتحت اللجنة على جميع المذاهب الإسلامية وتخيرت منها الرأي المناسب لظروف المجتمع مما جعل القوانين تخرج على خير وجه بما جعل كثيرا من الدول العربية تستفيد بها وأصدرت تشريعات متأثرة بها مثل التشريعات في دولة الإمارات العربية المتحدة والسودان.. واعتقد ان الكويت استفادت منها في مجال القانون التجاري.

* قلت للدكتور (صوفي أبوطالب) ان هناك رأيا.. بل وتقارير شبه رسمية تفيد بأن تشكيل لجنة تعيين الشريعة وما استغرقته من عمل ومناقشات كان الهدف منها استنفاد الوقت وتبديد مجهودات وهمم المطالبين بتطبيق الشريعة داخل المجلس وخارجه فقط دون التطبيق؟

* قال: لم يكن ذلك هو الهدف على الاطلاق وإلا لما انجزت اللجنة عملها، ولما حددت الحكومة فترة انتقالية عام ١٩٨٢ مدتها ٣ سنوات يجري خلالها تغيير البرامج بكليات الحقوق بما يتمشى مع الشريعة، وتدريب القضاة، وتصفية المراكز القانونية التي نشأت في ظل القوانين القديمة غير أن أحداث ايران ومبدأ تصدير الثورة، والانقلاب الذي حدث في السودان ضد النميري أديا الى التروي في التطبيق، بالإضافة إلى ان بعض الأوضاع الاقتصادية المقررة في الشريعة تحتاج إلى إعادة النظر فيها بما يتمشى مع الظروف الدولية المعاصرة.

* قلت له ولكن إذا كان التقنين تم والبرامج وضعت والنية حسنة ولاتعارض التطبيق.. يبقى ماثلا أمامنا ان شيئا من حياتنا لم يتغير لصالح الشريعة وأننا لم نر في واقع حياتنا سوى الكلام.. الكلام المكتوب.. أو المنطوق؟



• د. رفعت المحجوب

* قال: القانون مرآة للحالة الاجتماعية والسياسية للمجتمع، والنصوص القانونية الموجودة لاتختلف كثيرا عما هو مقرر في الشريعة الإسلامية.. فكل المعاملات المدنية في الشريعة لاتختلف عن نظيراتها في القانون إلا في الصياغة وبعض المصطلحات وكذلك في بعض الاحكام الموضوعية في فوائد البنوك وعقود الغرر.. والقانون الجنائي الوضعي لايختلف عن التعزيرات ويقتصر الخلاف بينهما على بعض الحدود وعلى وجه الخصوص حد السرقة والزنا.. وعلى ذلك فالاحكام القائمة لاتختلف كثيرا عن الشريعة إلا في الاستثناءات التي ذكرت بعضها.

استعادة الهوية الإسلامية

ويلفت الدكتور صوفي النظر بشدة قائلا: ولكن رد الاحكام إلى الشريعة الإسلامية يؤدي إلى تواصل الأجيال واستعادة الهوية الثقافية الإسلامية بدلا من الذوبان في الثقافة القانونية التي نقلنا عنها.. فبدلا من رجوع القاضي - كما يحدث حاليا - إلى احكام محكمة النقض الفرنسية سيكون رجوعه الى كتب فقهاء المسلمين فيتم التواصل بين الاجيال.. وقبل ذلك وبعده فإن تطبيق ذات احكام الشريعة فيه استجابة لأمر الله وارضاء له.. وهذه شهادة لابد أن أقولها.

> ”الشيخ صلاح أبو اسماعيل كان أول من طالب بتطبيق الشريعة الإسلامية داخل البرلمان المصري“

د. عبدالغفار عزيز و(برلمان ٨٤ ـ ٨٧)

انتقلت في الحوار بعد ذلك الى الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين بالأزهر والذي عاصر وعايش رحلة الشريعة الإسلامية داخل مجلس الشعب في برلمان ٨٤ ـ ١٩٨٧، وكان واحدا من أبرز شهود هذه الفترة خلال عضويته بالمجلس.

يقول الدكتور عبدالغفار عند دخولي لمجلس الشعب عام ١٩٨٤ اتفقت مع مجموعة الاعضاء الإسلاميين الا يكون المتحدث في هذا الموضوع الشيخ صلاح ابو اسماعيل لموقف الحكومة وأعضائها منه بسبب كثرة مشاحناته واختلافاته الشديدة مع الحكومة بسبب مماطلتها في اقرار قوانين الشريعة.. وقلنا ان هدفنا هو تحقيق تطبيق الشريعة فإذا كان كلام الشيخ صلاح - رحمه الله - يحدث لهم حساسية فليتحدث غيره.. وسعينا لجمع توقيعات النواب للمطالبة بفتح باب المناقشة وحرصنا على ان تكون التوقيعات من نواب حزب الحكومة (الحزب الوطني) أكثر وحصلنا على ثلاثة وسبعين توقيعا معظمهم من الحزب الوطني وكان في مقدمة التوقيعات في الطلب المقدم توقيع الشيخ عطية صقر عضو لجنة الفتوى وعضو المجلس عن الحزب الوطني وتوقيع الدكتور محمد علي

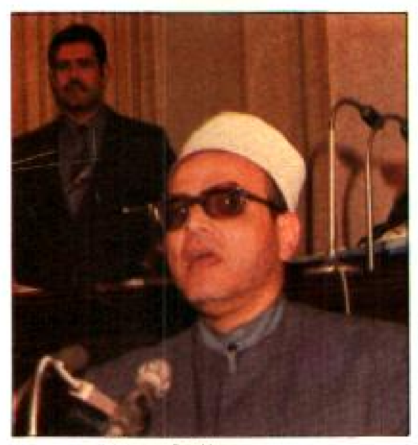
”

رفعت المحجوب رفض تلقي طلب النواب بفتح ملف الشريعة وبعد ضغوط قبله ثم أغلق باب المناقشة

“

محجوب استاذ الشريعة ورئيس اللجنة الدينية في ذلك وهو وزير الأوقاف الحالي، كما ضمت قائمة التوقيعات ممثلين عن جميع الاحزاب حتى يكون هناك اجماع وتوجهنا بالطلب حاملا التوقيعات بفتح باب المناقشة لتسليمه للدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس في ذلك الوقت فرفض تسلّمه في المرة الأولى وتسلمه في المرة الثانية بعد مناقشات ساخنة واتفقنا على ان يكون المتحدث باسمنا هو الشيخ عطية صقر ابعادا لاي حساسية وحتي يرضى الجميع بما يقول فهو عضو بالمجلس عن الحزب الوطني.. وتحدث الرجل بالفعل فقال كل حق عن ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية وأهميتهاوخطورة عدم تطبيقها مهاجما كل من يقف في سبيل تطبيقهاوماسيلقي من عقاب الله!

فوجيء الدكتور المحجوب رئيس المجلس بهذا الكلام من الدكتور عطية صقر فحاول ايقافه عن الكلام ثلاث مرات بحجة انتهاء الوقت ولكن جمهور المجلس رفض.. فاضطر الدكتور المحجوب يومها إلى اغلاق باب المناقشة مماكان له رد فعل وصدمة لنا خاصة بعد ان منع أيا منا من الكلام عقب الشيخ عطية صقر مما اضطررنا الى عقد مؤتمر صحفي عالمي بمسجد النور بالعباسية شرحنا فيه ما حدث للرأي العام مما دعا الدكتور رفعت المحجوب إلى تحويلي والشيخ المطراوي رحمه الله الى لجنة القيم بالمجلس بتهمة اثارة الرأي العام.



د. عبد الغفار عزيز

مسيرة مسجد النور

ومن جانب الجماهير الإسلامية فقد اعتزمت تنظيم مسيرة شعبية سميت بالمسيرة الخضراء تتوجه من مسجد النور بميدان العباسية الى مقر رئاسة الجمهورية وكان يتزعم هذه الفكرة الشيخ حافظ سلامة المعروف بقيادته للمقاومة ضد العدو الصهيوني في السويس خلال حرب ١٩٧٣، ولكن وبعد محاورات طويلة من جانب العديد من العلماء ومن بينهم الدكتور عبدالغفار مع الشيخ حافظ سلامة تم الغاء هذه المسيرة حفاظا على الأرواح.

يضيف الدكتور عبدالغفار: وعندما عقد المجلس دورته في عام ١٩٨٦ جددنا طلبنا لفتح باب مناقشة الشريعة من جديد طبقا للائحة وتقدمنا بطلب موقع عليه من ٥٤ عضوا فقام الدكتور رفعت المحجوب بتأجيل هذه المناقشة لمدة ستة اشهر وعندما قمت أسأل داخل المجلس عن أسباب التأجيل أثاروا ضدي الصحافة الحكومية لتشويهي حتى انها قالت انني اتشاجر في المجلس من أجل جعفر نميري وهذا لم يحدث على الاطلاق ولكن الذي حدث هو أنني كنت أتساءل عن أسباب تأجيل مناقشة قوانين الشريعة وأطالب بفتح الباب ولكن دون جدوى حتى مرت سنة وبعدها صدر حكم القضاء بحل المجلس.

اكبر تجمع اسلامي برلماني ١٩٨٧

ومع مجيء مجلس شعب جديد في عام ١٩٨٧ دخل الى البرلمان أكبر عدد من النواب الإسلاميين بلغ ٥٤ عضوا وذلك بعد التحالف الناجح بين الاخوان المسلمين وحزب العمل بعد اعلان توجهه الإسلامي الخالص وقد تمكن هؤلاء النواب من وقف اصدار اي قانون من المجلس يخالف الشريعة الإسلامية ووقفوا لكل شاردة تخالف الشريعة بالمرصاد ولكن رئاسة المجلس لم تمكنهم من فتح باب مناقشة القوانين الإسلامية ومع ذلك فلم تخل استجوابات النواب واسئلتهم وتعليقاتهم على بيانات الحكومة الرسمية من المطالبة المتكررة بتطبيق شرع الله وتشهد بذلك مضابط مجلس الشعب مما جعل الحكومة فيما يبدو تشعر بالضيق الشديد والمأزق الخطير أمام هذا الجمع الكبير من النواب الإسلاميين الذي بلغ ثلث المجلس وبدأوا يكتسبون تأييد العديد من النواب الآخرين.. ولم يدم هذا المجلس سوى ثلاث سنوات ونصف حيث صدر حكم آخر للقضاء بعدم شرعيته بسبب ماشاب قوانين انتخاباته من أخطاء فيها اجحاف بحق المرشحين فتم حل المجلس وفتح الباب للترشيح لمجلس جديد ولكن المعارضة الرئيسية ومن بينهم الإسلاميين قاطعوا المجلس الجديد بسبب عدم توفر الضمانات للعملية الانتخابية.. وهكذا تشكل مجلس جديد خال من الإسلاميين أنصار الشريعة الإسلامية ولذلك فلم نسمع ولو مرة واحدة أن أحدا طالب الحكومة أو ذكرها بقوانين الشريعة الإسلامية مما وضع هذه القضية في عالم النسيان داخل المجلس ويبدو ان ذلك شيئا يريح الحكومة خاصة في ظل الوضع الدولي الجديد الذي تحاول فيه أميركا - حسب رأي الدكتور صوفي أبو طالب - ان تسيد العالم بفكرها وثقافتها واقتصادها بما يعوق عودتنا لشريعتنا، ولكن تماسك الأمة الإسلامية وتضامنهايستطيع ان يتخطى بنا هذه العقبة إذا أوجدنا حلولا لمشاكلنا الاقتصادية مستمدة من الفكر الإسلامي.. ويبقى أن نقول أن كانت قضية الشريعة قد لاقت كل هذه العقبات للحيلولة دون نزولها الى الواقع فإن كل المخلصين من أجلها لم يملوا العمل والدعوة وتقديم النماذج العملية للعديد من جوانبها حسب قدراتهم واعذارا الى الله.. ويملؤهم اليقين بأن الله غالب على أمره.

القاهرة ـ مراسل المجتمع :



الشريعة الإسلامية في منظور مفكرينا ودعاتنا

الشريعة .. التطبيق والمنهج.. ماذا تعني بالنسبة لنا؟.. وماذا يعني تطبيقها في دنيا الناس.. وما هي الفائدة التي تعود على المجتمعات من تطبيقها؟ وما أثرها على حياة الشعوب المسلمة ومستقبلها؟..

كان هذا محور هذا الاستطلاع مع العديد من مفكرينا ودعاتنا.. فماذا قالوا ؟

باختصار شديد يؤكد الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي أن الشريعة الإسلامية في حد ذاتها تعد منهجا واعيا ورشيدا وواضحا لتطبيق الإسلام، وانها عندما تطبق ستصلح بإذن الله تعالى ما أفسدته البرامج والمناهج الأخرى.

ويلفت الداعية الإسلامي الشيخ أحمد المحلاوي النظر إلى قدرة الشريعة الإسلامية على استيعاب قضايا العصر بما فيها من ذخيرة عظيمة في الفقه الإسلامي الذي يُعد بحق أساس كل القضايا المعاصرة.

ومعلوم ان الإسلام بدأ في شبه الجزيرة العربية حيث لم يكن هناك نظام الدولة بمعنى الدولة، ثم دخل الإسلام فارس والروم وهما دولتان متحضرتان ومع ذلك استوعبتهما الشريعة الإسلامية وغيرت





الشيخ محمد الغزالي

”الغزالي : الشريعة الإسلامية حينما تطبق ستصلح ما أفسدته البرامج والمناهج الأخرى“

الشيخ احمد المحلاوي

انظمتهما إلى النظام الإسلامي، ولم يقصر الإسلام عن استيعاب جميع المشاكل التي تعرضت لها هاتان الدولتان وصبغهما بالصبغة الإسلامية.

تكفل الحقوق لغير المسلمين

ويزيد الدكتور محمود ابراهيم على رئيس قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون بالأزهر الشريف الأمر تفصيلا موضحا أن الشريعة الإسلامية تكفل لجميع أفراد المجتمع حقوقهم من غير افراط ولاتفريط وفي ظلها قامت حضارة كبرى شملت العالم كله وقدمت الحماية للطوائف التي لجأت اليها من الظلم، فأبو الفرج المؤرخ المسيحي القبطي اعترف بأن المسيحيين في مصر كانوا يلجأون للمسلمين لحمايتهم من ظلم الروم.. والنصوص الشرعية قاطعة في كيفية التعامل مع غير المسلمين من أهل الكتاب في ظل تطبيق الشريعة الإسلامية (لهم ما لناوعليهم ماعلينا) وكثيرا ما قرأنا في التاريخ الإسلامي كيف كان القاضي المسلم يحكم لغير المسلم إذا كان الحق معه استجابة لقول الله تعالى «وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل..»

ومن الأمور التي تزيد من أهمية الشريعة ان فيها من الحضارة ما ليس في اي نظام آخر من أنظمة الدنيا كلها، لأنها نظام من لدن حكيم خبير عليم بصير، فشملت كل جوانب الحياة المختلفة في الاقتصاد والجهاد وعلم الاجتماع والاخلاق.... الخ

ففي الجهاد وهو علاقة من العلاقات الدولية تحرم الشريعة قتل المدنيين، والشيوخ والاطفال والنساء ورجال الدين الذين في محال عباداتهم بعيدا عن الحروب.

كرامة الإنسان وحريته

وشريعة الإسلام تحفظ كرامة الإنسان وتغذي حريته حيث حددت سهما معينامن الزكاة لتحرير الأرقاء قال تعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب» .. كما جعلت الشريعة كفارة القتل الخطأ عتق رقبة بمعنى الاشارة إلى أن الرق يعتبر موتا والتحرير يعد احياء فإنه ان كان الإنسان قد تسبب في قتل نفس فإن عليه ان يحرر رقبة من الرق.. وكذلك أيضا في «الظهار» أي قول الرجل لزوجته انت على كظهر أمي جعل الإسلام من كفارة هذا القسم تحرير رقبة.

بل ان الشريعة جعلت تحرير الرقاب من الرق في قمة العبادات فالحديث الشريف يقول : من أعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل جزء منها جزءا منه من النار» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فالشريعة إذن دعوة للحرية العظمى التي لانظير لها ولكنها الحرية المسؤولة.. حرية العدل والحق وليس حرية الظلم والاباحية.

ومن أهمية وفوائد تطبيقها انها تسوي بين الحاكم والمحكوم بل تأتي بالحاكم الذي يكون قدوة طيبة للناس.. فلا يجوز له أن يشبع وشعبه جائع ولا أن يكتسي وشعبه عار.. وقد ورد ان سيدنا عمر بن عبدالعزيز دخلت عليه زوجته وهو يبكي بكاءً مرا فسألته عن السبب فقال لها : تفكرت في المظلوم المقهور والأرملة الوحيدة والفقير المجهد والعاري وعلمت ان الله سبحانه وتعالى سائلي عنهم يوم القيامة فرحمت نفسي وبكيت.

العبادات والاقتصاد

ويضيف الدكتور محمود ان الشريعة الإسلامية قد نظمت

الاقتصاد تنظيما عظيما لدرجة أن العبادات نفسها تعد من صميم هذا الاقتصاد.. فمثلا الصلاة لاتجوز إلا بالطهارة المطلقة (طهارة الجسد.. الثوب.. المكان.. القلب) وهذا يؤدي إلى تحسين الصحة وإبعاد الميكروبات بما يقوي من صحة الفرد ويجعله منتجا مثمرا.. وأيضا عندمايقف امام الله في صلاته فإنه يتذكر ان الله قد حرم السرقة والغصب والاختلاس.. الخ ولاشك ان شخصا كهذا يكون ركنا كبيرا من الاقتصاد الإسلامي.

ويكفي في الجانب الاجتماعي ان الشريعة ترسى من المبادىء مايقوي هذا الجانب فنجد انها مثلا توصي الجار بجاره وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في هذاالجانب كثيرة ومنها(مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه). (والله لايؤمن والله لايؤمن.. قيل من يارسول الله.. قال من لايأمن جاره بوائقه).

ان تطبيق الشريعة سيحفظ الحريات ويصون الاعراض ويحل البيع ويحرم الربا وسيدفع المسلم إلى العمل الصحيح المنتج بدلا من التسول والسرقة والاحتيال.

(تطهير المجتمعات ورفع راية التوحيد)

ويقول الدكتور جمال عبدالهادي استاذ التاريخ الإسلامي ان تطبيق الشريعة سيطهر البلاد من رجس الخمور والميسر وكل الصور المخالفة للإسلام ، كما أن الشريعة ستطارد المجرمين واللصوص والقتلة والمخمورين بما فيها من حدود رادعة، كما سيكون تطبيقها تطهيرا لمناهج التعليم من كل مايضل العقول ويشوش فكرها وتطهيرا للإعلام من كل مايحضّ على الرذيلة. وأهم من ذلك ان تطبيقها سيكون بمثابة تنكيس لكل الرايات ورفع لراية التوحيد فيعيد الناس إلى الاعتزاز باسلامهم ويجعل ولاء الدولة لكل من يوالون الله ورسوله وبراءها من كل من يحادون الله ورسوله.

أما الدكتور أحمد عبدالرحمن استاذ الفلسفة الإسلامية (علم الأخلاق) فيلفت النظر إلى أن المسلم لايكون مسلما بالمعنى الحقيقي إلا بتطبيق الشريعة الإسلامية عقيدة وعبادة واجتماعا وسياسة واقتصادا ومعاملات وتلك قضية محورية أن نطبق الإسلام بعيدا عن الاجتزاء كما هو حادث وفيه مخالفة كبرى لصريح القرآن الكريم لانه يعد ايمانا ببعض الكتاب وكفراً بالبعض الآخر.

يضيف ان تطبيق الشريعة سيوقف الحرب الفكرية المشتعلة في شتى البلاد الإسلامية بين الحكام العلمانيين والشعوب المطالبة بالحكم بشريعة الله.. ويصبح الجميع فريقا واحدا متوجها الى الله سبحانه وبالتالي سيتم توفير مليارات الدولارات التي تنفق لغسيل عقول الشعوب حتي تبتعد عن الإسلام ومليارات الدولارات التي تنفق على رجال الأمن لارهاب الشعوب وابعادها عن التعلق بالإسلام ، ولجأت الشريعة الإسلامية بنظم انتخابية تضمن الحيدة والنزاهة وتمكن لمن تختارهم لكي يمثلوها.



د. احمد عبد الرحمن

تحقق خمسة أشياء محورية

ويختتم المفكر الإسلامي الدكتور سيد دسوقي الكلام في هذه القضية مؤكدا ان الشريعة هي عبارة عن استنباط الاحكام لتحقيق المصلحة الشرعية التي تحفظ النفس والمال والعقل والعرض والدين.. ولننتبه جيدا الى ان المصلحة كانت دائما وراء كل تشريع وهي دائما الأصل والجوهر فكل نص جاءكان يحقق مصلحة شرعية ولذلك فإن المصلحة (المصلحة الشرعية التي تحقق الحوافظ الخمسة) تلعب دورا خطيرا في التشريع وانك من الممكن ان تصطحب اي مصلحة وتدور بها في الشرع ستجد مايناسبها ومن هنا فإن المصلحة لاتعطل النص كما يدعي البعض ولكن المصلحة (الشرعية) لابد ان لها سنداً من النص.

وينبه الدكتور سيد إلى أن علينا أن نفقه جيدا ان الشريعة روح وقانون وتعتمد في تطبيقها على المناخ الاجتماعي من قبل الشعب وقدرة على التطبيق من الذين يطبقونها.. والمناخ الملائم يحتاج الى تربية وإعداد كما يحتاج إلى العدة العلمية بتخريج كوادر من القضاة والتنفيذيين الفاهمين لقوانين الشريعة، واعتقد ان لدينا الآن درجة من التمكين الإسلامي في قطاع كبير بما يؤهلنا للبدء في التطبيق فالمناخ مهيأ إلى حد ما وهناك قطاع كبير من القانونيين يؤمنون بها.. ولانمضى في تطبيقها بين يوم وليلة بل نمضى فيها رويدا رويدا.

ولنعلم جيدا أن الأصل في الاشياء ان الشريعة لاتطبق لأن الأصل في الناس الاستقامة وبالتالي فلا يحتاجون إلى مايوجههم من الشريعة في الاقتصاد والتعليم والمعاملات وهو مايسمى بالشريعة البنائية أو الداخلية ومعظم الشريعة من هذا النوع أما الشريعة الحدودية التي تردع المنحرفين فهي أقل ولذلك فنحن إذا اصلحنا الناس فسوف نجد أن الشريعة مطبقة في شقها البنائي ولايكون امام السلطة التنفيذية إلا الشق الحدودي.

وبعد.. فنحن من أهل الشريعة لأنها أمر الله سبحانه وتعالى نطبقها في حياتنا وتبقى هي الهدف الكبير لتسود المجتمع.

المهندس أحمد شاه للمجتمع :



المهندس احمد شاه

بيشاور - عبد الله بركات

المهندس احمد شاه اول رئيس لحكومة المجاهدين الافغان التي شكلت في مارس عام ١٩٨٨، ونائب امير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفوق ذلك فهو احد الشخصيات القيادية الافغانية المقبولة من الجميع وفي نفس الوقت هو وزير الداخلية في حكومة افغانستان الاسلامية الحالية.

التقته «المجتمع» في ظل الوضع الراهن في افغانستان لتتعرف منه على آخر التطورات وتصوراته للمستقبل؟

المجتمع : كيف تنظرون الى مستقبل افغانستان في ظل الاحداث الجسيمة الدائرة حاليا؟

احمد شاه : املنا في الله كبير وتصورنا لمستقبل افغانستان بعون الله ان مستقبلها مستقبل اسلامي وخصوصا انه قد فشلت جميع المؤامرات الدولية التي سببت هذه الاحداث في ان تفرض دولة شيوعية او علمانية او محايدة .. ولكن والحمد لله انعم الله علينا بهذا النصر المبين ووفقنا ووفق المجاهدون لدخول كابل والان ممثل المجاهدين ورئيس الدولة البروفيسور مجددي تولى مناصبه والاستاذ برهان الدين رئيس الدولة ورئيس الشورى القيادي والاستاذ سياف وبقية القادة سيتبعونه في هذا الاسبوع الى كابل بعون الله تعالى. وبمجرد دخول هؤلاء القادة سوف تبدأ خطوات صياغة مستقبل افغانستان الاسلامي.

المجتمع : هناك شعور ان الصراع الذي يدور حاليا هو استمرار للصراع القديم بين حزبي برشم وخلق الشيوعيين ولكن من زاوية استغلال المجاهدين، ما مدى صحة هذا القول؟

احمد شاه : نعم هذا الي حد كبير صحيح، وهؤلاء الخبثاء هم سبب كل الفتن ويحاولون جر الاخوة المجاهدين الى مناصرتهم والعمل معهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ونحن نثق ان اخواننا من كل الاطراف سيحبطون مؤامراتهم، نحن اتصلنا باخواننا في الحزب الاسلامي واخذنا عليهم تعهدا بوقف اطلاق النار وكذلك كلمنا احمد شاه مسعود وطلبنا منه تنفيذ وقف اطلاق النار وان يلزم المليشيات بذلك كذلك طلبنا منه افهام المليشيات انه لم يعد لهم اي دور لا في حاضر ولا مستقبل افغانستان وفقط نضمن لهم حياتهم اذا استجابوا لمطالبنا ولا نعطيهم اي ضمان اخر ولا اي وعد في مستقبل افغانستان.

المجتمع : الاعلام يردد ان الصراع الدائر حاليا صراع بين الحزب والجمعية وبالتالي ينسب وزر هذا للجهاد والمجاهدين هل من توضيح لهذا الامر؟

احمد شاه : الصراع في الحقيقة كما اوضحت سببه هؤلاء المليشيا الخبثاء وهم يدعون انهم مع الحزب ومع الجمعية لذلك يصور الصراع على انه بين الحزب والجمعية. والاتفاق بين مسعود وهؤلاء المليشيا هو على استسلامهم وليس للتحالف معهم.. وامر تثبيت الاستسلام وتجريد المليشيا من سلاحها سيأخذ وقت وبسبب بعض المشاكل كذلك الدخول السريع للمجاهدين في كابل دون اتمام امر استسلام هؤلاء سيسبب بعض المشاكل.

المجتمع : استخدمت المليشيا في اليومين الماضيين الطائرات ضد الحزب الاسلامي ودون موافقة مسعود كذلك وافق مسعود على وقف اطلاق النار ولكن المليشيا لم توافق، الا ترون ان هذا نذير خطر بأن المليشيا غير خاضعة تماما لسلطة المجاهدين؟

احمد شاه : هذا كان خطرا علينا ودليلا واضحا على خطورة هؤلاء الخبثاء وقد اتصلنا بمسعود وبالشيخ برهان الدين رباني وطرحنا عليهم هذا السؤال لماذا يتمرد هؤلاء ويقصفون مواقع اخينا حكمتيار وباقي المجاهدين فكانت الاجابة ان مسعود كان في بروان ولم يعلم بذلك وكذلك رباني قال انه لا يعلم بذلك وقلنا لهم اننا نعتبر هذا تمردا واذا تكرر نحن مستعدون للجهاد والقتال ضدهم من الان.. وعندها سندخل الى كابل اذا رفضوا طاعتنا وطاعة الحكومة فمعنى ذلك انه لابد من مجاهدتهم.

المجتمع : مع تعهد الجميع بوقف اطلاق النار الا ان القتال حتى عصر امس كان مستمرا ما معنى ذلك؟

احمد شاه : تعلم ان مثل هذه الامور تأخذ بعض الوقت وذلك بسبب صعوبة الاتصالات وتشابك بعض القضايا لذلك حتى ظهر امس كان مسعود يدعي انه لم يخبر بالاتفاق ولكن امس رباني اخبره وبعلمنا ولم يعد له عذر. حتى في الجيوش النظامية وقف اطلاق النار يحتاج تنفيذه الى يومين او اكثر رغم امكانيات الدول فما بالك نحن وخصوصا صعوبة الاتصال بالقادة الميدانيين.

المجتمع : هناك من يتخوف من المسلمين من ان تتكرر تجربة الحكومة المؤقتة السابقة ويستمر مجددي في السلطة حتى بعد انتهاء مدة الشهرين، كذلك البعض يتخوف من ان يلتف الجيش والمليشيا حوله ليفرضوا ما يريدون. ما ردكم على هذه المخاوف وماهية الضمانات لتسليم السلطة وعدم حدوث امور ليست في الحسبان؟

احمد شاه : هناك فرق بين هذه الحكومة والحكومة السابقة، فوقت هذه الحكومة محدد بشهرين وموثق على انه لا يجوز تمديده حتى ليوم واحد والجميع موقع على ذلك والشيء الاخر ان القوات المسلحة لكل الاحزاب ستبقى محتفظة باسلحتها هذه الفترة كذلك ستبقى المنظمات فلا يستطيع حزب او حزبان الانفراد بالامر والفترة السابقة كنا في باكستان ولم يكن لنا قوة مركزية وكنا في ارض غير ارضنا وكل واحد كان يستطيع ان يدعي انه هو رئيس افغانستان اما الان فلا احد يستطيع ان يملك السلطة غصبا. واذا حصل شيء من ذلك سننزل اي احد بقوة السلاح. اما بخصوص التفاف الجيش والمليشيا حول مجددي فهذا الامر عمليا غير ممكن واذا حدث فمعنى ذلك الحرب والجهاد سواء كان

مجددي او غيره ولن يستطيع ان يصمد في الحرب امام الاحزاب القوية.

المجتمع : وافق الحزب الاسلامي على اتفاق ٢٤ ابريل ولكنه يصر على ان يكون رئيس الوزراء له صلاحيات اختيار اعضاء حكومته. فكيف توفقون بين مطلب الحزب هذا وترشيحاتكم للوزراء؟

احمد شاه : هذا مطلب عادل ومعقول ونناقشه ولن توجد مشاكل وهذا ايضا امر متعارف عليه دوليا ان يتم تعيين الوزراء عن طريق رئيس الوزراء. والتعيينات التي تمت الان هي فقط للمرحلة الاولى ولابد ان يكون لكل منظمة نصيبها ونحن قسمنا الوزارات على منظمات وليس على اشخاص وكل منظمة ترشح شخصا، ولابد من اخذ موافقة رئيس الوزراء والشورى القيادي على الشخص المرشح.

المجتمع : كيف تنظرون لمستقبل الاحزاب في افغانستان؟

احمد شاه : عندما تقوم الدولة الاسلامية فأرى انه لا ضرورة لا لحزب ولا لجمعية ولا لاتحاد ولا لغير ذلك. فالحكومة هي التي تتولى تطبيق الشريعة وتنفيذ امر الاسلام ووجود الاحزاب سيصبح امرا مكروها ولا نرغب فيه واي حزب يصر على بقائه يجب ان يسير حسب النظام الذي تقرره الحكومة الاسلامية بخصوص الاحزاب. ففي البداية لابد ان تقر الحكومة مبدأ وجود الاحزاب ثم بعد ذلك تضع له القوانين واللوائح وكذلك تخضعها لشورى اهل الحل والعقد، واعتقد ان شورى اهل الحل والعقد سيلغون هذه المنظمات، ولكن في المرحلة الحالية هناك ضرورة لبقاء المنظمات وباسلحتها.

المجتمع : الا ترون ان الاقتتال الحالي يشوه صورة الجهاد وسمعة المسلمين رغم انه بين المجاهدين والمليشيا؟

احمد شاه : المشكلة هو في الاعلام حيث يصور حسب ما يشتهي ويريد ويستغل اي مشاكل ويكبرها ونحن ليس لنا سيطرة على هذه الوسائل فهي تحلل كما تشاء وتعطي القضايا حجما اكبر من حقيقتها. فنسمع الخبر من اذاعة بي بي سي وصوت امريكا ونتصل مع الاخوة في كابل لنتحقق من صحة ذلك فيقولوا لنا انه لا اساس له وفي بعض الاحيان يكون ولكن ليس بالشكل الكبير.. والحرب يصورونها بين الحزب والجمعية ولا يصورونها صورتها الحقيقية ونحن نسعى لعدم استمرار هذا الوضع وندرك مدى استغلال الاعلام لمثل هذه القضايا في تشويه صورة الجهاد وللاسف الاعلام الاسلامي ينساق وراء الاعلام الغربي ولا يغطي الاحداث باستقلالية.

الدور الايراني الان خطير وايران لا تريد قيام دولة اسلامية قوية ومؤثرة في افغانستان

القائد أحمد شاه مسعود يوجه المجاهدين

المجتمع : ما تقييمكم للوضع الاقتصادي في كابل الان وكيف تنظرون له في المستقبل؟

احمد شاه : الوضع الاقتصادي الان منهار وخصوصا في اعقاب ١٤ سنة من الحرب. ولكن في المستقبل نأمل ان تكفينا المحاصيل الزراعية وخصوصا ان عدد السكان ليس كبيرا بالنسبة لمساحة افغانستان، ولا اتوقع عودة الحياة الطبيعية لافغانستان قبل سنتين او ثلاثة وذلك بعد استكمال عودة المهاجرين وازالة الالغام.

المجتمع : كيف تقيمون جهود الوساطة الاسلامية على مستوى مندوبي المنظمات الاسلامية والشخصيات الاسلامية؟

احمد شاه : هذا جهد طيب ومثمر جدا وجزاهم الله خيرا عليه، ولولا فضل الله ثم هذه الجهود لما كان ان يتحقق ما تحقق..

هم الذين استطاعوا ان يقنعوا الحزب الاسلامي بطرح ٢٤ ابريل وكذلك عملوا على تقريب وجهات النظر بين الاحزاب وكل الذي تم بما في ذلك وقف اطلاق النار كان بفضل الله ثم بجهودهم.

المجتمع : قبل كل شيء لابد من العمل على استقرار الامن في كابل وهذا لا تستطيعه وزارة او وزارتين فلابد ان تسعى جميع المنظمات لاستقرار الامن في كابل لانه مسؤولية الجميع.

المجتمع : كيف تنظرون لدور ايران الحالي والمستقبلي في شؤون افغانستان وهل تعتقدون انها من الممكن ان تتدخل عسكريا في افغانستان؟

احمد شاه : بصراحة الدور الايراني الان خطير وهي لا تريد قيام دولة اسلامية قوية ومؤثرة وهي تريد ان تجعل التأثير في افغانستان في ايدي مجموعات صغيرة ومجموعات شيعية لم تكن نفرق بينها وبين السنة في السابق. كنا نتمنى ان لا تتدخل في مشاكلنا وان تبقى علاقاتنا حسنة ونحن لا ننكر فضلهم في ايواء مليوني مهاجر ولكن دورهم الان سلبي. اما بخصوص التدخل العسكري فلا اعتقد حتى الان ولكنهم يدعمون الشيعة بالاسلحة.

المجتمع : رغم تحفظاتكم هل ستتعاونون مع الحكومة الانتقالية وقراراتها؟

احمد شاه : نعم سوف نحقق كل ما يطلبه من الاستاذ رباني ونتعاون معه ونوقف القتال واي دور يحدد لنا سوف نلتزم به.

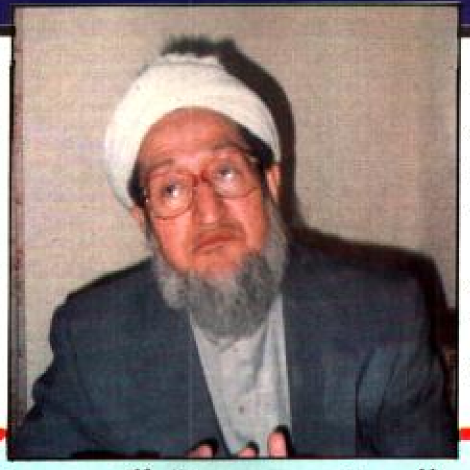
المجتمع : كيف تنظرون الى دور الوفود الاسلامية التي قدمت للاصلاح؟

احمد شاه : دورهم كان رئيسيا وكل شيوخنا وخصوصا الدكتور الصواف ومحمد قطب وغيرهم كان لهم الدور الرئيسي في الصلح واقناعنا بالرضوخ لرغبات الامة ونشكرهم على هذا الدور الطيب.

المجتمع: هل من كلمة توجهونها للامة التي تنتظر بشوق سماع اخباركم الطيبة؟

احمد شاه : رسالتنا هي ان لا يسمعوا للاعلام المغرض واننا نحن الذين قدمنا ١ ١/٢ مليون شهيد لن تضيع هذه الثمرة بسهولة ان شاء الله.

المنظمات الاغاثية الاسلامية ذات امكانيات محدودة بينما يوجد اكثر من ٧٠ منظمة نصرانية نريد ان يتغير هذا الوضع داخل افغانستان ونطلب من اخواننا المسلمين ان لا يتركونا فريسة سهلة للمبشرين واعوانهم بل لتكن لكم اليد العليا.. وندعوكم للدخول الى افغانستان والشروع فورا بمشاريعكم .. هذا أملنا في المسلمين ان لا يتركونا وان يطوروا دعمهم لنا حتى نسد الفراغ الذي سينجم في افغانستان ويستغله الغربيون اذا لم يسبقهم المسلمون.. فمثلا لجنة الدعوة الاسلامية بدأت جهودا جبارة في الفترة الماضية ولازالت كذلك ولكنا نقول ان هذا على مستوى مؤسسة اسلامية واحدة فما بالك اذا تكاتفت مؤسسة اخرى مع رجال اهل الخير من اغنياء المسلمين فلاشك انهم سيحققون انجازات كبيرة جدا .. في السنوات الماضية كان هناك الهلال الاحمر الكويتي والهلال الاحمر السعودي والوكالة الاسلامية للاغاثة وغير ذلك قدموا ما يستطيعون ونتوجه الى الله بالشكر ثم الى هذه المؤسسات ومن دعمهم من اهل الخير.



البروفيسور : صبغة الله مجددي

ولد صبغة الله مجددي في منطقة (شوربازار) في مدينة كابل سنة ١٩٢٥م تقريبا لعائلة معروفة بالتدين والتصوف، وفي سنة ١٩٥٢م حصل على الليسانس في العلوم الشرعية من جامعة الازهر والدبلوم العالي في القضاء حيث عاد بعدها الى افغانستان وعمل في وزارة التعليم ودرس فترة في الجامعة وفي عام ١٩٥٩م اعتقل وسجن اربع سنوات بسبب آرائه الدينية، وبعد انقلاب داود في ١٩٧٣م سافر الى السعودية حيث ابتعث من هناك الى كوبنهاجن بالدنمارك حيث عمل مديرا للمركز الاسلامي هناك وفي عام ١٩٧٨م كون مع الاستاذ رباني الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان حيث كانت تضم بعض المعارضين الافغان الاخرين المقيمين في اوروبا الا ان الاتحاد لم يدم طويلا وانفصل مجددي بجبهته ليكون تنظيما مستقلا، وقد دخل بجبهته ضمن الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان الذي كان يرأسه الاستاذ عبد رب الرسول سياف سنة ١٩٨٠م واستمر حتى ١٩٨١م ثم دخل بعد ذلك في تحالف المنظمات السبع الذي كون عقب حل الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الذي عقد في مدينة الحجاج في روالبندي في باكستان وعين رئيسا مؤقتا لدولة افغانستان المسلمة، يميل اتجاهه الى الوطنية ويتمتع بنفوذ شخصي لدى جبهتي جيلاني ومحمد نبي.

الشريعة المفترى عليها

بقلم المستشار سالم البهنساوي



لقد تحرك وزير الداخلية الفرنسية (بييرجوكي) في ربيع ١٩٨٩ وزار القاهرة وتونس والكويت فحذر من أن يكون القانون في المجتمع الإسلامي ذا مصدر الهي، لأنه في هذه الحالة لن تتعايش القيم الإسلامية مع القيم الغربية.

وأدعى الوزير الفرنسي في تصريحاته المنشورة في جريدة الأهرام يوم ١٩٨٩/٥/٢ (ص٧) أن الحكومات العربية ستحتمي في القانون الالهي لتتحكم في الشعوب وتهضم حقوقها.

وفي خلال الفترة من ١٩٩٠/٩/٢٩ حتى ١٩٩٠/١٠/١ عقدت جامعة القاهرة ندوة باسم التطور الديمقراطي في الوطن العربي.

وقد تضمنت كلمة السفير الفرنسي بالقاهرة (الان ديجاميت) أن العالم العربي كان في ظلام دامس حين كانت فرنسا ترسي قواعد الحرية والاخاء والمساواة التي أرسى دعائمها روسو ومونتسكيو واستنكر المستشرق الفرنسي (فرانسو بورجا) في كلمته أن يكون الله فوق القانون عند المسلمين لأنهم في فرنسا يؤمنون بالله ولكن لايجعلونه فوق القانون.

إن هذا المفهوم الأوروبي الخاطيء للتشريع الالهي، ترجع جذوره الى ممارسات رجال الدين في أوروبا خلال فترة حكمهم حيث انحرف رجال الدين هناك بمبدأ الحاكمية لله أو الحكم بتشريع الله الى مفهوم يناهض الدين ولكنهم قدموه للشعب من خلال الدين وباسم الدين.

هذا المفهوم هو أن الله هو الذي يختار الحكام ليحكموا بين الناس بأمر الله، فما يحلونه للناس يحله الله ومايحرمونه يحرمه الله واستندوا في ذلك الى نص في الانجيل تضمن ان السيد المسيح قال لبطرس (كل ماتربطه في الأرض يكون مربوطا في السموات وكل ماتحل في الأرض يكون محلولا في السموات) انجيل متى ١٦ : ١٨ ـ ٢٠.

وبهذا الحق الالهي المزعوم مارس البابوات خلال فترة حكمهم لأوروبا كل أنواع القهر والظلم وحرموا على الناس ما أحل الله لهم فشنقوا وحرقوا كل من بحث في الطب أو الهندسة أو الجغرافيا ولم ينقذ أوروبا من هذه المظالم الا قيام الثورة الفرنسية وقد أصدرت الجمعية الوطنية الفرنسية قرارا يوم ١٧٨٩/١١/٢ بأن تؤول كل ممتلكات الكنيسة الى الأمة وقرارا يوم ١٩٩٠/٧/١٢ بتحريم النشاط السياسي على رجال الدين.

وهكذا كان فصل الدين عن الدولة في أوربا هو بداية تحرير الشعوب من مظالم الحكم الديني الذي حقر وقتل وظلم باسم الدين والدين منه براء.

الإسلام وتحرير الشعوب

إن الإسلام هو دين الله الذي أرسل به رسل الله الى الناس هو الذي حمل رسالة الحرية والعدالة إلى الناس، وفي هذا قال الله تعالى (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) الحديد/٢٥

وعندما انحرف رجال الدين في أوروبا برسالة السيد المسيح نزل القرآن الكريم ليرفع عن البشرية المظالم والأغلال التي ابتدعها رجال الدين باسم الدين وبهذا وصف الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى عن هذا الرسول وعن رسالته (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم) الأعراف ١٥٧.

لهذا فمزاعم هؤلاء الأوروبيين عن الإسلام ليس لها أساس من الصحة إذ أن أحد جنود المسلمين قال لرستم قائد الفرس : إن الله ابتعثنا ليخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام

ضمانات الحريات:

لقد انتهت الجمعية الوطنية الفرنسية إلى إصدار دستور ١٧٩١ تضمنت المادة الأولى منه (السيادة واحدة غير قابلة للتجزئة.. وهي تخص الأمة)

ونصت المادة الثانية على أن (الأمة تنبع منها كل السلطات ولايمكن أن تمارسها الا بواسطة مفوضين)

لقد اختارت فرنسا بهذا الدستور الديمقراطية غير المباشرة لتعذر قيام الشعب بالحكم والتشريع إلا عن طريق مفوضين عنه.

هم النواب الذين يختارهم لذلك.

ولكن لم يصدر قانون ينظم الرقابة على السلطة بل إن هذا الدستور قد نص على منع القضاء من التدخل في أعمال السلطة التشريعية (مادة ١٢٧)

ثم صدر دستور ١٩٤٦ لينظم نوعا من الرقابة على شرعية القوانين ودستوريتها فنص على إنشاء لجنة دستورية القوانين) فنصت المادة ٩١ على أن تفحص اللجنة دستورية القوانيني اذا ما ،افقت الجمعية العمومية على ذلك كما نص الدستور على انه إذا لم توافق الجمعية علي قرار هذه اللجنه بعدم دستورية القانون يعاد التصويت من الجمعية الوطنية على القانون المعترض عليه فإذا لم تقرر الأغلبية عدم دستوريته فلا يحل

البرلمان كما لايلغي القانون بل يعدل الدستور حسب نص المادة ٩٣ منه.

ثم كان دستور الجمهورية الخامسة ١٩٥٨ الذي انشأ المجلس الدستوري للتأكد من مطابقة اي تشريع للدستور قبل اصداره من الجمعية الوطنية ومن ثم كفل هذا الدستور حقوق المواطن وحرياته عن طريق المجلس الدستوري، وعن طريق القضاء الذي تخصص بالفصل في مدى دستورية القرارات واللوائح التي تصدرها الحكومة وجهاز الادارة وقد توسع مجلس الدولة الفرنسي في القرار الذي انشأ المجلس الدستوري للتأكد من مطابقة اي تشريع للدستور قبل اصداره من الجمعية الوطنية.

الضمانات الإسلامية للحقوق والحريات

إن ضمانات الحقوق والحريات للفرد وللمجموع قد تضمنتها الدساتير فإذا كانت هذه الدساتير من وضع الشعوب، فإن الحكام يستطيعون وقف هذه الدساتير وتعديلها أو بتفسير هذه الدساتير تفسيرا يكرس حقوق الحاكم وسلطانه فعلى سبيل المثال تنص المادة ١٧٤ من الدستور السوفيتي على ان تعديل الدستور يكون بقرار من ثلثي اعضاء مجلس السوفيت كما توسعت الحكومات في الاستثناءات الواردة في الدستور لصالح الحاكم وقد تمثل ذلك في قوانين الطوارىء وفي أعمال السيادة.

أما الضمانات الإسلامية فقد تميزت بخصائص أهمها:

أولا : ان الحقوق المقررة للأفراد وللاكثرية والأقليات مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية وبالتالي لايستطيع الحكام ولا الشعوب الغاءها أو المساس بها لأن ذلك من شأنه اخراج من يفعل ذلك من دين الله والحكم عليه بالكفر البواح الذي يهدر دمه.

قال تعالى : «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم (الاحزاب ٣٦) كما قال الله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة ٤٤.

ولهذا عندما أراد بعض ولاة الأقاليم في خلافة عمر بن عبدالعزيز أن ينتقص من حقوق النصارى قال له الخليفة نحن متبعون ولسنا مبتدعين أي لانستطيع المساس بحق ورد في القرآن والسنة.

> عندما انحرف رجال الدين في أوروبا برسالة السيد المسيح نزل القرآن الكريم ليرفع عن البشرية المظالم والاغلال

ثانيا : ان الحقوق المقررة في الدساتير الوضعية اكثرها لايتم تنفيذه الا بعد اصدار قانون ثم لائحة لينظمها وهذا ماتتحكم فيه الحكومة بينما الحقوق المقررة في القرآن والسنة لايتوقف تنفيذها على صدور قانون ينظمها .

ثالثا : أنشأ النظام الإسلامي رقابة شعبية قوية تحرسها جماعة من المسلمين تشكل لهذا الغرض مهمتها التصدي للتجاوزات التي تصدر من الحكام أو الافراد وفي هذا قال الله تعالى : (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) آل عمران ١٠٤.

وقال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) التوبة ٧١ كما روى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده).

رابعا : رقابة مجلس الشورى الذي أمر النبي صلى الله عيه وسلم بتشكيله بالاختيار الحر فهذا المجلس يتولى اختيار الحاكم ومحاسبته وعزله، فهو من الدعامات الرئيسية في هذا الشأن قال النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار وكانوا سبعين شخصا (أخرجوا لي منكم اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم) فتح الباري ص ١٧ ص ٢٠ .

إن هذا النوع من الرقابة من الضمانات الرئيسية لالزام الحاكم باحترام الحقوق والحريات حتى في آخر عهد الخلافة العثمانية والذي عرف بالمظالم، فالسلطان سليم الأول الذي اشتهر بالشدة قد أمر باعتقال مائة وخمسين من أمناء المخازن بتهمة الأهمال فتوجه المفتي علاء الدين الجمالي إلى ديوان السلطان وقال له في وجود وزرائه ان الاسلام لم يخولك حق تعذيب هؤلاء فقال السلطان ان هذا تدخل منك في الحكم وليس من اختصاص علماء الدين. قال المفتي كلا إنما نتعرض لأمر دينك ولحقوق الرعية وهذا من عملي وظل المفتي يفند اقوال السلطان حتى أعلن العفو عن المعتقلين.(١)

خامسا : الفصل بين السلطات : إن الفصل بين كل من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية من الضمانات في النظام الإسلامي.

وهذا الفصل قد ورد في قول الله تعالى (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد) ٢٥.

فالسلطة التشريعية هي الكتاب أو القرآن الكريم والذي أحال على السنة النبوية في قول الله تعالى (وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا).

والسلطة القضائية رمز اليها بالميزان وفيها قال الله (ألا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا الميزان) الرحمن ٧ ـ ٩.

والسلطة التنفيذية رمز اليها بالحديد، قال ابن تيمية.. الجمع بين الكتاب والحديد هو لتقويم من يخالف التشريع فيقوم بالحديد (٢)

سادسا : الضمانات القضائية : القضاء في النظام الإسلامي دعامة رئيسية للحفاظ على المشروعية ولأهميته استحدث العباسيون منصب قاضي القضاة، وأسند هارون الرشيد هذا المنصب إلى الفقيه ابى يوسف، ليرأس القضاة ويوجههم ويحاسبهم.

ويوجد نوع آخر من القضاء هو ولاية المظالم وهذه كان يتولاها النبي صلى الله عليه وسلم ثم تولاها الخلفاء بعده وهذه لاتنتظر ان يرفع اليها احد مظلمته بل من سلطتها ان تنظر من تلقاء نفسها لسبب ذكره الفقهاء وهو أنه قد يخشى المظلوم بأس الظالم فلا يتقدم بطلبه إلى جهة الاختصاص.

وولاية المظالم تختص باستبداد الحكام والمسؤولين والحاكم أمامها وأمام سائر المحاكم يعامل كآحاد الناس وذلك بخلاف الأنظمة الغربية.

١ ـ مبدأ المشروعية في النظام الإسلامي د. عبدالجليل محمد علي ص ٢٦٣

٢ ـ السياسة الشرعية لابن تيمية ص ٣.

استمرار المذابح ضد مسلمي يوغوسلافيا

بقلم: أحمد الكاتب



استمر تساقط الجرحى والقتلى في جمهورية البوسنة والهرسك الإسلامية في يوغوسلافيا على أيدي القوات الصربية وذلك رغم إعلان الصرب عن إقامة دولة يوغوسلافية جديدة تتكون من الصرب والجبل الأسود فقد تصاعد عدد المهاجرين من جمهورية البوسنة والهرسك إلى جمهورية سلوفينيا ليصل كما ذكرت مصادر مختلفة الى ١٨ ألف لاجيء إلى جانب ٦ آلاف لاجيء من كرواتيا ومعظم هؤلاء اللاجئين من الأطفال والنساء والعجائز ويقيم هؤلاء في معسكرات للتجميع يواجهون فيها ظروفا قاسية، وقد ذكرت صحيفة «ديلو» السلوفينية في الأسبوع الماضي أن السلطات على الحدود النمساوية السلوفينية ترفض السماح لمسلمي البوسنة والهرسك ـ الهاربين من المعارك في البوسنة الدخول إلى النمسا كما يتعرض هؤلاء المسلمون لابتزاز عصابات التهريب على الحدود التي تطالبهم بمبالغ مالية كبيرة مقابل مساعدتهم على الهجرة إلى النمسا والمانيا وسويسرا.

أما عدد اللاجئين إلى كرواتيا من جمهورية البوسنة والهرسك ذات الأغلبية المسلمة فيصل إلى ١٧٠ ألف لاجيء.

استمرار المذابح ضد المسلمين

أما على الصعيد العسكري فلازالت العصابات الصربية والميلشيات بالاشتراك مع الجيش الاتحادي تواصل هجماتها على المدن الإسلامية فيما تقع «سراييفو» عاصمة البوسنة تحت الحصار حتى أن طائرة الرئيس علي عزت لم تتمكن من الإقلاع يوم الاثنين الماضي حتى يتمكن من حضور مؤتمر السلام الذي عقد في لشبونة برعاية المجموعة الأوروبية كما أدى النداء الذي وجهته حكومة البوسنة إلى الجيش اليوغوسلافي حتى يخرج من الجمهورية إلى قيام الجيش الاتحادي مع الميليشيات الصربية بفتح النيران على «سراييفو» وكثيرمن القرى والمدن ذات الأغلبية المسلمة مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وأشارت البيانات بأن كثيرا من القرى التي تقع في ضواحي مدينة فوتشا الإسلامية التي سقطت في يد الميليشيات الصربية قبل أسبوعين قد شهدت مجازر رهيبة كما أن رجال الميلشيات الآن يقومون باعتقال الرجال المسلمين في تلك القرى ونقلهم إلى أماكن مجهولة بعد قيامهم بنهب منازلهم وتدميرها، وذكرت مصادر حكومة البوسنة أن اعمال العنف الصربية قد وصلت إلى المدن والقرى الإسلامية في مناطق دوبوي وموستار وأوجات وبيهاش وجيفسيا وقد تم حرق بعض هذه القرى عن آخرها كما أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة السيد كمال أفنديش بأن بلدة «كولاغراد» التي يقطنها عشرة آلاف مواطن مسلم قد دمرت ويخشى من وقوع مجزرة كبيرة بها حيث لايعرف مصير هؤلاء بعد انقطاع خطوط الاتصال معهم.

من ناحية أخرى فقد أكد السيد عبده حبيب الناطق الرسمي باسم قوات الدفاع المدني لجمهورية البوسنة والهرسك لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» في تصريح بثته في الأسبوع الماضي بأن الجيش الاتحادي يمد المليشيات الصربية بأحدث الأسلحة وخيرة الكوادر الفنية.

كما أن قوات الجيش تقاتل بضراوة في جنوب الهرسك، كما أن الجيش الاتحادي

والعصابات الصربية تقوم بقصف متعمد ومباشر للأحياء والمعالم الإسلامية التاريخية العريقة في جمهورية البوسنة والهرسك.

وأكد السيد حبيب على أن جمهورية



البوسنة تطالب المجتمع الدولي بعدم الوقوف عند حدود الشجب والاستنكار في الوقت الذي تستمر فيه المذابح ضد المسلمين في الجمهورية، وطالب حبيب بإرسال مواد غذائية وطبية لكي لاتعم مجاعة أكبر كما اتهم الجيش الصربي بعدم السماح للمساعدات الإنسانية بالوصول إلى السكان والسلطات الشرعية في البلاد لتوزيعها على النازحين والمرضى والمحتاجين.

انتقاد الموقف الدولي

على صعيد آخر فقد نقلت «كونا» عن صحيفة نمساوية بارزة تصدر في فيينا يوم الثلاثاء الماضي انتقادها الشديد لموقف الدول الغربية والرأي العام الدولي المتسم باللامبالاة والتستر على المذابح التي يرتكبها الجيش اليوغوسلافي والميليشيات الصربية ضد

> «الجيش الاتحادي مع الميليشيات الصربية يعمدون إلى تدمير القرى والمدن الإسلامية العريقة»

المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة.

واشارت صحيفة «زالتسبورغر ناخديشتن» واسعة الانتشار انه يبدو ان الغرب لايمانع في ان يكون المسلمون ضحايا في الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك.

وأكدت الصحيفة أن المسلمين الذين يشكلون حوالي نصف السكان في هذه الجمهورية اصبحوا الخاسرين الرئيسيين في الأزمة نظرا لانهم كانوا حتى الان اكثر القوميات تسامحا مع القوميات الاخرى في يوغوسلافيا.

وقالت ان هؤلاء المسلمين لايلقون دعما من الدول الإسلامية الاخرى لانهم من أصل سلافي ولا من الدول المسيحية لانهم مسلمون.

وقالت الصحيفة ان المسيحيين الكرواتيين في البوسنة والهرسك في موقع افضل أمام الجيش الصربي والميليشيات الصربية لانهم يتلقون الدعم والأسلحة من الدول المسيحية الاخرى.

وابرزت سياسة الرئيس المسلم علي عزت بيكوفيتش الرصينة والعاقلة في البوسنة والهرسك لانه يعلم ان التصعيد سوف يزيد من المذابح ضد العزل أمام الصرب المدججين بالسلاح.

وأوضحت أن اتهام بيكوفيتش بالميوعة السياسية تجاه الصرب من قبل المسيحيين الكرواتيين ليس صحيحا بل ان هذه السياسة الرصينة هي السبيل الوحيد لحصر الاضرار والمذابح ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

واشارت الصحيفة إلى ان الصرب الذين يدعمهم الجيش يروجون بالدعاية القوية لشعارات واهية كالتحذير من عودة الفاشية الكرواتية أو مايسمى بالتطرف الديني والأصولية لدى المسلمين في البوسنة والهرسك.

وحذرت من ان استمرار المذابح ضد المسلمين في البوسنة والهرسك سيجعل انفجار نزاعات مسلحة دامية جديدة بين المسلمين في مقاطعة «السنجق» في صربيا واقليم كوزوفو امرا محتملا بل مخططا له منذ الآن.

وانتقدت الصحيفة بشدة موقف الدول الأوروبية والولايات المتحدة من المذابح المرتكبة يوميا ضد المسلمين في البوسنة والهرسك مشيرة إلى ان بعض الدول لازالت تؤمن بنظرية استخدام الصرب كقوة للحد من النفوذ الألماني في منطقة البلقان بينما يشن الجيش الصربي حربا توسعية بحتة لبناء الدولة الصربية الكبرى في يوغوسلافيا السابقة على انقاض القوميات والاقليات الاخرى وخاصة من المسلمين العزل.

وخلصت الصحيفة النمساوية الى القول ان الحرب التي بدأها الجيش الصربي في سلوفينيا وكرواتيا والتي تجري الان في البوسنة والهرسك والتي من المتوقع ان تتسع رقعتها لتشمل السنجق واقليم كوزوفو الالباني المسلم ليست حربا اهلية أو دينية كما يعتقد الرأي العام الغربي الساذج بل حربا توسعية من اجل السيطرة والنفوذ في قلب جنوب شرقي أوروبا والبلقان بشكل عام ولتكريس السيطرة الصربية في يوغوسلافيا السابقة بشكل خاص».

المسلمون هم وقود المعركة

من خلال ماسبق يتضح أن المسلمين هم الخاسر الأكبر من وراء هذه الحرب الدائرة في يوغوسلافيا الآن وأن الدول الإسلامية يجب أن يكون لها موقف أكثر تميزا تجاه مسلمي البوسنة بعدما اتضح أن كافة المؤتمرات والتصريحات والنداءات الدولية للصرب لاتؤثر على الموقف بشيء بل يزيد الصرب معاركهم ومجازرهم ضد المسلمين، فهل يجد مسلمي البوسنة صدى لنداءاتهم لاسيما وأن العرقيات الأخرى تجد من يناصرها؟





•وصلتنا هذه الرسالة التي تروي معاناة أحد مسلمي كشمير على أيدي الهندوس وأساليبهم الوحشية في القبض على مسلمي كشمير وتعذيبهم ونحن ننشرها كما وردت دون تصرف لتكون نداء إلى الضمير العالمي حتى يتحرك لنصرة مسلمي كشمير وقد قام بترجمتها الأخ ميرزمان كشميري.

كشمير : خاص لـ «المجتمع»

يامعشر الناس في هذا الكون اسمعوا قصتي مع إمساك زمام قلوبكم وانظروا كيف يلعب الحيوان الهندوسي المفترس تحت الزي الإنساني في كشمير المحتلة.

أنا رجل عادي ولكني من مسلمي كشمير المثقفين رجعت بعد أن تحملت جزاء المذنب البريء. كنت بين أهلي وعيالي في بيتي حين حاصر الجنود الهندوس منزلي من كل الأطراف.

ذاعت شائعة «كريك داون» (عملية انهيار القرية) المعروف لدى الكشميريين منذ بدء الانتفاضة.

في لحظات غير بعيدة دخلت فرقة من قوات الأمن الحدودية في بيتي كأنهم حيوانات مفترسة جاءت من الغابة. وكنت الوحيد من الرجال في البيت.

أردت الفرار لانقاذ حياتي ولكن وجدت العافية في القاء القبض علي لما رأيت الأسلحة في أيديهم.

أخرجوني من البيت ثم وضعوا رباطا على عيني وربطوا يدي خلف ظهري .. أما زوجتي وابنتاي التي تبلغ إحداهما ١٤ سنة من عمرها والأخرى ١١ سنة وابني (عمره ٨ سنوات) بدأوا يصرخون لما رأوا هذا المشهد ولكن لم يقدروا على الخروج من خوف الوحشية.

> ”علقوني من قدمي ثلاثة أيام كنت أسمع خلالها الصرخات ورائحة اللحم المشوي حيث كانوا يحرقون أجساد المعتقلين بسجائرهم“

أدخلوني في الشاحنة بعد أن غطوا عيني وربطوا يدي. والشاحنة كانت مليئة بشباب كشمير والصراخ والأنين يمزقان نياط القلوب، والجنود يسبونهم ويعيبونهم ويضربونهم بأطراف البنادق.

فجأة علت صرخة مؤلمة حين ضربت جمجمة شاب كشميري مسلم بساق البندقية ضربة شديدة. فسقط على ظهره مغمىً عليه فضحك الجنود وارتفعت قهقهتهم لأنهم كانوا يتمتعون بهذا النوع من التعذيب.

كانت الشاحنة تتوجه إلى مقرها المجهول كان لزاما علينا تحمل ضربات البنادق. كان هؤلاء الظالمون يمشون أحيانا على أجساد الناس ويدوسون اجسامنا بأحذيتهم.

وقفت الشاحنة بعد مضي ساعات قليلة وبدأنا ننتظر مصيبة جديدة ولم نستطع التعرف على مكان تواجدنا إلا بعد سماع أزيز الطائرات، فعرفنا أننا بجوار مطار سريناجر كانت أيدينا مربوطة وعيوننا مغطاة فكيف ننزل من الشاحنة؟ هذا ما كنت أفكر به حين ضربني أحد الجنود بقدمه من وراء ظهري فسقطت على كومة من الناس ثم تتابع سقوط الآخرين علينا.. اثناء سقوطي شعرت أن فمي به حصاة ملح وقد خدُر تماما.. ونقلت في هذه الحالة إلى غرفة وجدت أنني فيها وحدي.

لما استعدت وعيي أخرجت من فمي حصاة الملح ولكن وجدتها سنا من أسناني .فما كان نوق الملح في الفم إلا الدم الذي سال بسبب نزع السن، لأن الإصابات كانت شديدة.

وفجأة ضرب أحد الجنود بساق البندقية على رأسي فساد الظلام في عيوني ثم وقعت على الأرض فاقد الوعي ولما أفقت وجدت رجلين أحدهما يمسكني من يدي والآخر يمسك قدمي.. ونثروا في عيني مسحوق الفلفل الحار فبدأت انتفض من شدة الألم. طلبت شربة من الماء - لوجه الله - فقيل لي : «أقرأ كلمة التوحيد ثم افتح الفم» فقرأت لاإله إلا الله محمد رسول الله ثم فتحت فمي ولكن بال أحدهم في فمي دون الماء.

ثم علقوني من رجلي إلى سقف الزنزانة. والصرخات كانت ترتفع من كل مكان. وشممت رائحةاحتراق اللحم إذ كانوا يطفئون السجائر في جسد أحد السجناء وهو ينادي بصوت عالي: الله، الله فقط.. والجنود يستفسرون منه : أين ابنك ياحمار؟ والشيخ يتضرع إليهم بقوله : ابني لم يعد منذ سنين، لا أعلم شيئا عنه، أنا والد لأربع بنات، لله ارحموني، والوحوش يقهقهون ويتمتعون بتعذيبهم إياه. ثم قالوا له : هل تاتي لنا ببناتك لو اطلقنا سراحك؟ ثم ضرب أحدهم الشيخ بقدمه فسقط الشيخ مغمىً عليه. ثم

انبعثت رائحة احتراق الشعر، فكان الظالمون يحرقون لحية الشيخ. ولما أخذت النار تحرق وجهه أطفأه أحدهم ببوله!!

إلى الآن كنت معلقاً وأشعر بأن الدم كله يتجمع في رأسي حتى كاد رأسي أن ينفجر، ولما أفاق الشيخ من الاغماء طلب الماء للوضوء فقال أحدهم له : قم وتوضأ بالبول ياحمار!

ثم تقدم الوحوش إلى شيخ آخر وقالوا له : ياحمار! لقد قتل ابنك، ولو سلمت إلينا ابنتك لأطلقنا سراحك».

ثم بصقوا على وجه الشيخ واحدا تلو الآخر وفجأة مزّق أحدهم لباس الشيخ وبدأوا يجرون سوءته بملقاط، وكانوا يسألونه : أين «سلاح» ابنك؟

وتركوني ثلاثة أيام متتالية معلقاً، وبعد الثلاثة أيام انتقلوا بي إلى مكان آخر. الأعين مغطاة والأيدي مربوطة كما سلف.

بعد الوصول إلى هناك عرفت أنني وصلت إلى مركز التفتيش المشهور بالعقوبات الشديدة «هري نواس» وعندما دخلت إلى هذا المركز أمر أحدهم عملاء الوحشيين بضربي فبدأوا يمارسون همجيتهم.

ويوجد هنا شتى أنواع الإدارات منها:

أولا : غرفة للمخابرات بانديت (قبيلة هندوسية)

ثانيا : غرفة للشرطة المركزية الاحتياطية

ثالثا : غرفة لقوات الأمن الحدودية.

رابعا : غرفة للجيوش العسكرية

خامسا : غرفة لقوات المخابرات المركزية

سادسا : غرفة لمنظمة «لا» التخريبية.

عرضنا أمام عشرة مراكز مختلفة منها ما ذكرت آنفا وكل مركز كان يجبرنا على التوقيع على التقارير بعد الإجراءات اللازمة منها العنف والتشدد مع أن الأعين لا ترى ما في التقارير.

كان الشاي والطعام يقدمان الينا في آنية مغطاة بالغائط والبول. وكنا نتناول كل شيء مكرهين ومضطرين. ونقلنا الى مركز تفتيش آخر.

هنا أزيل رباط عيوننا. ثمانون شابا كانوا يعانون من العقوبات والعنف في عشر غرف، ومساحة كل غرفة متر مربع واحد، لايستطيع الإنسان أن يحرك يده أو رجله، ولم يكن بها أي نافذة للهواء. ومعظم المعتقلين كانوا يقضون حوائجهم (من الغائط) في أحذيتهم. أما ماء الشرب فيقدم الينا القليل منه في الصباح والمساء. لما لقيت بعض الشباب الذين مر عليهم سيف العنف في مراكز التعذيب وجدت ان تهمتهم هي التبرع بالدم للجرحى فقط.

وبعد أيام غُطيت عيوننا ثانية ونقلونا الى



مهاجرين من كشمير

قاعدة عسكرية. وكانت الأيدي مربوطة إلى الظهر والأحذية قد خلعت واللباس قد جرد. هناك وجدنا أحد الشيوخ الكشميريين الذي يتجاوز عمره الستين عاما قد جُرد من ملابسه حتى اضطُر الى الجلوس استحياءً. وكان يؤتى به جرا لتعذره عن المشي بسبب التعذيب الشديد. وكان الجنود يضربونه بأقدامهم أيضا.

ثم نقلنا بالطائرة إلى مدينة «جامو» وكنا ثلاثين شابا. بعد الخروج من المطار وصلنا إلى مركز التفتيش حيث كانت جماعة من الجنود الهندوس في انتظارنا. وهنا حدث عن التعذيب ولا حرج.

ثم ألقونا في الحافلة ونحن في حالة اغماء شديد، وأفقنا حين مررنا في سوق جامو والجيوش يصبون علينا البول والغائط والماء الفاسد. وازدحمت هنا جماعة من «البانديت» وبصقوا علينا وهم ينادون بأعلى الصوت : «مبروك التحرير، خذوا الحرية، تذوقوا لذة التحرير...» بعد ذلك وصلنا إلى مركز تعذيب في جامو، وواجهنا أشد أنواع التعذيب، لأول وهلة كَوَوْا أجسامنا بقضائب متأججة وأدخلوا شموع مشتعلة في بطون الشباب، وكانوا يدحرجون الاسطوانات الثقيلة على أجسادنا.

ومن أنواع التعذيب أنهم كانوا يجرون الأجفان والألسنة. والشفاه وشعر اللحى بملقاط ثم جاءوا بكثير من الزعماء السياسيين. ورأيت أيضا فتية من كشميريين ناضري الوجوه لايزيد أعمارهم عن ست عشرة سنة وعشرين يعصر الدم من خلال سراويلهم، وهؤلاء الأبرياء قد واجهوا بربرية قوم لوط - يدمرهم الله..!!



بعد مضي شهر كامل تركوني في أحد شوارع سريناجار في ظلام الليل البارد، سلبوا مني النقود وساعة اليد عندما ألقوا القبض علي ولذلك بتّ الليلة الباردة في أحد المساجد، ووصلت البيت في اليوم التالي. لما وصلت البيت عرفت أن أحد أقاربي قد استشهد وأكثر الشباب قد ألقي القبض عليهم والنساء المسلمات اغتصبن وانتهكت أعراضهن وسمعت أن كثيرا منهن ألقين بأنفسهن من سطوح المنازل حفاظا على أعراضهن وخلال عملية انهيار القرية دخل الجنود في البيوت ونهبوا وسلبوا ما فيها ثم اتلفوا مابقي من متاع. وأكرهوا الأطفال على مسح هتافات الحرية من على الجدران بألسنتهم.

ويتضح من هذا كله أن دعايات الحكومة الهندية بأنها حكومة ديمقراطية دعايات كاذبة قد ظهرت حقيقتها للعالم. وما قضية إهدار حقوق الإنسان في كشمير، إلا دليل واضح على هذه الديموقراطية الدموية؟!

فأين من ينادون برعاية حقوق الإنسان؟! فيا من يحب الانصاف على وجه الأرض! هل يصل اليكم صوتي؟ هل تسألون الحكومة الهندية. ماذا يريد أهل كشمير؟ ولماذا لا يعطون حق تقرير مصيرهم؟

رسائل الأخاء

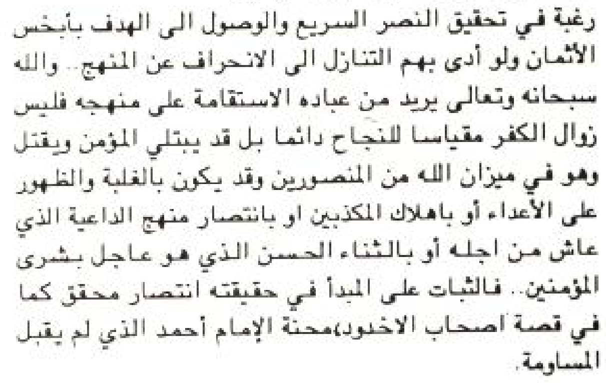


تأخير النصر

بقلم : نادر النوري

طريق الدعوة طويل وشاق، مليء بالعقبات والمحن والابتلاءات، وقل من يصبر عليه (لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة) وقليل من يجتازه الى نهايته برباطة جأش وثبات واحتمال، والتزام تام بالمنهج، خصوصا إذا طالت المدة وتقاصرت الهمم ونفذ الصبر أمام انتفاش الباطل وضغوط الظالمين ومساوماتهم واستعمال المتعجلين المتحمسين وتنازلاتهم للحصول على المكاسب واستجلاب المصالح او ارضاء للغوغاء والدهماء فيسلكون بدعوتهم غير سبيل المؤمنين





رغبة في تحقيق النصر السريع والوصول الى الهدف بأبخس الأثمان ولو أدى بهم التنازل الى الانحراف عن المنهج.. والله سبحانه وتعالى يريد من عباده الاستقامة على منهجه فليس زوال الكفر مقياسا للنجاح دائما بل قد يبتلي المؤمن ويقتل وهو في ميزان الله من المنصورين وقد يكون بالغلبة والظهور على الأعداء أو باهلاك المكذبين او بانتصار منهج الداعية الذي عاش من اجله أو بالثناء الحسن الذي هو عاجل بشرى المؤمنين.. فالثبات على المبدأ في حقيقته انتصار محقق كما في قصة اصحاب الاخدود،محنة الإمام أحمد الذي لم يقبل المساومة.

فمن استبطأ النصر غالبا غفل عن أسباب تأخيره (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) حينما قالوا (لن نغلب اليوم من قلة) فالاعجاب بالنفس ونسيان الله تعالى والتقصير في طاعته واتباع أوامره والتخلي عن بعض أمور المنهج أو الانحراف عنها أو التساهل فيها، وتغليب المصالح على المبادىء كلها أسباب تأخر النصر.

(والنصر قد يبطىء على الذين ظُلموا وأخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا : ربنا الله) فيكون هذا الابطاء لحكمة يريدها الله.

قد يبطىء النصر لأن بنية الأمة لم تنضج بعد نضجها، ولم يتم بعد تمامها ولم تحشد بعد طاقاتها.. فلو نالت النصر حينئذ لفقدته وشيكا لعدم قدرتها على حمايته طويلا!

وقد يبطىء النصر حتى تبذل الأمة المؤمنة آخر ما في طوقها من قوة، وآخر ماتملكه من رصيد فلا تستبقي عزيزا ولا غاليا لاتبذله هينا رخيصا في سبيل الله.

وقد يبطىء النصر حتى تجرب الأمة المؤمنة آخر قواها، فتدرك أن هذه القوى وحدها بدون سند من الله لاتكفل النصر، إنما يتنزل النصر من عند الله عندما تبذل آخر ما في طوقها ثم تكل الأمر بعده الى الله.

وقد يبطىء النصر لتزيد الأمة المؤمنة صلتها بالله، وهي تعاني وتتألم وتبذل، ولاتجد لها سندا لها الا الله، ولا متوجها إلا اليه وحده في الضراء، وهذه الصلة هي الضمانة الأولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذن به الله،

فلاتطغى ولاتنحرف عن الحق والعدل والخير الذي نصرها به الله.

وقد يبطيء النصر لأن الأمة المؤمنة لم تتجرد بعد في جهادها وبذلها وتضحياتها لله ولدعوته ودينه فهي تقاتل لمغنم تحققه، أو تقاتل حمية لذاتها، أو تقاتل شجاعة أمام اعدائها والله يريد أن يكون الجهاد له وحده وفي سبيله بريئا من المشاعر الأخرى التي تلابسه، فمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

كما قد يبطيء النصر لأن في الشر الذي تكافحه الأمة المؤمنة بقية من خير، يريد الله ان يجرد الشر منها ليتمحض خالصا، ويذهب وحده هالكا.

وقد يبطيء النصر لأن الباطل الذي تحاربه الأمة المؤمنة لم ينكشف زيفه للناس تماما، فلو غلبه المؤمنون حينئذ فقد يجد له انصارا من المخدوعين فيه لم يقتنعوا بعد بفساده وضرورة زواله فتظل له جذور في نفوس الأبرياء الذين لم تنكشف لهم الحقيقة فيشاء الله ان يبقى الباطل حتى يتكشف عاريا للناس ويذهب غير مأسوف عليه.

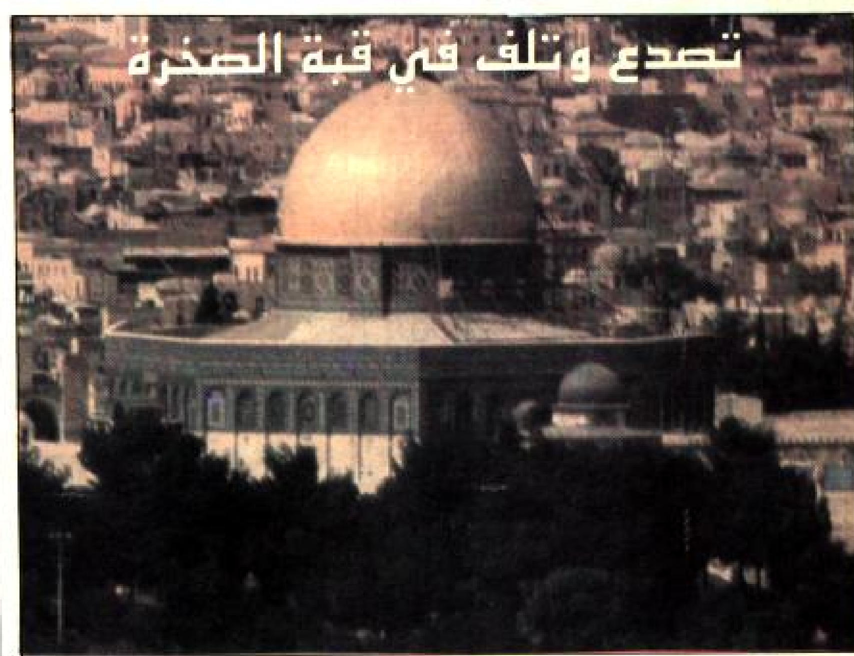
وقد يبطئ النصر لأن البيئة لاتصلح لاستقبال الحق والخير والعدل الذي تمثله الأمة المؤمنة فلو انتصرت حينئذ للقيت معارضة من البيئة لايستقرّ لها معها قرار فيظل الصراع قائما حتى تتهيأ النفوس من حوله لاستقبال الحق الظافر واستبقائه.

من أجل هذا كله ومن أجل غيره مما يعلمه الله، قد يبطيء النصر فتتضاعف التضحيات وتتضاعف الآلام.. مع دفاع الله عن الذين أمنوا وتحقيق النصر لهم في النهاية.

فلنراجع نفوسنا أن تخالطها أهواء الشيطان الذي يريد أن يفسد عبادتنا وجهادنا واعمالنا بالرياء والغرور والكبر والتعالي وحب الزعامة والظهور والتطلع لأعراض الحياة الدنيا وأن يقصد كل مجاهد بقوله وعمله وجهاده كله وجه الله وابتغاء مرضاته وحسن مثوبته من غير نظر إلى مغنم أوجاه، أو لقب أو تقدم أو تأخر وبذلك يكون جندي فكرة وعقيدة لاجندي غرض ومنفعة. وليحذر كل منا من الارتباط بالاشخاص (أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين).

ولنحرص على الاصلاح بين الطوائف المتخاصمة ولو لم يتم ذلك الا بالعنف محافظة على كيان الجماعة وابقاء لعلاقات المودة والاخاء (فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين).

تصدع وتلف في قبة الصخرة



عاد وفد من المهندسين المصريين من زيارة لمدينة القدس المحتلة الاسبوع الماضي تفقدوا خلالها المساجد والآثار الاسلامية في المدينة، حيث ظهرت تصدعات وتلفيات في كسوة قبة الصخرة التي شيدت منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا، وتحتاج عملية الترميم الى عشرة ملايين دولار.

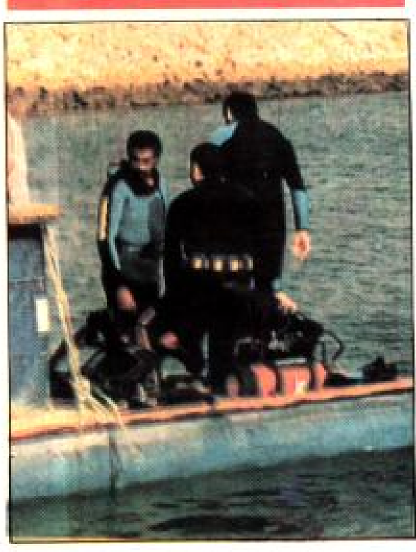
وقال المهندس يحيى الزيني الاستاذ بجامعة حلوان، ومستشار وزارة التعمير المصرية للصحافيين بأنه «ظهرت بعض التصدعات والتلفيات في الكسوة المذهبة في قبة الصخرة .. وان الآثار الاسلامية تعاني من عدم الصيانة» واما بالنسبة للحفريات التي تقوم بها دولة العدو خلف سور المسجد الاقصى قال الزيني واصفا لها بأنها: «غير قانونية وتهدد قبة الصخرة».

ويتزامن هذا الخبر مع استمرار مسلسل الاستيطان في مدينة القدس وطرد مواطنيها العرب منها، ويعكس البعد الحضاري والتاريخي لصراعنا مع (يهود) الذين يحاولون جاهدين اقناع العالم بأنهم اصحاب الحق الشرعيين من خلال ابراز الآثار التاريخية التي تعكس بعدهم الحضاري والديني، وطمس كل معالم الحضارة الاسلامية في المقابل، حتى الانسان العربي الذي يتعرض للاضطهاد والطرد والابعاد ليبقى كل شيء صهيونيا حسب تخطيطهم.

سياد بري يهاجم مقديشو

عاد اسم رئيس الصومال السابق سياد بري الى دائرة الاحداث مع عودة القوات المؤيدة له الى ساحة الحرب الدائرة بين الاطراف الصومالية، حيث نقلت وكالات الانباء اخبارا مفادها ان قوات المؤتمر الصومالي الموحد التابعة لفرح عيديد صدت هجوما للقوات المؤيدة للرئيس السابق سياد بري وذلك شمال غرب مقديشو، وذكر راديو المؤتمر الصومالي الموحد: ان القوات التي يقودها سياد بري شخصيا والجنرال محمد جاني شنت هجوما على بعد (١٠٠) كيلو متر من مقديشو» وقتل وأسر عدد كبير من القوات المهاجمة في حلقة جديدة لمسلسل هدر قيمة الانسان العربي لتحقيق مصالح أفراد يتلذذون بشهوة الحكم، واذا كنا نستغرب عودة سياد بري الى ساحة المعارك في الصومال، فاننا نستغرب وبشدة عدم تحقق المصالحة الوطنية رغم الدمار الذي لحق بالصومال من جراء الوحدة والاختلاف، ويبدو ان اقطاب الصراع الصومالي لم يعايشوا ازمة لبنان

مناورات ايرانية بحرية كبرى



ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان ايران تجري مناورات بحرية كبرى، تقوم بها قواتها البحرية والجوية تحت اسم (نصر/٣) وذلك في المنطقة البحرية الاولى في بندر عباس، وبدأت هذه المناورات يوم السبت (١٩٩٢/٤/٢٥) وتستغرق (١١) يوما، وتقع هذه المناورات في منطقة مساحتها (١٠) آلاف ميل مربع في مياه الخليج العربي وبحر عمان ومضيق هرمز، ويشارك فيها وحدات من المدمرات وقاذفات الصواريخ وغواصات الجيش وحرس الثورة الاسلامية بالاضافة الى الطائرات الحربية التابعة للقوة الجوية.

وتأتي هذه المناورات في اطار نشاط ايراني واسع وفي مختلف الاتجاهات، لتحقيق تفوق نوعي على المستوى الاقليمي في مجال السياسة والتسلح العسكري النووي والسيطرة على الجغرافيا السياسية في المنطقة

فتح باب الهجرة ليهود سوريا

في بادرة لاثبات حسن النية وانعاش عملية المفاوضات والتسوية السلمية قامت السلطات السورية برفع القيود على سفر اليهود السوريين والسماح لهم بالتصرف في ممتلكاتهم، وقد أعربت مارغريت توتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية عن الارتياح الشديد الذي لقيه القرار السوري وكان المفاوضون عن حكومة العدو قد طالبوا مرارا في جولات المحادثات السابقة بتحسين احوال معيشة اليهود السوريين وفي السابق كان يتعين على اليهود السوريين الراغبين في السفر الى الخارج ان يتركوا خلفهم واحدا على الاقل من أفراد الأسرة وان يدفعوا نحو ١٠٠٠ دولار للشخص كتأمين.

وقد تبادلت كل من سوريا وسلطات العدو المواقف التي من شأنها تلطيف الاجواء بين الطرفين حيث قامت بحرية العدو بقطر سفينة تجارية سورية غرقت في المياه الاقليمية للعدو وأنقذت بحارتها ويوم الاحد ١٩٩٢/٤/٢٦ سمحت سلطات العدو لطائرة عمودية سورية بعبور مجالها الجوي خلال عملية نقل مواد اغاثة الى جنود سوريين تقول صحيفة (معاريف) الصادرة في فلسطين المحتلة ان الثلوج حاصرتهم على سفوح جبل الشيخ في الجبهة السورية من هضبة الجولان وقد قدمت سوريا الطلب لحكومة العدو عن طريق دولة ثالثة يعتقد بأنها الولايات المتحدة.

أزمة لاجئي بورما تتفاقم



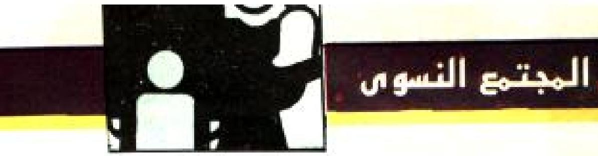
وصل ٧ آلاف لاجيء مسلم على الأقل إلى بنغلاديش قادمين من بورما منذ الزيارة التي قام بها وزير خارجية بورما إلى داكا لمناقشة اعادة اللاجئين الذين يزيد عددهم عن ٢٠٠ الف الى بورما وقد جاء هذا الخبر محبطا للآمال التي انعقدت على زيارة وزير الخارجية البورمي لداكا وقال مسؤولون في داكا ان معدل تدفق اللاجئين من بورما وصل الى الفي لاجيء يوميا مما رفع عدد غير المقيدين بشكل رسمي الى مايزيد على ٢٢٥ الف لاجيء وقد فر عشرون ألفا اخرين الى الغابات خشية ارغامهم على العودة الى وطنهم.

الخرطوم تفاوض قرنق في نيجيريا



أعلنت حكومة الانقاذ العسكرية في السودان الأسبوع الماضي عن موافقتها على اقتراح نيجيريا بحضور محادثات السلام مع متمردي جون قرنق في ١٩٩٢/٥/٢٤ المقبل في العاصمة النيجيرية (ابوجا) في محاولة جديدة لوضع حد للقتال في جنوب السودان.

وتأتي هذه الموافقة بعد أن حقق الجيش السوداني انتصارات متتالية في الحرب التي شنها قبل شهر ضد القوات الانفصالية في جنوب السودان، وتدخل الحكومة السودانية هذه المفاوضات وهي تمسك بزمام الأمور في الجنوب السوداني.



الهجرة النفسية.. لمساوئ الواقع

بقلم: ابتهال قدور

حين تقطعين المسافات بلا حدود، ممتطية أفكارك لتخوضي في أعماق فكرة أو ظاهرة، تحللينها لتعرفي وتبيني خيرها من شرها..!!!

حين تنتقلين بنفسك إلى أنفس ترتاحين عندها وتطمئنين الى اعمالها وسلوكياتها، فتنهلين منها ما شاءت لك نفسك..!!

حين تتحدّين حواجز الزمان والمكان بروحك التي تحلق بك بعيدا عن هذا العالم، تنشدين الصفاء الذي يزيد إشعاعك ضياءً، ويمدك بالزاد المنشود لمواجهة ما على الأرض..!!

حين تتركين عملا لأنه أدنى من أن يصنف ضمن مقاييس التقييم السامية، وتتخذين لنفسك خطاً سلوكيا يتناسب ودرجة رقيك الإنساني..!!

حين تقومين بكل هذه التصرفات - التي ربما لاتعيرينها انتباها - فإنما أنت تؤدين وجها من أوجه الهجرة..!! بل ربما كان من اعظم أوجه الهجرة، فما قيمة الجسد بلا روح ولا عقل ولا قلب..؟؟ ما أهمية جسد انتزعت منه أسباب قيامه واستمراره..؟؟

وماذا يملك الجسد حيال قوى، إما أن تكون سببا في احيائه أو في قتله..؟؟

وما فائدة أن ينتقل الإنسان بجسده إلى اقصى الكرة الأرضية بينما تشده نفسه إلى أقصى الأطراف المعاكسة..؟؟

من هنا وجدتني أصل إلى أن أَجْرَ الهجرة ليس مقصورا على من هاجر بجسده، وإن كان لهذا الأخير حقه من المكرمة.

صحيح أن الهجرة بالجسد مطلوبة للفرار بالنفس من وضع صعب، والابتعاد بها عن مؤثرات ذات آثار سلبية على العقيدة، والفكر، والسلوك.

وصحيح أن العقائد والأفكار والسلوكيات لاتكتمل وتبلغ الأوج إلا حين يتهيأ لها جو من الحرية، ومحيط من النقاء، واجماع على الفضائل، ولكن ماذا لو أن الظروف والمستجدات فرضت استحالة تحقّق الهجرة الجسدية بشكلها السليم، وصورتها الصحيحة، ووضعها المنشود!! ماذا لو أن بقاع الأرض صارت تتطلب الهجرة منها لا إليها..!!

في هذه الحالة لايمكن أن تكوني مطالبة بالاستسلام، ولابمغادرة الأرض الى الفضاء ولابتجاوز الواقع والخوض في متاهات الخيال، إنما هناك حل متمثل في تلك القدرات التي تملكينها.. قدرتك على قبول التحديات قدرتك على شحن النفس لمواصلة العطاء، قدرتك على استكشاف عظمة نفسك بوضعها في المحك.

هناك حلول تصدر من جهة ضعيفة، يقبلها الضعيف فتزيده ضعفا، هي نفسها الحلول التي يرفضها القوي فيزداد قوة..!!

أما من تنشد العظمة وتسعى الى تحقيقها فلا تلقي بالا لما يبعدها عن هدفها، وهي حين تبحث عن الحلول لا تلجأ لتلك التي تشدها إلى أسفل انما تختار مايرتفع بها ويرتقي.

ذاك هو بديل الهجرة الجسدية، والحل الامثل حين عدم توفرها، إنه الهجرة النفسية الذي لا أملك إلا أن اصنفها ضمن أرقى الهجرات، لأنها تضعك في امتحان قاس أمام نفسك، فبينما يعمل كل ما حولك جاهدا للايقاع بك في براثن الشرور والرذائل، تعمل نفسك جاهدة للحفاظ على ثباتها.. وفي حين تتضافر كل العوامل الخارجية الهدامة للاحاطة بك ومن ثم الالقاء بك في هاوية سحيقة، تتضافر قوى نفسك العزيزة لمنحك قدرة على المقاومة، ومن ثم الارتفاع بك لتحقيق معاني الرفعة!!! وها أنت تتحدين، وتقاومين، وتنتقلين بنفسك لابجسدك فقط من وضع خبيث إلى وضع طاهر نقي.

من هنا تدركين أهمية هجرتك النفسية التي لاتقل أهمية، ولاقيمة، ولا أجرا - ان شاء الله.. عن الهجرة الجسدية..

إن الأولى إذا كانت فراق للأرض، فالثانية فراق على الأرض لما عليها من شرور، وهذا يتطلب جهدا مستمرا وكفاحا متواصلا، وألما مضاعفا.

لأن من أعظم أنواع الثبات هو الثبات أمام قوة التيار، فماذا لو كان وضعك يسير في معاكسة التيار!! وإذا كانت الأولى فراق للأهل، فإن الثانية فراقا بين الأهل لما يسلكه الأهل، وهذا لايقدر عليه إلا من ملك الهمة العالية، والقوة النادرة في مغالبة عواطفه وأهوائه..

وإذا كانت الأولى هجرة إلى حيث ترتاح فطرته، وتتهيأ لها ظروف انتعاشها، فإن الثانية تحقيق راحة هذه الفطرة في وسط يحمل كل عوامل اتعابها، وتوجيه كل تلك الظروف الهادمة إلى ظروف بناءة.. وهذا أرقى أنواع الإبداع.

معتقدات خاطئة يصححها الطب الحديث

البرد والزكام :

ليس صحيحا أن التلفح بالثياب الدافئة تحمي من الإصابة بالرشح فلا علاقة بين برد الطقس وبرد الزكام، وقد أثبتت تجارب بريطانية أنه لو ترك أحد الأشخاص في العراء يرتجف من البرد فلن يكون أكثر استعدادا للإصابة بالرشح من أي شخص آخر جالس في غرفة دافئة... المهم هو وصول فيروس الرشح إلى المكان الصحيح من جسمك أي العين أو الأنف، أو الفم.

الشكولاته وحب الشباب

قام باحثون باطعام كميات كبيرة من الشكولاته لعشرات المراهقين الذين بهم استعداد لحب الشباب ولم تظهر أيا من الدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع وجود تبدل احصائي كبير من شدة الإصابة بحب الشباب.. النتيجة أن الشكولاته لاتزيد من حب الشباب كما هو معتقد..

طفلك وحَول العينين :

لاتصرخي في وجه طفلك الذي يقوم بحول عينيه اعتقادا منك أن هذا قد يسبب له حولا فعليا، فالطب يقول إن الأطفال المتمكنين من قوة عضلات حدقاتهم، لتصنع الحول ربما كانوا أقل الأطفال احتمالا للإصابة بالحول، أما الحول فيحدث بسبب خلل وظيفي عصبي في الآلية التي تسبب انسجام حركة العينين كليهما.

بأقلام الأخوات

«بورك لأمتي في بكورها»

اختي المسلمة

للاستيقاظ المبكر فوائد جمة.. كما أن النوم لوقت طويل يعرض الإنسان للإصابة بالامراض؟ فحاولي أن تتجنبي النوم بعد صلاة الفجر واشغلي وقتك بما هو نافع ومفيد من تنظيف البيت وترتيبه وسماع الاشرطة أو قراءة الكتب.. ولا تلجئي إلى النوم بعد الصلاة لانه مدعاة للخمول والكسل وفيه اضاعة للوقت ، وما بركة اليوم الا في أوله كما قال عليه الصلاة والسلام «بورك لامتي في بكورها» جربي الصحو مبكرا وحتما ستجدين ثمرة ذلك البركة في الوقت والشعور بالنشاط والحيوية وانشراح الصدر ، وبما انك كذلك فانك ستنجزين اعمالك بسرعة ولن تشتكي ابدا ولن تتذمري من ضيق الوقت وضياع يومك دون فائدة.. ثم حاولي أن تعودي ابناءك على ذلك، وأياك اختي الكريمة أن تخلدي للنوم لوقت طويل فانه مرهق للجسم وضياع للوقت، واعلمي بارك الله فيك انك لو مضيت على هذا المنوال سيصبح جدول حياتك منظما دون أدنى تعب بإذن الله تعالى.. وسيكون استغلالك للوقت استغلالا جيدا وخاصة في هذه الأيام التي تمر مر السحاب.. زادني الله وإياك من فضله وجعلنا وإياك من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

اختك / جميلة المتر
السعودية ـ النماص



أم سليم وأبو طلحة

روي أحمد عن أنس بن مالك أن أبا طلحة ـ قبل أن يسلم ـ خطب أم سليم ـ وهي مسلمة ـ فقالت له المرأة المسلمة : ياأبا طلحة ألست تعلم؟ أن الهك الذي تعبد نبت من الأرض؟؟

قال : بلى ! قالت : افلا تستحي ان تعبد شجرة؟ إن أسلمت فإني لا أريد منك صداقا غير الإسلام، قال لها: دعيني حتى أنظر في أمري.

فذهب ثم جاء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فقالت لابنها أنس ـ راوى الحديث ـ ياأنس زوج أبا طلحة!! فزوجه أمه.

إعداد :
الدكتور جاسم البحوه

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب : ٤٨٥٠ الصفاة ـ الكويت

كلمة المحرر

أسبوع الأصم

تحتفل الهيئات العاملة في رعاية الصم في الوطن العربي ما بين ٢٠ ـ ٢٧ ابريل من كل عام «بأسبوع الأصم» الذي يعتبر تظاهرة اعلامية شاملة تهدف إلى التوعية بمشكلات الصم، والوقاية من الصمم والتعريف بقدرات الأصم وامكاناته وأساليب رعايته وتربيته وتوجيه الرأي العام والمجتمع للأهتمام بالأصم وصحته ووسائل رعايته التربوية والنفسية والاجتماعية والتأهيلية واعطائه دورا في المجتمع.

وبالنسبة للوقاية من الصمم، تبدأ من خلال عيادات متابعة الحوامل المنتشرة بالمستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية بالتوعية من أضرار العقاقير بالنسبة للحامل وتفادي استعمال الأدوية المعروفة التأثير على الجنين بصفة عامة.

وكذلك من خلال الصحة المهنية التي تشرف على المواقع التي بها أصوات مرتفعة من حيث عدم تجاوز ساعات العمل المقررة وكذلك استخدام أجهزة الوقاية اللازمة للعاملين.

وبالنسبة للتشخيص المبكر : يتم ذلك من خلال عيادات الصحة المدرسية المنتشرة بشتى المدارس بالتعاون مع المدرسين لاكتشاف اي تلميذ يعاني من مشكلة بالسمع ولو حتى لم يشكُ منها.

وعن طريق أقسام الأنف والأذن والحنجرة



١ ـ كيف تستعمل نقط الأنف :

١ ـ تأكد من نظافة القطارة.

٢ ـ اجلس بحيث تكون رأسك للخلف.

٣ ـ ضع العدد المطلوب من النقط داخل الأنف.

٤ ـ انتظر في هذا الوضع لبضعة دقائق حتى تستطيع النقط أن تنتشر داخل تجويف الأنف.

٥ ـ استخدم تلك النقط حسبما هو موصوف ولاتستمر في استخدامها بعد انتهاء مدة العلاج الا بعد استشارة الطبيب بذلك.

٦ ـ لاتستخدم نفس الزجاجة بعد فتحها بأكثر من اسبوعين.

وأقسام الاطفال بالمستشفيات وعيادات الأنف والأذن والحنجرة ببعض المراكز الطبية حيث يتم تشخيص الحالات بأحدث الأجهزة الطبية والسمعية لتحديد مدى مشكلة السمع لدى المريض بمراكز السمع المختلفة والموجودة بالمستشفيات العامة وتقدم خدماتها بأيسر السبل وفي أسرع وقت ثم تقرير العلاج الطبي أو الجراحي للحالات التي تحتاج إلى ذلك مع إعطاء حالات الأطفال أولوية خاصة سواء بالنسبة لمواعيد العمليات أو للمتابعة حتى التأكد من تمام الشفاء والسلامة.

وبالنسبة للتأهيل، يحتاج لذلك المرضى الذين يعجز العلاج أو الجراحة عن تحسين سمعهم فإن مراكز النطق والسمع تعمل على تعليمهم لغة الشفاه وتقرير المساعدات السمعية لمن يلزمه منهم مع تعليمهم على طريقة الاستعمال الصحيحة وصيانة السماعات.

وبالنسبة للأطفال الذين يدرسون يُوصي لهم بعناية خاصة من المدرسين للتغلب على مشكلة السمع والاعتماد اساسا على الوسائل التعليمية المرئية مع توجيههم لمجالات العمل اليدوي.

وبالنسبة لواجب الوالدين ودورهما في الوقاية.

١ ـ تجنب استعمال أيا من الأدوية أثناء فترة الحمل خاصة بدون استشارة الطبيب.

٢ ـ تجنب ارتفاع درجة حرارة الطفل والعمل على تخفيضها بالأدوية والكمادات الباردة.

٣ ـ مراعاة الكشف على سمع الطفل من فترة لأخرى خاصة بعد ادوار البرد أو تعرض الطفل لبعض الأمراض مثل الحصبة أو التهاب النكاف أو التهاب السحايا أو تسمم الصفراء بعد الولادة أو الولادة المبكرة أو اصابات الرأس التي ينتج عنها كسر في عظمة الجمجمة.

٤ ـ مراعاة استعمال المضادات الحيوية في حالات التهاب الأذن لفترة لاتقل عن عشرة أيام والتأكد من سلامة السمع بعد العلاج.

٥ ـ المسارعة باستئصال اللوزتين واللحمية إذا كانتا سببا لمشاكل الطفل وذات تأثير على السمع.

٦ ـ يفضل عدم الزواج من عائلات تحمل صفة الصمم وراثيا والاغتراب في الزواج.

٧ ـ الوقاية من الامراض المعدية وتحصين الأناث قبل الزواج ضد الحصبة الألمانية.

٨ ـ عدم تعريض الحامل للأشعة السينية.

٩ ـ تحاشي تعاطي الأدوية المؤذية للسمع أو التعرض للضوضاء.

نصائح طبية عامة

١ ـ أخي المسلم : عبُ الماء وخاصة عند العطش الشديد يضر بالمعدة وبالتكرار يسبب مرضها فأشرب الماء على مهل وعلى ثلاث مراحل ففي ذلك السلامة.

٢ ـ قال الله تعالى في كتابه العزيز : (ولاتلقوا بايديكم إلى التهلكة) سورة البقرة ـ أية ١٩٥ ـ وقال الله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) صدق الله العظيم سورة الأنبياء أية ٣٠.

سرعة عرض الطفل المصاب بالأسهال على الطبيب قد ينجيه من الهلاك بإذن الله وذلك بحقنة بالوسائل الطبية الملائمة تلافيا لما فقد من جسمه.

٣ ـ قال رسول الله (الطهور شطر الايمان)

فشرط الماء الطهور : أن يكون جاريا وبدون لون أو طعم أو رائحة فلا تتوضأ من المياه الراكدة ولاتشرب إلا الماء الطهور النظيف.

نصائح للمرضع



إلى أختي المسلمة : لكي تحافظي على حليبك من القلة والانقطاع اتبعي الآتي :

١ ـ الراحة النفسية : على المرضع أن تتجنب كل مايتعلق أو يزعج راحتها وأن تكون مرتاحة نفسيا وهادئة وكما يجب على المحيطين بها أن يلاحظوا ذلك وأن يتجنبوا كل مايقلق أو يزعج المرضع.

٢ ـ الراحة الجسمية : يجب على المرضع أن تنال قسطا وافرا من الراحة الجسمية خاصة في الأشهر الأولى من الرضاع فتتجنب الاعمال المنزلية الشاقة.

٣ ـ افراغ الثدي افراغا تاما بعد الرضاع.

٤ ـ الرضاعة من الثديين في المرة الواحدة أحسن.

٥ ـ غذاء المرضع : كلما كان غذاء الأم وافرا متجانسا كمية ونوعا كلما كان أفراز الحليب جيدا ووافرا.

والغذاء المفضل للمرضع هو الحليب ومشتقاته واللحوم بأنواعها (الدجاج والسمك) والخضروات والفواكه الطازجة.

طريقة الرضاعة :

١ ـ يستحسن اعطاء الثديين في كل وجبة.

٢ ـ يعطي الثدي الأول للطفل لمدة ١٠ ـ ١٥ دقيقة ثم يسمح للطفل بفترة استراحة لمدة ٥ دقائق لتمكين الطفل خلالها من اخراج الهواء من المعدة وبعدها يعطي من الثدي الثاني لمدة ١٠ ـ ١٥ دقيقة.

٣ ـ في موعد الرضاعة التالية يُعطي الطفل الثدي الذي رضع منه آخر مرة في الرضعة السابقة وذلك لأن الطفل يفرغ الثدي الأول أكثر من الثاني عادة.

٤ ـ إذا شعرت الام بامتلاء الثدي دون ان يتمكن الطفل من تفريغه كاملا بسبب النوم أو عدم رغبته في الرضاعة يجب شفط الحليب من الثدي لأن ذلك يساعد على زيادة إدرار الحليب وإعادة تكوينه باستمرار.



النصر عمل محسوب وليس ضربة حظ

بقلم: مهنا حمد المهنا

لازالت الأمة الإسلامية تعاني من مشاكل وعقبات تعترض نهضتها وهذه السدود التي تقف حجر عثرة في طريقها ساعد على إيجادها عوامل خارجية وعوامل داخلية فوجود الكفار الذين يتربصون بها الدوائر والذين يغتنمون كل فرصة لإجهاض نهوضها ووقف تحركها، ونحن بجهلنا وابتعادنا عن مفاهيم الإسلام الحقة نعطيهم ظهورنا بل ووجوهنا لضربنا وتعويقنا ولا أدل على عجزنا وانحطاطنا من احتلال فلسطين هذه الأرض التي باركها الله سبحانه فمسجدها الاقصى أولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وهي تباع الآن بارخص الأثمان مقابل قيام دولة مسخ موهومة اسمها دولة فلسطين ـ زعموا ـ دولة تنبذ الإسلام وراء ظهرها وليتها تكتفي بذلك بل تولي عليها أحط خلق الله عملا وأخلاقا ونفاقا، والأمة ما فتئت تبحث عن الحل والحل قريب الا انه يتطلب جهداومشقة لكنه موجود فهذا المنهج الذي سُدنا به الدنيا بين ايدينا وهذا التاريخ المجيد يبين لنا الطرق الكفيلة والاكيدة بارجاعها ولنا في السلطان المجاهد صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى خير برهان على ذلك ومن يقرأ التاريخ ويُنعم النظر فيه يرى أن تحريرها على يده لم يكن ضربة حظ أو عملية لم يحسب لها حساب بل تم وفق خطة متقنة نُفذت على مراحل قام بها رجال مخلصون «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» لم يثنهم حب الدنيا ولا التعلق بها وزيفها عن العمل لله ثم للامة ولها فقط دون التملق للسلاطين أو غيرهم ولقد قام بهذا العمل الجليل الإمام عبدالقادر الجيلاني رحمه الله المتوفي سنة ٥٦١ هـ هذا الذي فضح بمواعظه علماء السوء وبين عوارهم وتهافتهم على المال والمناصب وبث في الأمة حب الجهاد والعزة والتي وصلت دعوته الى كل بلاد الإسلام فأمَّ مكانه شباب الأمة المخلصون وأتوه من كل حدب وصوب يتلقون منه العلم الصافي الذي لم يشبه كدر العلوم الفلسفية ولا التعصب وكان ممن أتاه اهل الشام الذين احتلت ديارهم واخرجوا منها بظلم وبهتان والذين فيما بعد سيكونون العماد الرئيس لجيش السلطان المجاهد الشهيد نور الدين محمود الذي حصن قلاع الشام وبنى الاسوار حول مدنها كدمشق وحمص وحماه وشيزر وبعلبك وحلب وبنى مدارس كثيرة منها العادلية والتي اتمها بعده العادل صلاح الدين وأخذ يهجم على معاقل الصليبيين ويقض مضاجعهم ويبلبل افكارهم لكنه علم ان فلسطين لاتسترجع حتى توحد مصر والشام تحت رايه واحدة ولم يكن هذا الهدف ميسورا ومصر تحت حكم العبيديين المعروفين بالفاطميين فما ان استنجد أخرهم العاضد به حتى بعث شيركوه وابن اخيه صلاح الدين الى مصر وتمكن شيركوه من العاضد ثم من بعده صلاح الدين الذي استوزره، ثم بعد وفاة العاضد اعلن صلاح الدين انتهاء الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧هـ واعلن الخطبة في مصر للخليفة العباسي في بغداد وبعد قليل استشهد نور الدين بعلة «الخوانيق» سنة ٥٦٩ هـ فأعلن السلطان صلاح الدين حاكما لمصر والشام وانتقل إلى الشام وأخذ يبث الغزوات والسرايا وكان اعظم انتصار له على الفرنج في فلسطين والساحل الشامي «يوم حطين» الذي تلاه استرداد طبريه وعكا ويافا.. ثم افتتاح القدس (٥٨٣ هـ) هذه التي ران عليها حكم الفرنج مايقارب القرن من الزمان وعادت اليها راية الإسلام من جديد يعلن بها المؤذنون صيحة النصر.. الله اكبر.. ترددها معهم بلاد الإسلام من أقصاها إلى اقصاها حامدة شاكرة لله العلي العظيم وهكذا نرى ان الاعمال الجليلة تحتاج إلى رجال مؤمنين ملتزمين بالكتاب والسنة لايريدون كسبا شخصيا أو تحقيق نصر ذاتي فيهم صبر وجلد يتسلم الراية خلف عن سلف فهل نكون خلفا للجيلاني ونور الدين وصلاح الدين رحمهم الله، أو نكون كما يقال (ان النار لاتورث إلا الرماد) وأرجو الا نكون.

قرأت لك

وجهت مجلة «المشكاة» المغربية السؤال التالي للاستاذ الطاهر حسن دفع الله من ادباء السودان:

استاذ طاهر.. زرتم المغرب في اطار مهرجان المسرح المتنقل الذي اقيم مؤخرا بالمغرب فهل يمكن ان تقدموا لنا صورة اجمالية عن هذا المهرجان من وجهة نظركم؟.. فأجاب بالاتي:

ـ كل العروض التي قدمت كانت عبارة عن صياغة مشهدية للأفكار والمفاهيم التي تدرس في المسرح الاشتراكي والرأسمالي بصفة عامة ورغم ان المهرجان كان تحت شعار المسرح العربي المتنقل، فإننا لم نشاهد من العروبة إلا اللغة المنطوقة، فلم نتعرف على مضامين مسرحية عربية أو اسلامية نابعة من الوطن الإسلامي او العربي.. مما يدل على التبعية الثقافية التي تسود هذا الوطن. وكنت اعتقد ان وجودنا في مثل هذه الظروف يمكن ان يكون فاتحة خير للتوصل الى مصطلح عربي أو اسلامي مشترك، يمكن عن طريقة التفاهم ووضع وحدة عضوية يمكن ان يتفاهم عن طريقها المسرحيون العرب، إلا أنه مع الأسف الشديد كانت هناك فوارق في العروض وفي الأفكار واختلافات كثيرة في وجهات النظر الأمر الذي جعل من المهرجان عبارة عن تظاهرة مسرحية لم يستفد منها إلا الجمهور الذي جاء ليقضي وقتا ممتعا وليتعرف في أغلب الأحوال على الصورة المسرحية والاشكال الدرامية التي تقدم في البلدان التي عرضت هذه المسرحيات، من غير ان يتوصل المستفيدون والمتخصصون في هذا المجال إلى وسيلة موحدة أو أن يتدارسوا دراسة جدية يمكن أن تؤدي فيما بعد الى ظهور مسرحي مشترك بل كنا نتوقع من الندوة التي اقيمت ان تكون ندوة متخصصة.. تبرز النواحي الاكاديمية والنواحي الفنية.

إلا أننا فوجئنا بأنها كانت عبارة عن لقاء عام يمكن ان يشترك فيه المتخصص والمتفرج، فضاعت قيمة الندوة.. لذلك ألخص رأيي في ان المهرجان من ناحية عامة أدى خدمة للجمهور المغربي لكي يتعرف على الصورة المسرحية التي تعرض في البلدان العربية، ولكن من ناحية اخرى أرى انه فشل من الناحية النقدية الفقهية في أن يتوصل الى شعار او مصطلح مشترك يمكن ان يكون بداية التعامل والتنظير لوجهات نظر متقاربة.. تؤدي الى حركة مسرحية في المستقبل العربي والإسلامي.

«الشهاب» تسطع من جديد في لبنان

أعادت الجماعة الإسلامية في لبنان اصدار جريدة الشهاب بعد توقف اضطراري عدة سنوات، ومع التطورات النوعية التي احدثتها المتغيرات السياسية في لبنان، ومع انطلاق المسلمين في لبنان لمتابعة المسيرة وترسيخ جذور المشروع الاسلامي، تنبعث «الشهاب» لتواكب الأحداث وتكون الناطق الأمين باسم النخبة الإسلامية والمعبر الصادق عن تطلعات وآمال المسلمين الذين عانوا من الضيم ومن الاجحاف ومن الجراحات.. الشيء الكثير.

تتضمن الجريدة عددا من المقالات واللقاءات والمتابعات الاخبارية.. حيث نقرأ افتتاحية العدد التي يكتبها الاستاذ فتحي يكن الأمين العام للجماعة الإسلامية والتي جاءت في العدد الثاني الصادر في غرة شوال ١٤١٢ بعنوان «عمليات تجميلية» يتحدث فيها عن التعديلات الشكلية التي تجريها بعض الانظمة لتحسين صورتها، ولتتناسب مع حالة طارئة أو لامتصاص النقمة، او لاحتواء الظواهر المستجدة في الساحة الاجتماعية.. كما نقرأ عن ظاهرة الفتور في حياة الدعاة.. اسبابها وعلاجها.. والمساجد بيوت الله.. جنبوها صراعاتكم وتنافسوا على تحرير الاقصى وفي مكان آخر نطالع اليهود واستراتيجية الاختراق.

وعلى صعيد المقابلات نتابع حوار الجريدة مع الدكتور طه الصابونجي مفتي طرابلس، واعلان عن حوار آخر مع السيد محمد حسين فضل الله بعنوان «المشروع الإسلامي والمستقبل» ينشر في العدد القادم.

وفي مجال المتابعات الخبرية تتحدث عن المجاهدين الافغان واخر تطورات الأوضاع.. كما تتحدث عن الملتقى الأدبي الإسلامي ومؤتمر الفكر الإسلامي العالمي.. وفي الصفحة الأخيرة نقرأ نص البيان الذي وزعته منظمة الجهاد الإسلامي حول عملية نسف السفارة الإسرائيلية في الارجنتين ونداء من مجاهدي كشمير عبر حوار مع أحد الزعماء الكشميريين.

وفي الختام شريط الأنباء بعنوان متفرقات ويحتوي على مجموعة مختارة من الأخبار العربية والدولية التي تحظى باهتمام كل مسلم.

ونحن في المجتمع اذ نرحب بالزميلة العزيزة «الشهاب» نتمنى لها النجاح في أداء مهمتها وتحقيق غايتها داعين الله ان يحفظها والقائمين عليها والمسلمين في لبنان وان يقيهم شر المحن والفتن ماظهر منها ومابطن وماذلك على الله بعزيز.

أما عنوان «الشهاب» التي ستصدر في مطلع كل شهر فهو طرابلس ـ ص.ب ٣٣٨ هاتف ٤٣٢٦٥٣ ـ بيروت ص.ب ٥٢٦٦ هاتف ٣١١٠٣٣.

اصدارات

النهج المبين لشرح الاصول العشرين للإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله



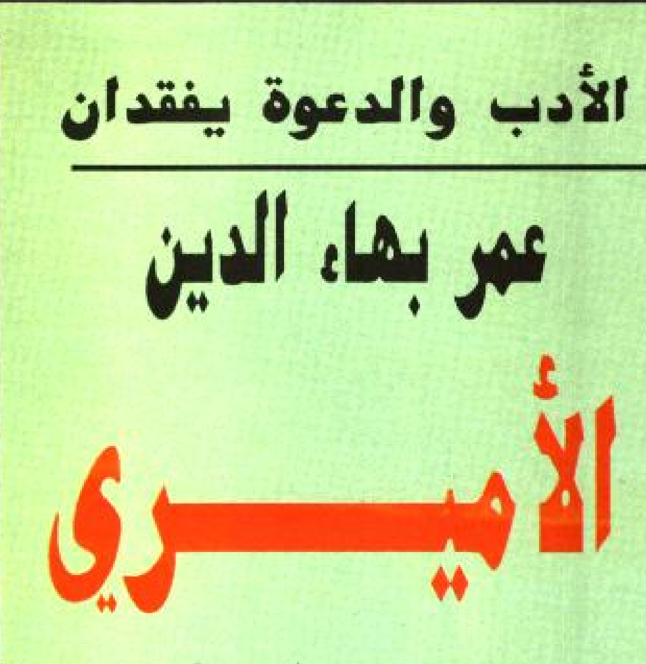
المؤلف : عبدالله قاسم الوشلي . وقد صدر الكتاب في طبعته الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠م عن دار المجتمع للنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية.

وصدر الكتاب بكلمة من دار الافتاء التابعة للرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد فيها ثناء على الكتاب وحث للشباب المسلم على قراءته ودراسته . تقول :« هذه دراسة تبين الواجبات الملقاة على عاتق الداعية الى الله، والمجاهد في سبيل الله، وتشمل ايضا المعلومات والنصائح المفيدة للداعية وللمجاهد.»

ولاشك أخي المسلم أن هذه الأصول التي انتقاها الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله مما اتفق عليه العلماء، هي عبارة عن قواعد مستنبطة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. تحفظ المسلم اليوم ضمن اطارها من الغلو والتقصير ومن الافراط والتفريط في فهم أصول الدين وفروعه فحرى بالشباب المسلم أن يأتوا مثل هذا الكتاب ويحفظوه. وكما قال الإمام الشهيد: هذه الأصول ليست دروسا تحفظ ولكنها تعليمات تنفذ. فرحم الله الإمام الشهيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وبعث الله للأمة على شاكلته من يجدد لها دينها. وجزى الله شارح الأصول الشيخ عبدالله قاسم الوشلي خير الجزاء.

أبوخالد احمد الغيث





الأدب والدعوة يفقدان عمر بهاء الدين الأميري

شاعر الإنسانية

بقلم: محمد الأسعد
مكة المكرمة

عمر بهاء الدين الأميري: اسم تعرفه جيدا أروقة الدعوة الإسلامية في العالم.. كما تعرفه بل تعتز به صالونات الادب العربي.. والأدب الإسلامي وبخاصة مهرجانات الشعر وأمسياته في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه.. كان أحب الالقاب اليه ان تسميه «شاعر الإنسانية المؤمنة» أما شعراء الدعوة فمازالوا يعتبرونه الأب الروحي لهم جميعا، إذ تتلمذ معظمهم على فنه الشفاف ونهلوا من وجدانه الصافي.

توفي شاعر الإنسانية المؤمنة مساء السبت الموافق الثاني والعشرين من شوال ١٤١٢هـ ٢٥ ابريل/نيسان ١٩٩٢م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية عن عمر يناهز السابعة والسبعين عاما قضاها في خدمة الدعوة الإسلامية وتنمية الأدب والشعر الاسلامي في العصر الحديث، كذلك في خدمة المفاهيم المعاصرة لفقه الدعوة وتأصيل مبادئها ونشرها بين المسلمين وإذا كانت آثار الأميري وهو شاعر الإنسانية المؤمنة قد تجاوزت حدود العالم الإسلامي لينهل منها شعراء وأدباء المغرب، فحق لنا ولشعراء الإسلام وأدبائهم ودعاتهم أن يعتزوا بتاريخ فقيد الدعوة.. وفقيد الحركة الإسلامية.

> ”د. أحمد صالح: شارك في حرب فلسطين وقدم مواقف مشهودة في كل ميدان“

نبذة عن حياته:

ولد الأميري في مدينة حلب السورية عام ١٩١٥م - ١٣٣٦م وله ستة من الأولاد هم «البراء ومنقذ وسائد وايمان وأوفى ومجاهد» ومن البنات اثنتان هما (غراء ووفاء)، وكان الفقيد في مقتبل عمره سياسيا نشطا وكان يعتبر من أبرز رجالات سورية حيث شارك مشاركة فعالة مع جماعة «الإخوان المسلمين» وعلماء سورية في تحرير بلاده من الاستعمار الفرنسي، وقد شارك طيلة سنوات عمره في تحرير الوجدان الإسلامي من الملوثات التي أوجدها الاستعمار حيث وزعها في ديار المسلمين بوسائل التغريب الظاهرة والخفية، كذلك حضر وحاضر في كثير من المؤتمرات السياسية في العالم العربي والإسلامي والغربي وقد اكتملت له شخصيته السياسية المرموقة عندما شغل مناصب سياسية سورية رسميا إذ كان سفيرا لبلاده في باكستان بدءا من عام ١٩٥٠م ثم شغل منصب السفير السوري في المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٤ ثم دعي الى المغرب عام ١٣٨٦ وعين استاذا لكرسي الاسلام والتيارات المعاصرة بدار

الحديث الحسنية في الرباط قسم الدراسات العليا حين درس الحضارة الإسلامية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الإمام محمد الخامس في فاس بالمغرب، هذا ويستطيع المرء أن يحصى أكثر من عشرين أثرا أدبيا وشعريا وسياسيا مطبوعا ضمن كتب الأميري ودواوينه الشعرية، فضلا عن مئات المقالات والدراسات التي حفلت بها مجلات الدعوة ومجلات السياسة وصحفها اليومية في البلدان العربية وغيرها، حيث كان رحمه الله يتقن إلى جانب لغته الأم كلا من الفرنسية والتركية ولغة الأردو، ويتميز أدب الأميري وفكره بالأصالة فقد كان مجاهدا من أجل بنية اللغة والشعر والأدب جهادا لايقل عن جهاده في ميادين الدعوة الإسلامية التي كان فيها دائما عنصر وفاق أصيل، يجمع فصائل الدعوة الشاردة كما يجمع بنيان قصيدتها متماسكة من معان متنوعة في فن عريق وأصيل في خلفياته العربية الإسلامية وقد تمكن الأميري يرحمه الله من الوقوف الى جانب الأصالة في الأدب واللغة في وقت اشتدت

المؤمنة

شراسة الهجمة التغريبية والإلحادية الوثنية على لغتنا الجميلة وآدابها الأصيلة، ومع أن الأميري يتميز بأدبه الأصيل فإنه منذ بدأ ينظم الشعر في التاسعة من عمره اعتبر أن الأدباء من الجيل السابق له في مصر وسورية ولبنان والعراق ظاهرة أدبية جديدة، فهو لم يتخل عن حداثة المعاني ومعاصرتها، لكنه كان يربطها دائما بوجدانه الاعتقادي الإسلامي الصادق، وقد امتلأ شعره بالمعاني الإنسانية والدينية والجهادية حيث تصدى في دواوينه أو في معظمها وهي فيما أعلم عشرة دواوين مطبوعة لكل الدعوات الهدامة، فكان يرحمه الله ببصيرته النافذة وبيانه الرفيع يجلو الجوانب المضيئة من الفكر الإسلامي عبر التاريخ موضحا صورة الثقافة الإسلامية في ضوء المذاهب الأدبية والتيارات الفكرية المعاصرة، حتى اعتبر في الأروقة الثقافية العربية - الإسلامية أحد أعمدة الفكر الإسلامي بلا جدال، وكان إلى جانب هذا كله جم التواضع يجلس إلى محدثه ويستمع له ويقول لجلسائه بلا مواربة «لست بينكم سوى جندي من جنود هذه الدعوة.. ولست إلا مجاهدا بين جنود معركة الجهاد الإسلامي بشتى الوسائل الممكنة «ومع ما امتلكه يرحمه الله من حسن أداء سدده فيه عقله الراجح وبصيرته النافذة وقلة خطئه أو ندرته كان يقول دائما لجلسائه بتواضعه الجم. «لاتأخذوا عني.. فأنا كثير الخطأ ولعل الله سبحانه يسامحني فخير الخطائين التوابون».

وكان حبّ إخوانه يزداد به في مثل هذا الأدب الجم والتواضع الكامل، كما كانوا يقلدونه في تواضعه هذا.. وفي سنواته العشر الأخيرة انهمك الأميري طيب الله ثراه في تأليف قلوب الدعاة في بلده أولا ثم في كل مكان تشهد في أروقة الدعاة خلافات في وجهات النظر.

> د. الهاشمي : فكره الثري المتميز أبدع في صياغة الفقه الحضاري للأمة المسلمة

جهوده الدعوية والأدبية

وقد أثمرت جهوده السابقة في كثير من مواقع العالم الإسلامي التي شهدت بعض الخلافات وسوف يسجل التاريخ في أطهر سجل مواقفه هذه. وكم عرضت عليه إمارة الدعوة.. وكان يطلب اعفاءه منها مزكيا غيره لمقامات الإمارة التي لم يقبل بها لنفسه مدى حياته التي زخرت بكافة الأنشطة المتنوعة مما يتعلق بحياتي الدعوة والسياسة، وإلى جانب ثمرات الدعوة التي اثمرت على يديه ترك الأميري يرحمه الله مجموعة من الدواوين الشعرية أذكر منها ما يلي «رياحين الجنة» وهو آخر ديوان مطبوع له أما أولها فهو مع الله» ومن ضمن دواوينة (امي - أب - نجاوي محمدية - ملحمة الجهاد - ألوان طيف - الهزيمة والفجر - من وحي فلسطين «شعر وفكره أشواق واشراق - ملحمة النصر - من وحي رمضان) ومن مؤلفاته الفكرية والسياسية المنشورة: الاسلام في المعترك الحضاري - المجتمع الاسلامي والتيارات المعاصرة - في رحاب القرآن الكريم) وللدكتور محمود السامرائي دراسة مطولة في شعر الاميري وادبه نال بها درجة الماجستير من احدى الجامعات البريطانية، حيث كان يجلس اليه ويستجوب مشاعره فكرا وثقافة وفنا.. واذا كان الاميري ابو الادباء والشعراء الاسلاميين فانهم وجدوا اليوم انفسهم حزانى كمن فقد اباه مثلا، ولان الاميري جمع شتات الادباء مساهما في تاسيس رابطة الادب الاسلامي فان الرابطة تفتقد اليوم احد مؤسسيها الاعلام، وقد قال عنه الدكتور عبدالقدوس ابو صالح نائب رئيس الرابطة ورئيس مكتب البلاد العربية لها والاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض «الاميري رحمه الله ركن من اركان رابطة الادب الاسلامي.. كان من الشعراء الكبار وهو مفكر انساني اسلامي وداعية كبير ومجاهد فذ له مواقف مشهورة حيث اشترك بنفسه في حرب فلسطين عام ١٩٤٨. ثم صار وزيرا مفوضا لسوريا، وكانت له خدمات جليلة قدمها للامة ولشعبه، اما عن ادبه وفنه وشعره فقد وصفه د. ابو صالح بأنه يشبه الشاعر الاسلامي محمد اقبال في تأثير دواوينه وفكره بجماهيره ومحبيه.

ووصف الدكتور محمد علي الهاشمي الاستاذ بكليات البنات التابعة لرئاسة البنات في الرياض شعر الفقيد بانه يتسم بالالحاح على دعوة الفرد والمجتمع الى المثل العليا والاصالة، ومن اهم اتجاهاته الشعرية الابوة والبنوة.. فكان يعنى كثيرا بالحديث الى اولاده ودعوتهم الى العمل الصالح، كما كان يظهر بره بوالدته، ووصف الهاشمي قصائد الفقيد بقوله: ان معظمها كان حول تشخيص حالة الامة الاسلامية وما اصابها من تفكك وضياع نتيجة بعدها عن منهج الله، كما ان شعره يزخر بالدعوة الي عودة الامة الى الاصالة والاخذ باسباب القوة المنبعثة عن الله وعن منهج هذا الدين العظيم.. وعن فكره قال د. الهاشمي انه كان فكرا ثريا متميزا وقف فيه اواخر سنوات حياته عند الفقه الحضاري حيث كان يدرسه في آخر سنوات تدريسه في جامعات المغرب، ويحاضر عنه في المنتديات العسكرية والثقافية الاسلامية في العالم، ولا ينحو فيه منحى لفت الانظار الى السلوك الراقي الذي دعا اليه الاسلام عندما كان يطبق تطبيقا سليما في حياة الامة.

رحم الله الفقيد .. واسكن شاعر الانسانية المؤمنة فسيح جناته.. ونفع بآثاره انه سميع مجيب.

الفتاوى

الدكتور : عجيل النشمي

تخلف المرضين عن صلاة الجمعة لضرورة

سؤال : ما حكم الشرع في تخلف الممرضين عن صلاة الجمعة بسبب ضرورة وجودهم عند المرضى فهل تسقط عنهم صلاة الجمعة.. أم أنهم يأثمون بذلك؟

الجواب: ان التخلف عن الجمعة بسبب قيامكم على رعاية المرضى أمر جائز باتفاق الفقهاء ولا أثم فيه هذا من حيث العموم لكن ينبغي ان يراعي أن حالة المريض تستدعي وجود الممرض عنده بحيث اذا تركه وذهب قد يتعرض الى طارىء أو يزيد مرضه، وخاصة إذا كان المريض قريبا للممرض بل ان بعض الفقهاء يرى أنه بالنسبة للقريب يجوز التخلف وان كان وجود الممرض لاستئناس المريض، يعني مراعاة للحالة النفسية، فيجوز أن يتخلف عن الجمعة.

وقد شدد كثير من الفقهاء بالنسبة للممرض إذا لم يكن قريبا للمريض، فلم يجيزوا له التخلف عن الجمعة إلا إذا لم يوجد غيره من الأقرباء وكان هناك خوف على صحة المريض من أن يموت أو يلحقه ضرر.

ونحن من خلال كلام الفقهاء وبالنظر الى واقعنا اليوم نقول ان التمريض اليوم اصبح مهنة تخصصية، فلا يجوز هنا التفرقة بين القريب وغير القريب من الشخص المرض، والفقهاء إنما فرقوا بينهما لأن التمريض لم يكن مهنة كما هو اليوم وكان أهل المريض هم الذين يقومون على رعايته.

فنقول : إذا كان المريض يتضرر من ذهاب الممرض أو غلب على الظن أنه يتضرر، أو كانت حالته عرضة للانتكاسة والمفاجآت، وهذا يقرره الطبيب المختص ولم توجد ممرضة تقوم مقام الممرض، ففي هذه الحال تسقط الجمعة عن هذا الممرض سواء كان المريض قريبا أو غيره، أما إذا كانت حالة المريض عادية وغلب على الظن عدم الانتكاسة أو زيادة المرض، أو وجدت الممرضة، فان الجمعة لاتسقط وفي كل الأحوال يحتاج ذلك الى تقدير الطبيب المختص، وعلى الطبيب المختص أن يراعي عند منعه للممرض أو اجازته بالذهاب للجمعة ماذكرناه.

وهذا الحكم ينطبق ايضا على حضور الطبيب لصلاة الجمعة ولا خلاف هنا في أن الطبيب يجوز له التخلف عن صلاة الجمعة وقت اجراء عملية لايمكن تأجيلها أو كان تعجيلها افضل وأحسن لحال المريض.

تحديد النية قبل الصلاة



سؤال : هل يشترط تعيين النية في صلاة الفريضة وصلاة النفل، أم يكفي أن ننوي الصلاة دون تحديد فرض أو نفل؟

الجواب : يشترط جمهور الفقهاء تعيين النية في صلاة الفريضة، فلو لم ينو الفرض فلا تصح صلاته.

وألحق الحنفية بالفرض الوتر والنذر وسجود التلاوة وسجدة الشكر.

وفي رواية عن أحمد بن حنبل انه لايشترط تعيين النية في صلاة الفرض.. وأما النفل إذا صلاه المسلم دون أن ينوي شيئا وكان هذا النفل مطلقا فان الفقهاء متفقون على أن اطلاق النية يكفي هنا.

وألحق بعض الشافعية بالنفل المطلق تحية المسجد وركعتي الوضوء، وركعتي الاحرام وركعتي الطواف، وصلاة الحاجة، والصلاة في بيته إذا أراد الخروج للسفر، والمسافر إذا نزل منزلا وأراد مفارقته.

وأما السنن الرواتب كسنة الفجر والظهر، فالجمهور على انه لايكفي اطلاق النية.. وقال الحنفية في - أحد قولين لهم - تصح النية المطلقة.

الثواب في الصبر على المصائب

سؤال : هل المصائب التي تنزل بالإنسان المسلم يثاب عليها وتكفر من سيئاته سواء صبر وشكر أو ضجر ولم يصبر.. أم أن الثواب خاص لمن صبر وشكر واحتسب هذه المصيبة عند الله تعالى؟

الجواب : لاشك أن الثواب يستحقه المسلم إذا اصيب بمصيبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «مايصيب المسلم من نصب، ولا وصب ولاهم ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه» البخاري ١٠٣/٣ ومسلم ١٩٩٢/٤.

قال الشاطبي: ان كانت المصائب من فعل الغير - كمن يضرب ويشتم غيره - كفر من سيئاته - وأخذ بها من أجر غيره وحمل غيره وزره كما في حديث أبي هريرة رضى الله عنه في المفلس يوم القيامة -وهو من يأتي يوم القيامة بعمل كثير لكن شتم هذا وضرب هذا. فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فإذا فنيت حسناته ولم يقضِ ما عليه أخذ من سيئاتهم وطرحت عليه ثم طرح في النار .. ينظر مسلم ١٩٩٧/٤.

وإن كانت المصائب من الله تعالى : فهي كفارات فقط أو كفارات وأجور. (الموافقات ٢٣٤/٢).

وقال القرافي والعز بن عبدالسلام: المصائب كفارات للذنوب قطعا، سواء أسخط، أم رضي، غير أنه ان صبر ورضي اجتمع مع التكفير الثواب، فالمصائب لا ثواب فيها من جهة أنها مصيبة، لأنها غير مكتسبة، والتكفير بالمصيبة يقع بالمكتسب وغير المكتسب (الفروق ٢٣٤/٤ وقواعد الأحكام ١١٥/١.

وقال ابن حجر: التحقيق أن المصيبة كفارة لذنب يوازيها، وبالرضا يؤجر على ذلك، فإن لم يكن للمصاب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازيه. (فتح الباري ١٠٥/١٠).

وهذا كله من الموسوعة ٥٨/١٥.

• يجوز للممرض التخلف عن صلاة الجمعة إذا كان المريض في حاجة إليه

• ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه من خطاياه

الأوقات المنهي فيها عن الصلاة

سؤال : ما هي الأوقات المنهي عن صلاة فيها؟

الجواب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها يمكن حصرها في الأوقات التالية :

١ - الصلاة بعد صلاتي الصبح والعصر.

فالصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس منهي عنها وكذلك بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس. لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس» أخرجه البخاري ٤١/٢ ومسلم ١١٢/٦.

وقد ذهب جمهور الفقهاء الى أن الصلاة في هذين الوقتين مكروهة ولو كان للصلاة سبب إذا كانت الصلاة نفلا أما الفرض فيجوز بالاجماع قضاؤه في هذين الوقتين لحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» البخاري ١٩٣/٥ ومسلم ٣٧/٤.

٢ - الصلاة وقت طلوع الشمس واستوائها وغروبها فقد روى عقبة بن عامر قال : «ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب» أخرجه الجماعة. واتفق الفقهاء على أن صلاة النفل لاتصح في هذه الأوقات وذهب الجمهور إلى جواز قضاء الفرض.

وذهب الحنفية إلى عدم جواز الفرض في هذه الأوقات.

والشافعية قالوا : يكره النفل الذي لاسبب له في هذه الأوقات. أما الفرض مطلقا والنفل الذي له سبب فلا يكرهان.

٣ - الصلاة بعد طلوع الفجر.

فتكره الصلاة بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الصبح الا ركعتي سنة الفجر لحديث حفصه رضي الله عنها قالت «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لايصلي الا ركعتين خفيفتين» أخرجه مسلم ٦/٢.

٤ - النفل بعد الاقامة

فلايجوز الشروع بالتنفل بعد اقامة الصلاة لحديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة» أخرجه مسلم ٢٢١/٥ هذا إذا لم يكن المصلي قد شرع في صلاة النفل، أما إذا دخل في الفعل قبل إقامة الصلاة فانه يتم صلاته لقوله تعالى «ولاتبطلوا أعمالكم».

٥ - الصلاة وقت خطبة الجمعة.

فيمتنع التنفل وقت الخطبة الا تحية المسجد لمن دخل والإمام يخطب.

استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الأصبحي

نافذة على التاريخ الإسلامي

غزوات رسول الله

غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين غزوة هي على الترتيب :

غزوة ودان، وبواط، والعشيرة، وبدر الأولى، وبدر الثانية، وبني سليم، والسويق، وغطفان، ونجران، وأحد، وحمراء الأسد، وذات الرقاع، وبدر الآخرة، ودومة الجندل، والخندق، وبني قريظة، وبني لحيان، وذي قرد، وبني المصطلق، والحديبية، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف، وتبوك.

قاتل منها في تسع: وهي بدر الثانية وأحد والخندق وقريظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف.

حقائق علمية عن الكرة الأرضية

* أكبر بحار العالم المفتوحة البحر الأبيض المتوسط مساحته ١١٤٥٠٠٠ ميل مربع - ٢٩٦٥٥٤٨ كم مربع.
* أكبر بحار العالم المغلقة بحر قزوين في روسيا وإيران مساحته ١٧٠٠٠٠ ميل مربع - ٤٤٠٢٩٨ كم مربع.
* أعلى شلال مياه في العالم شلال «انجل فول» في فنزويلا ارتفاعه ٣٢١٢ قدماً.
* أكبر أحواض الأنهار في العالم حوض نهر الأمازون في شمال قارة أميركا الجنوبية مساحة ٢٧٢٠٠٠٠ ميل مربع والجدير بالذكر أن أغزر الأنهار تدفقا في العالم هو ايضا نهر الأمازون حيث أن معدل التدفق لمياهه في المحيط الأطلنطي يصل الى ١٦٠٠٠٠ ياردة مكعبة في الثانية.



كلمة السر



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ة	ب	و	ت	ل	ا	ة	ر	ق	ب	ل	ا	ا
٢	ل	ي	و	ن	س	ا	ل	ا	ف	ن	ا	ل	ا	ل
٣	ف	ى	و	س	ف	ا	ل	ر	ع	د	ا	ا	هـ	ن
٤	ا	ا	ل	م	ا	ئ	د	ت	م	ا	ل	ب	و	س
٥	ت	ا	ل	ا	ع	ر	ا	ف	ر	ل	ح	ر	د	ا
٦	ح	ا	ل	ا	س	ر	ا	ء	ي	ك	ج	ا	ا	ء
٧	ة	ا	ل	ن	و	ر	ل	ك	م	هـ	ر	هـ	ل	ا
٨	أ	ل	ع	م	ر	ا	ن	ي	س	ف	ت	ي	ن	ل
٩	ا	ا	ل	ر	و	م	ف	ا	ط	ر	هـ	م	ح	ا
١٠	ل	ا	ل	ق	ص	ص	ة	د	ج	س	ل	ا	ل	ن
١١	ح	ا	ل	ش	ع	ر	ا	ء	م	ج	ن	ل	ا	ع
١٢	ج	ا	ل	ف	ر	ق	ا	ن	غ	ا	ف	ر	ه	ا
١٣	ا	ل	م	ؤ	م	ن	و	ن	ن	ا	م	ق	ل	م
١٤	ا	ل	ا	ن	ب	ي	ا	ء	ا	ل	ن	م	ل	ف

سورة من سور القرآن الكريم لها فضل كبير حين قراءتها وتتكون من خمسة حروف.

الفاتحة - البقرة - آل عمران - النساء - المائدة - الأنعام - الأعراف - الأنفال - التوبة - يونس - هود - يوسف - الرعد - إبراهيم - الحجر - النحل - الإسراء - الكهف - مريم - طه - الأنبياء - الحج - المؤمنون - النور - الفرقان - الشعراء - النمل - القصص - الروم - لقمان - السجدة - فاطر - يس - غافر - النجم.

سلسلة ترويح القلوب ص ٦

من هو

كان أميراً للمؤمنين معروفا بزهده وورعه وكان عهده عهد خير فلم يوجد فقيرا أو محتاجا في عهده اسمه يتكون من ثلاثة مقاطع :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

٢ + ٧ + ٩ + ٨ + ٣ مسارع بالخيرات

١ + ٩ + ١٠ مرتفع

٧ + ٥ قهوة

١٤ + ١٣ لبس

١ + ١١ + ٦ حروف متشابهة

علي حسين العجمي

صباح السالم

نغمات فياضة

سر الحياة

ـالدنيا عسل مشوب بسم.. وفرح موصول بغم ـ فلاتغرنك زهرتها ولاتفتنك زينتها».

وقال شوقي:

وما الحياة إذا أضحت وإن خلعت الآ
سراب على صحراء يلتمع

****

وقال الحسن البصري :

«ابن آدم.. انما انت أيام.. كلما ذهب يوم ذهب بعضك»

«هيهات.. هيهات»

يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه :ـ

يادنيا غري غيري.. إلى تعرّضت.. أم إلى تشوقت.. هيهات... هيهات

قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها؟ فعمرك قصير.. وحسابك عسير.. وخطرك حقير... آه... آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق.

تذكرة

قال الشاعر :

وغاية هذي الدار لذة ساعة
ويعقبها الأحزان والهم والندم
وهاتيك دار الأمن والعزّ والتقى
ورحمة رب الناس والجود والكرم

وقال الشافعي :

وما هي إلا جيفة مستحيلة
عليها كلاب همهن اجتذابها
فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها
وأن تجتذبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس أولعت قعر دارها
مغلقة الأبواب مرضى حجابها

اختكم في رحاب الإسلام
جميلة المقر

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢									
٣				■	■			■	
٤			■						■
٥			■		■				
٦						■			■
٧							■		
٨	■		■						
٩				■		■			

افقيا وعموديا

١ ـ مخترع الآلة البخارية
٢ ـ ي + من سور القرآن الكريم.
٣ ـ من أسماء الله الحسنى بدون ال التعريف ـ مقياس (معكوسة)
٤ ـ سار ليلا (معكوسة) ـ صحابي قيل عنه «سبقك بها..»
٥ ـ واحد بالانجليزي ـ منطقة كويتية (معكوسة)
٦ ـ إلزام ـ ثلثي «راس»
٧ ـ بدايات ـ حرف جر (معكوسة)
٨ ـ مدينة اسبانية (معكوسة)
٩ ـ في الخيمة ـ من الأسلحة (معكوسة).

قادة لهم فتوحات

القادة التالية اسماؤهم لهم فتوحات عظيمة في تاريخنا الإسلامي فهل تستطيع معرفة البلد الذي فتحه كل قائد اليك الاسماء :

١ ـ النعمان بن مقرن.
٢ ـ المثنى بن حارثة.
٣ ـ سعد بن ابي وقاص.
٤ ـ عمرو بن العاص.
٥ ـ عبدالله بن عامر.
٦ ـ عبدالله بن أبي السرح
٧ ـ عقبة بن نافع.

ماهر السعيد
السعودية ـ أبقيق

اجابات العدد الماضي

فمن هو : عبدالله بن عباس

الابتلاء من السنن الإلهية

قال تعالى «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

والابتلاء يكون بالخير ويكون بالشر أيضا.

قال تعالى «كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون».

والابتلاء يعني الاختبار والامتحان، والتكليف بلاء لأنه شاق على البدن أو لأنه اختبار والبلاء يكون منحة ومحنة.

والفتنة تأتي بمعنى الاختبار يقال فتنت الذهب إذا اختبرته بإذابته لبيان معدنه وذهاب الخبث عنه إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل فيبتلى الناس حسب إيمانهم فمن وجد في إيمانه قوة زيد له في البلاء ومايزال به البلاء حتى يمشي على الأرض وليس عليه ذنب ولايمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت، وذلك بالصبر والاحتساب.

وإذا نظرنا كيف كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة، كم كان يلقى من الأذى والمشقة حتى من أقرب الناس اليه وهو سيد ولد آدم، وأيضا ما كان يلقاه اصحابه رضوان الله عليهم من أذى كفار قريش، فكان الأمر الإلهي في البداية كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة.

فكان الصبر والاحتساب لله سبحانه وتعالى حتى تكونت القاعدة العظمى التي حملت العبء الأكبر من هذا الدين الخالد، هكذا كان منهج البناء النبوي العظيم إنه التأسيس والتأصيل للبنيان الدائم.

فليس كل من وقع عليه شدة وبأس أو هلاك، يعني أن الله لم يرض عنه بل لعلها في موازينه يوم القيامة فيكون إما تكفيرا عن ذنوب وإما رفعا لدرجته في عليين فهذا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقتل وأيضا عثمان وعلي والحسين رضي الله عنهم قتلواوهم خير صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصديق رضي الله عنه، لقد أكرمهم سبحانه وتعالى بالشهادة وأراد لهم الدرجات العليا في الفردوس الأعلى وما حدث للأخوة في الكويت من أنواع البلاء في أنفسهم وأموالهم وأولادهم على يد طاغية العراق هو اختبار للصالحين وتذكيرا لغيرهم في الرجوع إلى طريق الحق، واللبيب من اتعظ بغيره.

وما يحدث الآن للاخوة في المغرب العربي (الجزائر وتونس) وفي كثير من الدول الإسلامية من الابتلاء هو سنة الله في خلقه نرجو من الله العلي القدير أن يثبت أقدامهم وينصرهم على أعدائهم إنه سميع مجيب الدعاء وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اخوكم
علي السليمان الحمد العويس
المدرس بالجبيل الصناعية
السعودية

من المسؤول عن هذا الفساد

في العالم الإسلامي مخالفات شرعية واخلاقية هرم عليها الكبير وشب عليها الصغير وهي تعد فسادا عريضا ما يلبث أن ينمو شيئا فشيئا تموله أيدي عميلة خبيثة اكل الحقد والسوء قلوبها فأصبح عطاؤها حنظلا. ولو حاولنا معرفة هذا الفساد وتلمسه لنصف له العلاج لطال بنا المقام وفي مقدمه هذا الفساد والانحلال ما تمارسه اجهزة الإعلام الحكومية والأهلية من قلب للحقائق وتصوير سفلة الأمة واصحاب الافكار الهدامة على انهم المفكرون والمرشدون للأمة!! (كبرت كلمه تخرج من أفواههم إن يقولون الا كذبا.)

فعلى أثر هذا نشأ جيل مشوه الافكار مطموس البصيرة يجعل من الفنانين والرياضيين قدوة يحاول جهده أن يحاكيهم في كل شيء!! أما اسماؤهم وأسماء أبنائهم فقد حفظت في ذاكرته في حين لايكاد يعرف من هم الخلفاء الراشدون الأربعة! فهذا أنموذج مما عمله الاعلام في الأمة فمسخ عقول ابنائها من الفضائل واحل محلها كل الرذائل ..

أسأل الله ان يصلح اعلام المسلمين انه خير مسؤول.

اختكم : أروى بنت ابراهيم
السعودية

رســ٣ـــائـل إلــى الجـزائــر

١ - الرسالة الأولى إلى الزعماء الجدد :

يجب عليهم مايلي :

١ - تقوى الله والعدل بين الناس وبين الأحزاب وعدم ملاحقة الإسلاميين.

٢ - تسليم السلطة إلى من اختارهم الشعب بنسبة ٨٥٪

٣ - عدم الحديث عن الديمقراطية الا بعد أن يطبقوها هم قبل غيرهم لانهم هم الذين ضربوا بها عرض الحائط وليست الانقاذ ولامعنى لأن يتسلموا السلطة وبأي حق مع أن الشعب ما يختارهم وانما اختار الانقاذ.

٤ - اطلاق سراح جميع السجناء .

٥ - الحوار الجاد البعيد عن التسلط والدكتاتورية.

٦ - في حالة عدم تسليم الحكم للانقاذ الوعد باجراء انتخابات حرة ونزيهة وسنرى من يفوز فيها.

٢ - الرسالة الثانية الى جبهة الانقاذ.

١ - البعد عن العنف والقتال والميل الى الحوار الهادىء .

يقول تعالى «فاصبر أن وعد الله حق ولايستخفنك الذين لايوقنون» .

٢ - توحيد الكلمة والصف.

٣ - عدم أخذ الناس بجريرة غيرهم وعدم الحكم بعدم الصلاحية الا بعد التثبت ورده الى القرآن والسنة.

٤ - الرسالة الثالثة إلى الدول الغربية.

ترك الجزائر وأهلها لان الحق باق والإسلام باق والغلبة لهما في النهاية وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

ابراهيم بن صالح اللميلم
عيون الجواء

برقية عاجلة إلى افغانستان

ايها المجاهد الذي قضى أربعة عشر عاما يعمل لإسقاط الطاغوت وازاحة الظلام وتحقيق أماني المسلمين في كل مكان.

مالي أراك اليوم تكاد تنسى الغاية التي من أجلها كابدت وعانيت وضحيت وهي اعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه.

وتضل الطريق التي مهدتها بعرقك ودمائك ولحمك وعظامك وهي طريق الأنبياء والشهداء والصالحين.

ايها المجاهد : هل تريد أن تحرم من ثواب الله وانت الذي ما جاهدت إلا من أجله؟

وهل تريد أن تهز ثقة المسلمين وتفجعهم في آمالهم؟

ام تريد ان تشمت الاعداء المتربصين بك والذين عجزوا عن مواجهتك في جبهات القتال ثلاثة فأثلجت صدورهم بتآكلك الداخلي، وأثلتهم اكثر مما كانوايحلمون به بصراعك مع أخيك.

أيها المجاهد، اتق الله في نفسك وفي المسلمين الذين يتابعون خطواتك، واثبت للعالم انك ما جاهدت لدنيا تصيبها أو مناصب تعتليها، وان الخلاف في وجهات النظر لاينسي المؤمن هدفه ولايصرفه عن طريقه.

فهل تفاجيء الدنيا بترفعك عن المطامع والأهواء بعد أن ملأتها اعجابا باستعلائك فوق المخاوف والشدائد؟

نرجو ذلك وكل مسلم غيور يدعو الله أن تكون كذلك.

أخوك
رشيد راجي - الكويت

هل ماتت الغيرة

أوجد ربنا سبحانه وتعالى الغيرة في النفوس البشرية فاستعملها بعضهم في الخير ومايقرب منه أساء آخرون استعمالها وفهمها فنتج عن ذلك الشر الكثير.

ولاشك أن المؤمن يغار على حدود الله أن تنتهك ويغار على أهله من أن يحدث لهم سوء لاقدر الله بل هو يحسب لذلك ألف حساب فلا يسمح لأحد كائنا من كان أن يتحدث معهن وهو لايمت لهن بصلة شرعية إلا من وراء حجاب ويغار على بناته فلا يلبسهن - ولو كانوا صغارا - الا الملابس الفضفاضة الواسعة ويجنبهن محادثة الأولاد الذكور (الاجانب) ويغرس في أولاده ذكورا وإناثا حب الإسلام وتعاليمه وتوجيهاته لكي ينشئوا على ذلك، فلنعم التربية تربية الإسلام التي خرجت الاجيال من الرعيل الأول أبطالا ميامين فتحوا الفتوح ومصّروا الامصار كل هذا يعود الى توفيق الله عز وجل ثم إلى حسن التربية والتعليم، فلقد كان الواحد منهم يدفع ابنه إذا جاوز الخامسة من عمره إلى أحد المعلمين الاخيار ليقوم بتربيته على منهاج الشرع ويغرس فيه تلك القيم الرفيعة، وما أحوجنا اليوم إلى وجود الغيرة الحقيقية في نفوسنا على محارمنا وإخواننا وعلى نساء المسلمين عامة، وغير خاف عليكم ما سطره لنا التاريخ من صفحات بيضاء في قصص الجيال الأول ومن جاء بعده في مجال الغيره، فمنهم من منع نساءه من الخروج إلى الصلاة في المسجد ؟؟؟ وخاف على أهله، وأيضا صاحب الحصان الذي لما نزلت زوجته من على ظهر الحصان قتله فلما سئل عن ذلك قال أخشى أن يركب الحصان رجل بعد زوجتي، وهكذا لو استعرضنا هذا المجال لطال بنا المقام، فهل يعي الرجال اليوم أنهم في أمس الحاجة إلي الغيرة على نسائهم من أي وقت مضى فلقد كثر الفساد الذي اخذ ياتي الينا من الشرق والغرب تدفعه أيدي خبيثة ونفوس مريضة أشربت بغض المسلمين في قلوبها.. والله نسأل أن يرشدنا الى ما فيه عزنا وقوتنا.

والله الموفق
اختكم . أروى الشتري
الرياض



د. توفيـــق يوسف الواعـــي

الاسلام ومشاريع الوحدة

ينظر الباحثون إلى مشاريع الوحدة في العصر الحديث على أنها حل لمشاكل كثيرة توفر على الأمم والشعوب كثيرا من الصراعات في عصر انفتحت دروبه وتقاربت ساحاته بفعل التكنولوجيا المتقدمة اليوم، حتى سمى بعالم قرية الكرة الأرضية، الذي استحالت فيه القارات إلى حارات، والأجناس إلى عائلات، والأقطار الى بيوت، فأصبحت بذلك. مشاريع القوميات والجنسيات والعصبيات أوهام لاتؤدى إلى تماسك أو استقرار للمجتمعات. ولانجد شيئا يصلح لاقرار هذه البشرية اليوم إلا أن تجتمع على أهداف وقيم ومصالح وتآخٍ، وترجع إلى أصلها الأول «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم».

كما أنه لابد أن يؤخذ في الاعتبار الاستقرار النفسي للإنسان الذي اصبح بعد هذا الانفتاح يحتاج هو الآخر إلى هوية بدلا من القوميات والشعوبيات لأنه اصبح كما يقول «توفلر» بفعل التكنولوجيا الحديثة، بدوي جديد، يركب الطائرات بدل الجمال، وينزل المطارات بدل المضارب، وينام في الفنادق بدل الخيام، ويحمل الحقائب بدل الأخراج والأكياس.. وهكذا.. ولايصلح لهذا التوطين النفسي إلا الايمان والحب والشعور بالوحدة الإنسانية والأخوة البشرية المحيطة «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد» «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام».

والإسلام أول من نادى بتوحيد البشرية تحت لواء الأمة الواحدة، وقد وحد الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها وأعراقها وألوانها. في عصر كان التواصل فيه شاقا ومرهقا وكانت القوميات والعصبيات أديانا أو أشد تحكما في النفس الإنسانية. كما جمع البنو مشتتي الهويات وأعطاهم الهوية الإيمانية ووصلهم بالمجتمعات والحضارات النفسية والمادية. ان النظرية الإسلامية تبرز كل يوم لتتحدى وتتلألأ كل حين لتهدي الضال وترشد الحائر. فهل يفيىء المسلمون قبل غيرهم؟ لأن الأمة المسلمة كما يقول اقبال :

«ضعفت عن شريعة القرآن، فحاولت أن تبدل معنى القرآن ليلائمها ولم تحاول أن تغير نفسها لتلائم القرآن». فهي اليوم تفلسف الشتات وتوطنه، وأعداؤها اليوم يراهنون على شتاتها القومي والمذهبي والنفسي. والشخصية المسلمة اليوم تعيش في صراع، بين واقع مفروض يرفضونه ومثال يطمحون إلى تحقيقه فلا يصلون اليه.

وهي اليوم تعيش وخزات التخلف والتمزق والقهر والصراعات، كما أنها ترى الأمم الأوروبية من حولها تجاوزت الوحدة فيها مرحلة القومية، ودخلت مرحلة وحدة الحضارة مع أخواتها بعد تاريخ تذابح طويل ورهيب.. في حين أن العالم الإسلامي مازال يتلمس وحدة حضارته التي عاشها أربعة عشر قرنا في عصر الوحدات الكبرى ومازال مفكروه يتعثرون في خلافات تاريخية ومذهبية.. وغير قادرين على ايجاد صيغ تجمع وحدوي دولي من نوع يوافق منهجهم ويلائم أحوالهم مع أن ذلك من فرائضهم وأولوياتهم ويستطيعونه، إذا خلصت النيات وصدقت التوجهات.

فما هو العائق إذن، ولا أظنه سيستمر طويلا لأن الأمة بأصالتها ومنهجها ستكسر الحواجز وتحطم السدود ويومئذ «يفرح المؤمنون بنصر الله».